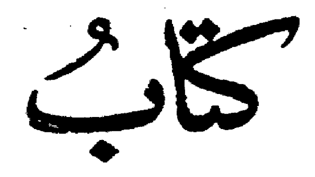
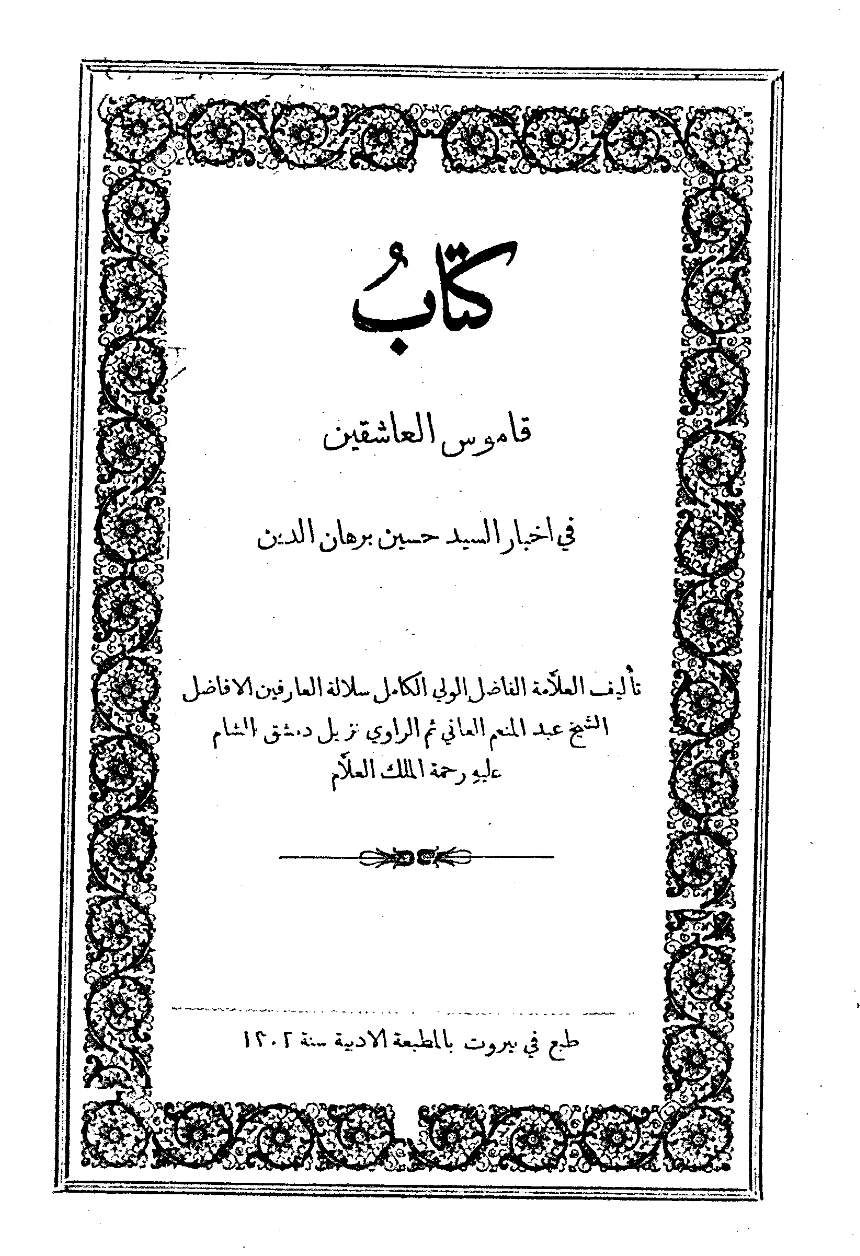


كتاب

قاموس العاشقين

في اخبار السيد حسين برهان الدين

تأليف العلامة الفاضل الولي الكامل سلالة العارفين الافاضل
الشيخ عبد المنعم العاني ثم الراوي نزيل دمشق الشام
عليه رحمة الملك العلام



كتابُ

قاموس العاشقين

في اخبار السيد حسين برهان الدين

تأليف العلّامة الفاضل الولي الكامل سلالة العارفين الافاضل
الشيخ عبد المنعم العاني ثم الراوي نزيل دمشق الشام
عليهِ رحمة الملك العلّام

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٢٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي اطلع في سماء الموجودات بدر الطلعة المحمدية . وشرّف ذرات الحادثات ببروز نور الحقيقة الاحمدية . والصلاة والسلام على العلة السببية في خلق الاكوان . روح وجود العوالم ابي القاسم محمد سيد الانس والجان . وعلى اله الذين نور الله بظاهرهم صحائف القلوب . وكشف لهم بفضلهِ وكرمهِ الحجب عن مخبآت الغيوب وعلى اصحابهِ الذين تلقى الخلق اوامرهُ المطاعة منهم . رضى الله تعالى عنهم . اما بعد فيقول اسير الذنوب والمساوي عبد المنعم بن محمد بن احمد بن ظاهر العاني ثم الراوي . اصلح الله نيتهُ وعمله . وبلغه بكرمه في الدارين امله . آمين قد احسن الله الي . ومن بفضله واحسانه علي . فتشرفت بخدمة شيخنا الولي الكامل . العالم العامل . بحر الفواضل . كنز الفضائل . مقتدى الخلف . مفخر السلف ابي البركات ولي الله . الظاهر بحول الله . السيد حسين برهان الدين . بن الامام الاسد الضرغام السيد عبد العلام بن امام المحدثين وشيخ العلما والسالكين سيدنا السيد عبدالله شهاب الدين المبارك البصري . ثم الربعي الزبيدي . بن الولي الكبير . والعارف الشهير . السيد محمود الصوفي . الصيادي الرفاعي رضي الله عنهم اجمعين وقد لقيته ببغداد وسرت بخدمتهِ الى عنةَ ايام سفرهِ الى الشام عام ثلاث عشر ومائة والف خلت من هجرة صاحب المجد الاتم والعز والشرف صلى الله عليه وسلم واندرجت في سلك خدام طريقته العلية . وابتهجت بكسوة خرقتهِ الطاهرة الاحمدية وانتفعت بصحبته وخدمته . وتنورت ببيعته . ورأيت منه رجلا يملأ القلب هيبة وعرفانا ويترع كأس الصدر حقيقة وايمانا . وقد قاد الله قلوب اهل الوفا اليــه . ونشر اعلام الطريقة الرفاعية على يديه . فتبعه العلماء الاعيان . والقادات من اهل العرفان . وممن تخرج بصحبته . وانتفع بخدمته . شيخنا العلامة الشيخ ناصر السويدي البغدادي . وابن عمه الشيخ محمد بن حسين السويدي . والشيخ عبد الرحمن بن فرج الموصلي . والشيخ عبدالله بن اسمعيل النعيمي . والشيخ ابراهيم آل عماد الرقي . وخلائق كثيرون وقد

انتدب فضلاء اتباعه . المتهجين باتباعه . فدونوا الرسائل بفضائله المأثورة . ومناقبه المشهورة . وحيث اني اطولهم له صحبة . واكثرهم انشأ الله محبة . اردت ان اكتب كتابا صغير الحجم كبير القدر مشحونا بمآثره واخباره . واحواله واطواره . يعرب عن ولادته ونشأته ووفاته . نفعنا الله والمسلمين ببركاته . وصممت ان اوجه عنان القلم الى ذكر ابائه واجداده الكرام . واسلافه اعيان آل النبي عليه الصلاة والسلام . فانتظم بحمد الله شمل الكتاب المذكور . والسفر المسطور . فسميته بعد تمامه . وجمع عقود نظامه قاموس العاشقين . في اخبار السيد حسين برهان الدين . وهذه فاتحة الكتاب . المضمخ بمسك سيرة هذا الولي الاواب . اقول متوكلا على الله تعالى

ولد السيد حسين برهان الدين ليلة النصف من شهر شعبان المبارك احد شهور سنة ست وتسعين والف هجرية في دار ابيه السيد عبد العلام في قرية ربع من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة اعوام اقرأه ابوه القرآن وعلمه التجويد وضبط القرآت فاتقنها وفي السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه ابوه الى اخيه المحدث المكين علم المحدثين ولي الله السيد حسين المبارك الربعي فاعتنا به عمه المذكور كل الاعتناء . ونال ببركته من العلوم العالية الدينية اكمل المنى واخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه الشريف وغيرها من العلوم وانتقل بعد ان بلغ خمس عشرة سنة الى صحبة العلامة الافضل الشيخ حسين والعلامة الاجل الشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بسببهما وبرع وتفنن واتقن علم العربية وعلم الادب واشار اليه فضلاء الزمان بالبنان ثم بعد ذلك عاد الى البصرة ودرّس بها واخذ عنه الجم الغفير . وانتفع به خلق كثير . واذنه اخوه الشهاب نور الدين آل خزام الرفاعي بالطريقة العلية الرفاعية واقامه خليفة عنه وعظم قدره وانتشر صيته دون اخوته واطبق على الاعتقاد به العامة والخاصة ومنحه المدد الغيبي وتفجرت ينابيع الحكمة على قلبه واظهر الله على يديه الخوارق . وتبعه جماعة من اهل الحقائق . اعقب والده السيد عبد العلام قدس سره اولادا امجادا اولهم السيد الشهاب نور الدين والسيد عبد الكريم نزيل بني خالد القبيلة المخزومية المعروفة بالقرب من البصرة والسيد محمد والسيد علي وصاحب الترجمة رضي الله عنهم فالسيد نور الدين والسيد عبد الكريم بقيا في العراق ولهما ذرية من الاعيان الصالحين فان السيد نور الدين اعقب السيد احمد المستعجل والسيد يوسف نزيل كويت البصرة والسيد عبد الكريم اعقب السيد محمد المعروف بابن عبد الكريم قاضي البصرة

صاحب الولاية الكبرى وله ذرية في قبيلة بني خالد وكان شيخنا صاحب الترجمة يجل قدر اخيه السيد عبد الكريم ويتوسم بولده القاضي محمد الخير الكبير ويبشر بعلو شأنه واما السيد محمد والسيد علي فانهما هاجرا مع اخيهما المترجم قدس سره الى البلاد الشامية في مستهل شهر جمادى الاولى لاثني عشر يوماً خلت منه عام اربع وعشرة ومائة والف وقد كان خروجهم من البصرة عام ثلاثة عشر ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية فنزل سيدنا المترجم بغداد دار السلام واقام بجامع النضل وشاع ذكره وعلا امره وتبرك بزيارته الرجال . وانتفع بعلومه وعرفناه جماعة من اهل الفضل والكمال . واخذوا منهُ . وتلقوا عنهُ . وجمع قوم كلماته المباركة التي صدرت منهُ في مجالسه ودونوا لها رسائل لطيفة وممن دون لها رسالة شيخنا العلامة الشيخ ناصر السويدي العباسي فانهُ سأل لهُ اسئلة شريفة . واجابه عنها باجوبة منيفة . جمعها وسماها معراج السالكين . الى المقام الامين . بدلالة القطب العارف بالله السيد حسين برهان الدين وممن دون له الشيخ عبد الله بن محمد الشواف وقد رايتهُ يوم جمعة وقد تلقى عنه مجلساً فطربت لهُ وكتبته بحروفه وها هو

اي سيدي قال ربنا تعالى وتقدس وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال نبينا عليه اجل الصلوات والتسليمات الدنيا جيفة وطلابها كلاب وقال بعض العارفين من القوم

طلق الدنيا ثلاثا والتمس زوجا سواها
انها زوجة سوء لا تبالي من اتاها
تب الى ربك منها واحترس قبل اذاها
واجزر النفس عن ال غيّ وجنبها هواها
فبهذا تدخل الجنـــة فاحذر وتناها

ويؤيد معنى ماقيل قول الله تبارك وتعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود . اي سيدي كلنا نعرف زوالها . ونعلم كيف تقطع عن متعلقيها حبالها . والعقول على مراتبها قانعة بالاشارة . الى هذه العبارة . غنية عن اقامة الادلة لهذه الجملة الا ان الهوى والنفس والشيطان وطول الامل نصبو على القلب حجبا غليظة انامت الاعين واغفلت البصائر اجل الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وهناك يقول مودع الاحباب ونزيل جنادل التراب

كنا على ظهرها والعيش في مهل والدهر يجمعنا والدار والوطن

فخاننا الدهر في تفريق ألفتنـــا فاليوم يجمعنا في بطنها الكفن

وما الفائدة هناك من الندم على ما فات وهل ينفع طلب العود او هل يمكن للذاهب ان يعود لا يرجع امس . ولا تطلع في الليل الشمس . كيف يصح للعاقل ان تتجرد من المعاصي صغيرا وان تتجرد لها كبيرا . هل كان في الصغر . اعقل منه في الكبر .

عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر

اطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيرا وانقلبت الى الصغر

كيف لا يعتبر المرء بانتقاله من حال الى حال وبانصرافه من قوة الى عجز وبانقلابه من صبوة الى هرم

دواؤك فيك وما تشعر وداءك منك وما تبصر

ان من الشعر لحكمة اما ترى كيف يقول الشاعر

وعهدي بالصبا زمنا وقدي حكى الف ابن مقلة في الكتاب

فصرت الآن منحنيا كأني افتش في التراب على شبابي

واوضح منه في بابه قول الشريف الموصلي رحمه الله تعالى

اؤمل ان احيا وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها

وهل انا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

فالناجي من اعرض بكليته عن هذه الدنيا الدنيه . واقبل بخالص نيته على بارىء البريه . والطريق الى الله مسدود الا على اهل الاعراض عنها قال السيد المعظم صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة حبان لا يجتمعان في جنان . لا يجتمع حب الرحمن وحب الاكوان في مكان . ان الملوك رسل حب الله اذا دخلوا قرية القلب المعمورة الجدران بالريا والاستبشار بالغير والميل للحادثات افسدوها وهدموا جدرانها الحاجبة عن الحق وجعلوا اعزة اهلها عساكر النفس والهوى والشيطان والدنيا المتغلبة على القلب اذلة وكذلك والله رسل الحق يفعلون في شرذمة الباطل فاستقبل اي سيدي رسل حب الله فانه تعالى يتودد للعبد ويقول في كل ليلة هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له واياك والغرور بهذا العمر القصير والعيش اليسير وما احسن ما نبهك به سيدنا الغوث الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فانه يقول

ياايها المعدود انفاسه لابد من يوم يتم العدد

لا بد من يوم بلا ليلة وليلة تأتي بلا يوم غد

وقال بعضهم

عش مابدا لك كم تراك تعيش　　انظن سهم الحادثات يطيش

عش كيف شئت لتاتينك وقنة　　يومًا وليس على جناحك ريش

الله الله ويحذركم الله نفسه واليه المرجع والمصير وهو نعم المولى ونعم النصير

وسأله الشيخ ناصر السويدي عن سر البيعة فقال حد من حدود الحق يقف عنده اهل الصدق الذين صدقوا ما بايعوا الله عليه وعاهدوا الله فخافوا سوءاله وعظموا جلاله فتغلب على قلوبهم سلطان الهيبة واخذهم من علة نفوسهم الى حضرته العلية فانطمست قوابس اوهامهم باشعة انوار عظمته فاذا سول لهم الشيطان خروجًا ودخولاً وقفوا على قدم الاستقامة ذاكرين الله قائلين ان العهد كان مسؤلا . اولئك الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . واحتجبت بصائرهم عن غيره فابصروه بها وعن الاغيار تعاموا . وعلى طريق رضاه قعدوا . والى داعيه قاموا . وما البيعة الا بيع النفس وقطع علائقها والاعنة . ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه . فان انطبع المبايع على الصدق ودخل حضرة قوم تجردوا من علائق رطبهم ويابسهم فقد لوحظ من النبي صلى الله عليه وسلم بمعونة . النبي اولى بالمومنين من انفسهم . وعلى ذلك يقوم منار الامر ويتم نظام الخير وتصح الوصلة الى الله . وياخذ القلب عن الله و يصير العبد صفة من صفات الله يصل بالله ويقطع بالله ويتكلم عن الله ويستهدي بالله ويسير الى الله ويعان من اجل الله قال الله لحبيب الله . ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله . وان بيعة الامام المبين . والصادق الامين . عليه الصلاة والسلام نافذة سارية باقية هي هي تتلقاها الانفاس السليمة . وتعقد عليها الاكف الكريمة . لا تبديل لكلمات الله . واهل الله نواب رسول الله وبهذا سبقت ارادة الله فنور بصدق البيعة مضمونك . وانتشق نسمة قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك

انتهى واقام السيد المترجم مدة قصيرة واياما يسيرة في بغداد ثم سار منها قاصدًا ديار الشام من طريق بلدتنا عنة فسرت بخدمته كما تقدمت الاشارة فما برح يكبره السفر في عيني ويحول على عزمه بين بعاده وبيني حتى عزمت متوكلاً على الله على ملازمة ركابه وقطع مدة العمر في اعتابه . فلو رآه سفيان الثوري في سفره لعزم بكليته على اتباع اثره ولو رآه الجنيد البغدادي لشهد بانه ممن اتصل في الطريقة على وثيقتـــه الابادي جاء بالعزائم وتورع في ما يحسن فيه الورع من الرخص ووقف على جادة طريق الشرع فلا

زيّن ولا نقض ما احسنه اذ يحث على الصلوات المفروضة والسنن . ويحرض على الورد بوجه مستبشر ولسان عذب وخلق حسن . ما اغور ولا انجد ولا استشرق ولا استغرب ولا استشمل ولا استقبل الا وهو يذكر الله او يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقرء القرآن او يعظ او يلاطف بالمباح رفاقه . او يحرك بسماع مدائح الحبيب والصالحين اشواقه .

لم تعرف المرأ حتى ان تجربه   في بعض اسفاره او في مغاذيه

لا يكدره التعب . ولا يقطب بوجهه النصب . ولا يستفزه طيش . ولا يقلبه عن خدمته فقدان عيش . ولا يغضب لعارض الا ان كان لله مبناه . ولا يشتغل بكلام الا اذا وجه لوجه الله معناه . لهفي على اوقات نقضت بخدمته . وسويعات مرت بصحبته كلما مر خبرها على الخاطر . يتماثل لسان الروح بقول الشاعر

لله ايامي على رامة   وطيب اوقاتي على حاجر

تكاد للسرعة في مرهـا   اولها يعثر بالآخر

لم انس ليلة جمعة توسطنا بها الفلاة وقد شد الليل طنب الظلام واسدل خيمة الغنم العام ونحن على جانب عظيم من الخوف والتعب والقلق والنصب واعجب القوم الهجوع في البر ودهشة الفزع من رهصة التعب ادهى وامر . وقد انعطف الركب اليه وعول رأي القافلة عليه فوافق ارأ القوم بالمبيت ونزل عن مطيته ونزل كل من الجماعة والتف بخريقته فما طاب القعود بالناس الا وزئير الأسد ملأ الصفاح فاشتد الخطب والتفت القوم اليه كالتفات المقاتلين الى السيوف والرماح فنادى بالجماعة وافتتح الورد فاخذ الرجال حال صرف عن قلوبهم الحال الذين هم فيه وابدى قدس سره من كمين همته ما اكمن خوافيه عن ذويه ومحبيه واذا بالاسد قد احاطت بحلقـة الورد وربضت كانها ذاكرة متفكرة معتبرة متحيرة ثم انصرفت من حيث اتت وقد تصرف بقدرة الله في قلوب القوم فلم تذهلها السباع . ولا كان هجوم الاسود حصل في تلك القاع . وبتنا مع الرفاق بلذة بعد ما غلب الخوف الافئدة وذهلت القلوب فانطمست الاراء وكانت شرذمتنـا كالخشب المسندة فلما جاء الصباح . قمنا على اللذة الاولى كذوي نشوة من راح . فانتهض للامامة واديت بعد تقدمه حق الاقامـة . وصلينا وطاب المسير ومشي وعليه كوكب البشرى كالصبح المنير فلما اتم اوراده وجاء ابان خطابه لنا على العادة قال قدس سره فرس جميل (يعني خادمه الكويتي) مغوصة وعينه رمداء اما لك خبرة بالطب نتصف لها دواء يحصل

به انشأ الله الشفا فانشدته قول الامير اسامة في طبيب وهو

هذا الطبيب بكحلهِ وبطبهِ　　يعمى العيون ويقتل الاحياء

فاذا اعتبرت وجدت من عميانه　　اماً على امواته قراء

فتبسم وغلبه البشر حتى كاد يتهقه ثم امسك وقال لا واخذك الله اي عبد المنعم ما حفظت من شعره الا هذين البيتين لو قلت قوله

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت　　فما اخاءي ولا ودي بمنقطع

تراك بالشوق عيني كلما نظرت　　فحيث كنت من الدنيا فانت معي

فقلت اي سيدي قصدت ذكر الطب والطبيب فقال واي طب وطبيب اجل من ذكر الحب والحبيب ثم بكى رضي الله عنه وضحك وقال اقرأ على قليل من الماء فاتحة الكتاب وامسح ببعضه عين جميل واضرب بالباقي بطن فرسه ففعلت فوالله ما جاء وقت الغروب الا وعين جميل مجلوة لارمد فيها وفرسه حالة ضربي لها بالماء عافاها الله تعالى

ودخل في طريقه هيتا وعنة وداوة والحديثة والخابور والرقة ودير الخابور وانتفع به اهلها واخذ عنه رجالها وخاصتها وتبرك به عامتها واستجازه اشياخها وعلماؤها ودخل حلب الشهباء ونزل بها عن مطية السير مدة يسيرة اقامها في الزاوية الوفائية بظاهر حلب وقصده فضلاؤها وكبارها واخذ عنه الفاضل الجليل حسين الداديخي والشيخ محمد الطباخ واستجازه الشيخ المكمل الشيخ غازي الحلوني والشيخ حسب الله البابي وجماعه وله مجالس في الشهباء مشهورة . وآثار ماثورة . وقد استفتاه في الكفاءة الشيخ ابو اليمن المدرس بجامع بني امية بحلب فكتب له على سواله . الحمد لله ان كنت مالكيا فالشرط عندك في ما سالت عنه الدين وان كنت حنفيا فالدين والعلم وان كنت شافعيا او حنبليا فالجامع لما شرطاه الامامان هذان البيتان والمقصود باحدهما وهما

شرط الكفاءة حررت في ستة　　ينبيك عنها بيت شعر مفرد

نسب ودين صنعة حريـــة　　فقد العيوب وفي اليسار تردد

وكتب يسأل منه الشيخ محمد الخراز عن حال العاشق العارف وعن اقواله فكتب له يا حبيبي العاشق يقول وعن الباب لا يحول

بكيت دماً حتى لقد قال قائلٌ　　أهذا الفتى من جفن عينيهِ يرعفُ

ويقول قول القائل

عليل الشوق فيك متى يصحُّ　　وسكران بحبك كيف يصحو

وبين القلب والسلوان حربٌ　　وبين الجفن والعبرات صلحُ

والعاشق العارف يقول قول الحضرة الرفاعية

والله لو توجني سيدي　　بتاج كسرى ملك المشرق
وكل اموال الورى جمة　　اموال من بادوا ومن قد بقي
وقال ان لا نلتقي ساعة　　لقلت يا مولاي ان نلتقي

ويقول قولنا

انا حيرتي من هيبتك　　وتفكري في قدرتك
عجزي وحتك ظاهرٌ　　فالطف بباهر قوتك
واكشف حجابا ما له　　الّا عناية دولتك
وافتح خزانة مهجة　　قفلت بنعمة حكمتك
فالكل منك وعنك فاسـلك بي لساحة حضرتك
واذا جهلتُ فدلني　　فضلاً عليك بجذبتك
واذا انقطعت فصلْ حبال رجايَ منك برحمتك
واجبر كسيرًا ريش جنح مطاره　　بمعونتك
وارحم فقيرًا فخره　　بالاحتياج لنعمتك
فاقبله عبدًا راضيًا　　واستره بين خليقتك

هذا حال العاشق العارف وقال العاشق العاشق يتذلل ويتظلم ويتألم . والعارف يفتقر ويسلم ليسلم . ويسكت ولا يتكلم ويعلم ان سيده بالحال اعلم . ويقف في ساحة الرجاء . ويناجي بلسان الدعاء . ويلزم الباب بصدق الالتجا . ويربض على العتبة راضيًا في الحركة والسكون . ويقول متجردًا من عوارض الغيرية انا لله وانا اليه راجعون . وينقطع لسيده عن كل حقير وجليل واذا هزته عسا كر همته الى الطلب يقول منبسطًا للتسليم حسبنا الله ونعم الوكيل . انتهى

فارق سيدنا السيد حسين صاحب الترجمة حلب الشهباء ظهر السبت اليوم الثاني من شهر جمادي الاولى سنة اربع عشر ومائة بعد الالف كما تقدم في صدر الكتاب ونزل سرمين ثم معرة النعمان وزار مراقد الاولياء الذين هم في تلك البقاع واجتمع بعلمائها ورجالها وفارق المعرة صبيحة اليوم الثاني عشر من شهر جمادي الاولى الشهر المتقدم تاريخه ونحن حول ركابه ومن جملة خدمه واصحابه فبعد مسافة ساعتين او اكثر مرت لنا من

سيرنا واذا بصواوين في البادية منشورة على حافتي الطريق والناس ينسلون الى جهتها من كل فج عميق فأمران نسأل عن القبيلة . وان نأخذ خبرها من اي بطن وفصيلة فسألنا فقيل هي قبيلة بني خالد آل مخزوم ومن المعلوم ان القبيلة المذكورة ينتهي نسبها الى الصاحب الجليل . والامير الاصيل . سيد بني مخزوم . رب الشرف المعلوم . سيف الله وسيف رسوله سيدنا خالد بن الوليد القرشي رضي الله عنهُ وقد مر الك ان السيد عبد الكريم اخا السيد المترجم نزل في العراق هذه القبيلة وتزوج منها وترك لحبها المدن واعرض عنها فحن سيدنا المترجم لعشيرة اخيهِ وحول مطيتهُ على الفريق وقصد بيت اميره ورئيس ذويه وغير خاف ان للمترجم نسبة من الامومة تتصل بهذه الجرثومة فليحفظ وقد يحصل ان شاء الله التنبيه على ذلك في محلهِ فلما وصل الفريق وأم البيت الكبير المرفوع العمد على حافة الطريق وقد أخذ لجانبيهِ اخويه الكريمين ونحن ومن معهُ من خدمهِ حففنا بهِ من الجانبين نهض الامير ومن حوله لاستقبالهِ ودلةعلى كريم اصلهِ ظاهر حالهِ

للاصل اخلاق الرجال علائم وعلى الوجوه وثائق الانساب

في الخلق من أثر النبي بقية والخلق يظهر غامض الاسباب

فلما جاء الليل . وسكنت الاعضاء من تعب سير الخيل . تحسس رجال الامير منا عن السيد واخوته الكرام . فقلنا هم بصريون رفاعيون من آل خزام . فزادوا حرمة السادات المشار اليهم . وعكفوا بصدق الاخلاص عليهم . وطبنا ليلنا حتى جاء الصباح . وفضحت الشمس سرائر البطاح . وحضر الطعام . وناسب الانبساط للكلام قال الامير مراد بن جابر بن ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم ابن عيسى بن مهنا الخالدي المخزومي ملك طوائف عرب الشام ورئيس الاحلاف من آل فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد الصحابي الجليل . القرشي المخزومي الاصيل . رضي الله عنهُ يخاطب السيد المترجم نفعنا الله بعلومهِ ياسيدي ان لي بنتاً مقعدة منذ ثلاثة اعوام فاحب ان تمر يدك المباركة عليها عل الله ان يمن عليها بالعافية فانها بلغت رشدها واني احزن لها اذا رأيتها على ما هي عليهِ فقال السيد حسين برهان الدين صاحب الترجمة لا افعل الا اذا عقدت لي عليها فولى الامير شيخ القبيلة مراد المذكور وجهه مغضباً لما سمع كلام السيد حسين فقال لهُ اكابر عشيرتهِ واصحاب رايه لاتغضب وافعل ما أمر بهِ السيد فان عافاها الله فقد صاهرت سيد اوليا ولك الشرف بذلك وان لم يشفها الله فهي عندك ولا يأخذها أحد فاذعن لذلك وعقد للسيد حسين

عليها فدخل السيد حسين خدر البنت ظهرًا واخذ بيدها في الحال وقال لها قومي باذن الله ياأم العيال فقامت صحيحة قوية باذن الله تعالى فعظم فرح القبيلة وكبر شأن السيد حسين برهان الدين المشار اليه لديهم وتزوج بعد مدة يسيرة بحظيته واقام مع القبيلة المذكورة يرشد الوارد . ويرد الشارد ويكرم الضيفان . ويخ الاخوان . فبعد ذلك قال كلٌ من اخويه لابد من ان تأذن لنا بالذهاب الى الحجاز فاذن لهما وقال عند وداعهما

ظنت ركائبهم وصول المنحنا   هيهات اين المنحنا والشام

ففيها من هذا البيت اشارة وذهبا فلما وصلا الى الشام توفي اخوه السيد محمد بالشام ودفن في جبل الصالحية وبنى بعض معتقديه عليه قبة هناك ويعرف عند اهل الصالحية بالشيخ محمد البغدادي . واما الاخ الثاني السيد علي فانه اتصل خارج الشام بآل السيد فاتك الحسني بطن من آل الحسن بن علي رضي الله عنهما في بادية دمشق بالقرب من قرية حران فمنعهُ القدر عن تركهم فاقام معهم وتزوج بالسيدة الشريفة درة بنت السيد سليم الفاتكي الحسني واعقب منها ذرية مباركة واما السيد المترجم مولانا السيد حسين برهان الدين قدس سره فانهُ بعد مدة تزوج بالسيدة صالحة بنت السيد يس الباني من آل قضيب البان قدس سره فاولدها السيد يونس وابقاه عند امه في قرية كفر زيتا وتزوج ايضًا بالشيخة الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمود الغابي الجنيدي واسكنها بقرية كفرسجنا فاولدها السيد طالبًا ولقبهُ ابو بكر والسيد سعد الدين والسيد محمد العجاج واعقب من زيانة الخالدية السيد عليا ولقبهُ خزام والسيدة فاطمة وقد ترك في العراق ولدًا لهُ سماه عبد الله ولد عام خروجه من البصرة وقد توفيت امهُ وكفلهُ عمهُ وجدهُ لامه وقد تحقق السيد حسين برهان الدين قدس سره بمقام الزهد الاكمل وانخلع عن الاغيار بالكلية وطاب لله واشتغل به سبحانهُ وتعالى وبما يقرب اليه الف كتبًا كثيرة منها تخريج احاديث الاحياء مختصرًا والاتقان في علم تجويد القرآن والصراط الاقوم في بيان قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة صغيرة في التصوف سماها حالة اهل الحقيقة ونظم شعرًا ظريفًا رائقًا لطيفًا أحاط فيه بالادب وبين شرف لغة العرب واعرب عن دقائق كتاب الله وحقائق حديث جده اشرف رسل الله وسنعقد لبعض اشعاره في اخر الكتاب خاتمة شريفة . تجمع القليل من منظوماته المباركة اللطيفة انتفع به امة من الموحدين . وجماعة من المومنين . واخذ عنهُ الافاضل . وتخرج بصحبته الاجلاء الاماثل . وتشرف بخرقته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء منهم غير الذي سبق ذكرهم الشيخ ابو محمد عرودك

الخابوري نزيل الشام والشيخ الكبير طعمه الرفاعي البيتماني ثم الدمشقي والشيخ محمود كبير الكف الجسري والشيخ الصالح الدرويش محمد البسامي والشيخ العارف بالله السيد محمد العاري الأريحاوي والشيخ احمد الصيادي الملسي والشيخ علي الطنيجي الرهاوي وغيرهم مما يزيد عددهم عن المائة نفعنا الله بهم وبهم اجمعين وقد كان يحث حزب مريديه على التمسك بالكتاب والسنة واتباع اثار السلف ويحرضهم على كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عليكم بعد الادعية المأثورة بادعية القوم واحزابهم واورادهم فان فيها البركة وقد خلوت به يوماً فقلت له اي سيدي ان لي عليك حق الصحبة والحر يرعى وداد لحظة وانتم الاحرار كل الاحرار وان حجب الغفلة قد غاظت على قلبي . وتسلط سلطانها على عقلي ولبي . فهل من وسيلة اجمع بها انشاء الله امري . واصل ببركتها الى صلاح سري . فقال رضي الله عنه اي حبيبي ساستودعك درة يتيمة وجوهرة نظيمة ينتظم بها شملك . ويتصل بها انشاء الله حبلك ما حفظها مخلص الا وصار بعون الله وليا . ولا داوم عليها فقير الا وعاد بفضل الله غنيا . يجبر الله بها الكسر . ويصرف لحرمتها القهر . وهي من اجل الودائع النفيسة عند الموفقين فاحفظها وحافظ عليها تحفظ باذن الله في نفسك ودينك ومالك وعيالك . ومن تحويه شفقة قلبك . اي حبيبي اصلح شانك للتلقي قال السيد العارف بالله الشيخ احمد الواسطي في كتابه مناقب الاحمدية اخبرنا شيخنا الامام الاجل قطب الزمان علم اهل العرفان ابو المعالي السيد سراج الدين الثاني المخزومي الرفاعي البغدادي رضي الله عنه ان شيخه وجده ولي الله السيد محمود الصوفي البصري قال له حدثني ابي وسيدي السيد محمد برهان الرفاعي عن ابيه ابي محمد مولانا السيد حسن الغواص الرفاعي دفين الشام بسنده الصحيح المتصل الى الامام الاقرب والعضب المهند الاشطب غوث الزمان سمي خليل الرحمن قدوة كل مرشد في عصره وداعي . ابي اسحق مولانا السيد ابراهيم الاعزب الرفاعي . رضي الله عنه انه قال علمني جدي وسيدي شيخ الطوائف امام كل قطب وقائد كل عارف ابو العلمين تاج الرجال السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه ونفعنا بعلومه وبركاته آمين . تحفة سنية وادعية خيرية ما توسل الى الله بها متوسل الا وفتح له الباب وحصلت له باذن الله الاراب في لقطع المهمات كالسيف القاطع وللسلامة من الملمات كالدرع الحصين يصل ببركتها المنقطعون . وينجع بها المخذولون . سيف من سيوف الله وسر من أسرار الله وكنز من كنوز الله . وحبل وصلة مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم هي للداء العضال كالترياق وللجلاء الظلمات القلبية كالشمس عند الاشراق يرد بها الشارد . وتحصل بها الفوائد . وتخرق بالمداومة عليها العوائد . وهي من اعز فوائد الاقطاب المتمكنين . والسلاطين الموصلين . قال لي عمي وسيدي وقرة عيني الولي العارف بالله العظيم شيخ البيت الاحمدي ابي عز الدين السيد عبد الرحيم رضي الله عنه بعد ان سمعها داوم عليها اي ابراهيم فوالذي فلق الحبة لن يخزي الله من داوم عليها ابدا ولا يزال في كنف الله وكنف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . وها انا اقص عليك الكتاب الذي كتبه سيدنا ومولانا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه لسبطه سيدنا السيد ابراهيم الاعزب رضي الله عنه بحروفه كتب بعد البسملة الشريفة الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين من عبد الله الفقير الى الله احمد بن ابي الحسن علي الرفاعي الحسيني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين الى سبطه وولده ابي اسحق ابرهيم الاعزب فتح الله له ابواب القبول والتوفيق امين . استدر لك فيض الوهب المطلق واستمطر لك سماء الكرم الأعم المحقق واسأل الله تعالى لي ولك وللمسلمين حسن البداية والخاتمة بداية المخلصين وخاتمة الناجين واتحفك اي ولدي تحفة سنية تصلح بها انشاء الله امر دينك ودنياك وتكفي بعدها شر من عاداك وتندرج ببركتها في سلك الخاصة اهل المخدع الذين ارتفعوا عن مخالطة عامة الطائفة سلام الله عليهم فانتهض لحفظ هذه التحفة واعرف قدرها ولا تكتمها عن اخوانك واعمل بها تنجح وتسعد وتربح وتؤيد والله الموفق المعين اي ابرهيم لاتعمل بالهوى وعليك بمتابعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاقوال والافعال فان كل طريقة خالفت الشريعة زندقة اي ابرهيم الفت وجهة قلبك عن غير ربك فان الاغيار لايضرون ولا ينفعون وقل ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وحسبك من النعم الايمان ومن العطايا العافية ومن التحف العقل ومن الألهام التقوى وفي الكل . ليس لك من الأمر شيء ان ربي على ما يشاء قدير لاتسقط بالتسليم حملة التكليف ولا تنزع بالتكليف ثوب التسليم ولا تركن الى الذين ظلموا ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تهرع في مهمات امورك الا الى الله تعالى وابتغ الوسيلة اليه بعد التقوى اشرف الوسائل حبيبه عليه افضل الصلوة والسلام وخذ الدعاء درعًا والاعتماد على الله حصنًا واتبع ولا تبتدع وروح قلبك بالحسن من المباحات القولية والفعلية والزم الادب مع الله وخالق الناس بخلق حسن ولا تقطع حبلك برؤية نفسك فان من رأى نفسه شيئًا ليس على شيء ولا تحرف عن .

مقام العبودية فان بعده مقام العبدية اجل المقامات قال قوم بعلو مقام المحبوبية عليه
وما عرفوه انه هو لا غيره وظنوا ان مقام المحبوبية مقام اهل التدال والقول والدعوى
العريضه والترفع والتعزز واستدلوا بهذه الاوصاف كلا لو كان ذلك لاتصف بمثل
تلك الاوصاف عبد الله ورسوله محمد سيد المحبوبين عليه الصلاة والسلام بلى ان مقام
المحبوبية مقام اهل التذلل الذين تحققوا بسر قوله عليه الصلاة والسلام . افلا أكون
عبداً شكورا . فعرفوا عظمة السيد القادر العظيم الذي . ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم ووقفوا على طريق الادب ان احسن اليهم شكروه باحسان العبودية وان امتحنهم
صبروا وانقطعوا عن الاغيار اليه بخالص العبدية . اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده . اي ابراهيم خذ مني هذه التحفة الجامعة بين الشكر والانقطاع الى الله تعالى واعلم
ان الفتح ميزاب ماءه هاطل لا ينقطع ابدا ولا واسطة لأخذه من مقره والوقوف على سره
الا نبيك سيدنا وسيد العالمين عليه اكمل الصلوات والتسليمات اي ابراهيم اذا لازمت
الباب بهذه التحفة اتقنت طريقتي الشكر والالتجا ولكلا الشانين سر لا يتم شانه الا للمخلص
. الا لله الدين الخالص . فاذا خصتك عوارف النعم فوق ما انت فيه فلا تطغى فتشتغل
بالنعمة عن المنعم بل ذلل النفس وتململ على الباب وقف في خلوة الادب على بساط
الشكر بصحة التمكن والتخلي عن شوائب لذة النعمة متلذذاً بانعام المنعم ان وجه اليك نعمة
بلا حول منك ولا قوة ولا قدرة ولا استحقاق فصلي لله تعالى ركعتين شكرا وباشر قرأة
هذه التحفة المباركة فاني لا اشك بان النعم تزيد لك بشكرك بشاهد قوله تعالى . ولان
شكرتم لازيدنكم . وتصير بأذن الله موقرًا مهابًا محبوبًا مجابًا نافذ الكلمة محفوظ الحرمة
انشاء الله واذا طرقك طارق البلا فقف في خلوة الانكسار . على بساط الاضطرار .
سالكًا سبيل الاعتزار متدرعًا درع الافتقار . متوكأ على عصى الاستغفار . متمكنًا
في مشهد التوكل عليه تعالى تمكن القوم الذين يؤمنون به و يشهدون الكل منه . ولا
ينقطعون عنه . اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون . وباشر بعد هذا التجرد
قرأة هذه التحفة فاني لا اشك ان الله يدفع عنك البلاء والمحن . و يصرف عنك المصائب
والأحن . ويكفيك هم النازلات . و يرد عنك سهام الحادثات . وتبصر لك لتوكلك
عليه حتى لا تحتاج الى نصرة نفسك بشاهد قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه . واعلم
اي ابرهيم ان من النعمة ابتلاء ومن النقمة ابتلاء . وكلاهما ينزل بالاحباب والاعداء
وهما من الله تعالى فان انعم على عبده واهمل قدر النعمة بالغفلة عنه و بالالتفات الى

الاسباب وصرف النعمة لغير ما شرطت له فتالك ابتلاء تتصرف بهِ الارادة الازلية على وجه الحكمة الغامضة كما يريد العبد وان وجه نعمة على عبدهِ فخشع لما وخضع وصبر واضطر وزل واعتذر وتنبه وتاب وآب فتلك النعمة ابتلاء تتصرف بهِ الارادة على الحكمة كما يرضى تعالى لا كما يرضى العبد وظاهر التصرفين التاديب بتقليل النعمة كي يفطر العبد بطبعهِ الى الرجوع الى ربهِ غاضاً طرفه عن الاغيار استحقاراً لها وعلماً بعجزها ومقهوريتها تحت احكام القضاء والقدر في كل حال فاذا انكشف له هذا الحجاب وتحقق ما تضمنهُ الكتاب افاض عليهِ برهِ واحسانه وجوده وامتنانهُ وكفاه وصمة الاحتياج بالكلية هذا في الاول واما في التصرف الثاني فهو الارشاد بوارد المحنة والنقمه وتقريبه اليهِ من طريق جلالهِ في كنف جمالهِ فحينئذٍ تنقشع عنهُ ظلمة الاكدار وثقلة الاقدار وترد عليهِ عوارف الكرم فيلذ لها قلبه ويطيب لها لبه وتنتعش لها روحه . ويعظم بها فتوحه ان الله بصير بالعباد . فخذ الادب في الحالين زريعة والرضا حصناً والالتجا درعاً . وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى بهِ بذنوب عباده خبيراً والحمد لله رب العالمين

وهذا راتب التحفة

تقرأ فاتحة الكتاب مرة . وتستغفر الله ثلاثاً . وتذكر الله بلا اله الا الله مائة مرة . وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات . وتقرا سورة الضحى ثلاثاً . وسورة الم نشرح لك صدرك ثلاثا . والاخلاص والمعوذتين والفاتحه ثلاثا . ثم تقرا بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر مرة . ثم تقول

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم فارج الهم . كاشف الغم . مجيب دعوة المضطرين . رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ياارحم الراحمين . ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر . وفتنة الدنيا وعذاب القبر . ثلاثا . رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا اللهم اني اسئلك باسمائك الكريمة . وصفاتك العظيمة . وبكلماتك التامات كلها وبالائك واسرارك وانبيائك وانصارك وبنبيك وعبدك ورسولك سيد اهل حضراتك وعين ارباب معرفتك سيدنا محمد حبيبك الذي فتقت بهِ رتق المواد السابقة الاصلية . واقمت بهِ دعائم المواد اللاحقة الفرعية . علة الاخترا الحادثات سببا ودائرة النكات المنبجسة من عالم الابداع احاطة وعددا . ومنتهى الموارد المنشعبة من ساحل بحر الايجاد مددا . طريق سيل التجليات السارى في المظاهر والمباطن . ونقطة الجمع

المحيطة بكل فرق ظاهر وباطن . حامل لواء . وإنك لعلى خلق عظيم . صاحب منشور .
قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم . ارزقنا اللهم منك طول الصحبة . وكرامة الخدمة .
ولذة شكر النعمة . وحفظ الحرمة . ودوام المراقبة ونور الطاعة واجتناب المعصية وحلاوة
المناجاة وبركة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة التوكل وصفاء الود . ووفاء العهد . واعتقاد
الفضل وبلوغ الامل وحسن الخاتمة بصالح العمل وشرف الستر وعزة الصبر وفخر الوقاية
وسعادة الرعاية . وجمال الوصلة والامن من القطيعة والرحمة الشاملة والعناية الكافلة .
انك على كل شيء قدير اللهم اني اسئلك فعل الخيرات . وترك المنكرات . وحب المساكين
واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء
لنا من امرنا رشدا . ثلاثا . الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز . ياكافي
المهمات . يارب الارض والسماوات . اسئلك بالحقيقة الجامعة المحمدية . وبما انطوى في
مضمونها من عظائم الاسرار الربانية . بالميم الممتد الي بحبوحة . مرج البحرين يلتقيان .
بينهما برزخ لا يبغيان . مادة المظاهر الطالعة . والمشارق اللامعة . محيا الحكمة المقبولة .
مدار الشريعة المنقولة . ميزاب الفيوضات الهاطلة . منبع العوارف المتواصلة . ماهية
المعرفة المطلوبة . ميزان الطريقة المرغوبة . منتهى الحقيقة المحبوبة . محراب جامع
البداية الابداعية . منبر بيت النهاية الامكانية . واسألك اللهم بحاء الحسن الاعم .
والحمد الاتم . حد النهايات الصاعدة في ادراج السمو الملكوتي . حيطة الغايات
المتقلبة على بساط الأحسان الرحموتي . حبل احاطة معاني حمعق . حملة دولة
التصريف الذي افرغ على النون من طريق الكاف حرف العبدية الخاصة المضمرة
في عالم حم . حالة المحبوبية المطرزة بعلم آلم . واسئلك اللهم بميم المدد المعقود .
على مجمل اسرار الوجود . مدة الأزل السالمة من شوائب النقصان . مدة الأبد الثابتة
بالوهب القديم الى اخر الدوران . معنى وصف القدم في ثوب العدم . مرجع
مظاهر العدم . في عالم القدم . مفتاح كنز الفرق بين العبودية والربوبية . مصباح التجرد
عن ملابسات الاغماض بالكلية . منار الأخلاص المتحقق بأكرم آداب الخالوقية .
مولى كل ذرة كونية . في كل دائرة ربانية . منعت التجليات الصمدانية . في حظائر التعيين
الأول . مجموع التدليات الأحسانية في ساحة رفرف الأفاخت الأطول . واسئلك اللهم
بدال الدنو الأقرب الذى لاينفصل عن حضرة الاحسان . دولة الاعانة المشتمل مقام
سلطانها على جميع نفائس العرفان . دائرة البرهان الكلي المترجم في صحف الائتناس درة

الكيان النوعي . المتوج بتاج . والله يعصمك من الناس . اغمسنا في احواض شواتي مساقي برك رحمتك وقيدنا بقيود السلامة والحماية عن الوقوع في معصيتك . طهر اللهم قلوبنا من المعارضات وزك اعمالنا من النوضيات والشبهات . والهمنا خدمتك في جميع الاوقات . ونور قلوبنا بانوار المكاشفات . وزين ظواهرنا بانواع العبادات . وسير افكارنا وافهامنا وعقولنا في ملكوت الارض والسماوات . واجعلنا ممن يرضى بالمقدور . ولا يميل الى دار الغرور ونتوكل عليك في جميع الامور ونستعين بك في نكبات الدهور . ارزقنا اللهم لذة النظر الى وجهك الكريم لا اله الا هو ياحيي ياقيوم افض علينا سرا من اسرارك يزيدنا تولها اليك واستغراقا في محبتك ولطفا شاملا جليا . وغنيا ورزقا طيبا هنيئا مريا . وقوة في الايمان واليقين . وصلابة في الحق والدين . وعزابك يدوم و يتخلد . وشرفا يبقى و يتأ يد لايخالط تكبرا ولا عتوا . ولا ارادة فساد في الأرض ولا علوا . اطمس اللهم جمرة الأنانية من انفسنا بسيل سحاب التقوى . وخلص اوهامنا من خيال الحول والقوة والغرور والدعوى الزمنا كلمة التقوى واجعلنا اهلها واعذنا من المخالفات بواقية شرعتك واجعلنا محلها عرفنا حد البشرية بلطيف احسانك ونزه قلوبنا من الغفلة عنك بمحض كرمك واقتنائك استرنا بين عبادك بخاصة رحمتك . وانشر علينا رداء منتك بخالص عنايتك ونعمتك قنا اللهمّ عذاب النار . وفضيحة العار . واكتبنا مع المصطفين الأخيار . ايدنا بقدرتك التي لاتغلب . وسربلنا بواهب احسانك الذى لايسلب . اياك نعبد واياك نستعين . ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا . لاقدرة لمخلوق مع قدرتك . ولا فعل لمصنوع دون مشيئتك . ترزق من تشاء وانت على كل شيء قدير امنا بك ايمان عبد انزل بك الحاجات . وتوكل عليك ملتجئا لحولك وقوتك في الحركات والسكنات اذعانا وتيقنا وعلما وتحققا بأن غيرك لايمنع ومع قوى سلطانك لايضر ولاينفع . ولايصل ولا يقطع . وانت الضار النافع . المعطي المانع . انا لله وانا اليه راجعون

اللهمّ ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولاتجعل علينا متشابها فنتبع الهوى اللهم انا نعوذبك ان نحونا في طلب الدنيا اسئلك اللهم بالنور اللامع . والفجر الساطع والبدر الطالع . والفيض الهامع . والمدد الواسع . نقطة مركز الباء الدائرة الأولية . وسر اسرار الألف القطبانية . واسطة الكل في مقام الجمع ووسيلة الجميع في تجلي الفرق جوهرة خزانة قدرتك . وعروس ممالك حضرتك . مسجد محراب الوصول . سيف الحق المسلول . دائرة كواكب التجليات . وقطب افلاك التدليات

جولة تيار امواج بحر القدرة القاهرة . لمعة بارقة انوار الذات المقدسيه الباهرة . فسحة
ميدان بازخ مقر كرسي النهي والامر . رابطة طول حول عرش التصرف في السر والجهر
مقام تلقي . انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر . سلطان
سرير . انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الأبتر . اشرح اللهم
صدورنا بالهداية كما شرحت صدره . ويسر بمزيد عوارف جودك امورنا كما يسرت امره
واجعلنا ممن يعرف قدر العافية و يشكرك عليها ويرضى بك كفيلا . لتكون له وكيلا
تول اللهم امورنا بذاتك ولا تكلنا الى انفسنا ولا لأحد من خلقك طرفة عين ولا اقل
من ذلك وكن لنا في كل مقام عونا وواقيا وناصرا وحاميا ارضنا اللهم فيما ترضى والطف
بنا فيما ينزل من القضا اغننا بالافتقار اليك . ولا تفقرنا بالاستغناء عنك . زين سماء
قلوبنا بنجوم محبتك استهلك افعالنا في فعلك . واستغرق تقصيرنا في طولك . صحح اللهم
فيك مرامنا . ولا تجعل في غيرك اهتمامنا . جئناك بذنوبنا وتجردنا من اعذارنا فسامحنا
واغفر لنا جمل اللهم افئدتنا بسائغ شراب عنايتك . وحسن اجسامنا ببرد عافيتك
واردية هيبتك . اكفنا اللهم شر الحاسدين والمعادين وانصرنا عليهم بنصرك وتأييدك
ياقوي يامعين اللهم من ارادنا بسوء فاجعل دائرة السوء عليه ارم اللهم نحره في كيده
وكيده في نحره حتى يذبح نفسه بيديه اضرب علينا سرادق الوقاية والرعاية واحطنا بعساكر
الأمن والصون والكفاية . رد بسهم قهرك من آذانا وايد بمكين جبروتك مقامنا وحمانا
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين بارك اللهم لنا في ارزاقنا واوقاتنا
واجعل على طريق مرضاتك انقلاب حياتنا ومماتنا لاحظنا بعين المحبة التي لاتبقي لمنظورها
ذنبا الا وتشمله بالغفران . ولا تشهد عيبا الا وتحفه بالستر واصلاح الشأن . عطف
اللهم علينا قلوب اوليائك واحبابك واكتبنا اللهم في دفتر محبوبيك واهل اقترابك
تجاوز اللهم عن سيأتنا كرما وحلما . وآتنا من لدنك بسابقة فضلك علما . هيء اللهم
لنا آمالنا على ما يرضيك بغير تعب ولا نصب . واكفنا هم زماننا وصروف بدعه ونوائبه
بلا سعي ولا سبب . اقم لنا بك عزا نهابه النوائب . ومجدا تتباعد عنه اريكة المصائب
وشرفا رفيعا تنقطع عنه اطنبة المتاعب . وكرامة لا يمسها الزيغ والبهتان . وقدرة لايشوبها
الظلم والعدوان . ونورا لاتمسه نار الدعوى والغرور وسرا لاتحيط به غوائل الوساوس
والشرور . اثبتنا اللهم في ديوان الصديقين . وايدنا بما ايدت به عبادك المقربين
واكرمنا بالثبات على قدم عبدك ونبيك سيدنا محمد بن عبد الله سيد المرسلين . وصل

اللهم عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . ثم تقرء الفاتحة ثلاثا . ولااله الا الله عشر مرات . والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا . والفاتحة لامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين . والدعا بما يسيره الله تعالى

انتهى ما املاه قدس سره ورضي الله عنه وخاطب به ولده القطب الانجب السيد ابراهيم الاعزب نفعنا الله ببركات علومه الشريفة آمين فداوم على قراءة هذه التحفة المباركة اي عبد المنعم يكمل شانك و ينتظم عقد امرك وتحسن باذن الله عاقبة احوالك و يطيب وقتك ولا يخذل وجهك ولا يهدم جاهك ان شاء الله تعالى اقول ومما انعم الله علي به اني لازمت قراءة هذه التحفة المباركة ولازمت تلاوتها في اغلب اوقاتي واياي وقد شاهدت لها من البركة في امر ديني ودنياي ما يكل لسان قلمي عن شرحه وانها وعزة الله من انفس ذخائر العارفين . واعظم طرق الوصول للسالكين . يعلي الله ببركتها قدر تاليها و يؤيده بالنفحات القدسية التي تفتح عين قلبه وتنشر رداء الوقار والهيبة على قالبه وتبعده عن المضرات . وتقربه من المبرات . وتدنيه من مقعد الصدق . وتنظمه بسلك اهل الحق . وتجعله بقدرة الله من اعيان الخلق . وغاية ما اقول فيها هذين البيتين

ذي تحفة سنية صاغها من معدن القرآن غوث الرجال

يدنو بها المبعود من ربه ويكتنفه الخير في كل حال

ابدنا الله ببركة منظم عقودها الجوهرية . ومرتل شريف اياتها المحمدية . واعاد علينا وعلى المسلمين من جليل نفحاته الانسية . واغمرنا والمومنين بهواطل سحب عوارفه القدسية . واجعلنا واياه من المحشورين . تحت لواء جده سيد المخلوقين . صلى الله عليه وعلى اخوانه النبيين والمرسلين . وال كل وصحب كل اجمعين امين . وسياتي ذكر بعض ادعية شريفة واحزاب لطيفة كان سيدنا السيد حسين المشار اليه يناجي بها ربه . ويجلي بنبراس قرأتها قلبه . اخذ سيدنا الطريقة الرفاعية ولبس الخرقة المباركة الاحمدية واذن بالخلافة من سيدنا الامام العارف بالله قطب رجال عصره . وتاج اشياخ قطره . اخيه الشهاب السيد نور الدين بن السيد عبد العلام ال خزام الرفاعي عن جده الكبير القدوة السيد محمود الصوفي عن ابيه السيد محمد برهان عن ابيه ولي الله ابي محمد السيد حسن الغواص دفين الشام عن ابيه العارف بالله السيد الحاج محمد شاه عن ابيه شيخ الاعلام الكرام دفين الموصل السيد محمد خزام عن عمه الاستاذ السيد ملك المندلاوي عن ابيه السيد محمود الاسمر

عن ابيهِ السيد حسين العراقي عن ابن عمهِ شيخ الصالحين السيد تاج الدين عن ابن عمهِ
الولي المكين السيد عبد الرحمن شمس الدين دفين متكين عن جده السيد محمد خزام
السليم عن ابيهِ السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي عن ابيهِ شيخ العراق
السيد صالح عبد الرزاق عن ابيهِ امام العارفين السيد المؤيد القطب شمس الدين محمد
عن ابيهِ قطب عصره ذى الشرف الجلي السيد صدر الدين علي عن ابيهِ القطب الغوث
الجامع ذي المدد العالي والفيض الهامع قائد الاوتاد والافراد ابي علي مولانا السيد
عز الدين احمد الصياد رضي الله عنهُ عن اخيهِ ومربيهِ التائم لهُ مقام ابيهِ القطب المتمكن
ابي الحسن السيد عبد المحسن عن جده لاثم يد الرسول المكرم صلى الله عليهِ وسلم غوث
العرب والعجم سلطان الاوليا والعارفين وشيخ رجال وقتهِ المتمكنين قبلة اهل الحال وكعبة
الآمال السيد الشريف والسند الغطريف ابي العلمين مفزعنا وشيخنا السيد احمد
محي الدين الكبير الحسيني الرفاعي رضي الله عنهُ ونفعنا والمسلمين ببركات علومهِ الشريفة
الباهرة في الدنيا والاخرة امين وهو رضي الله عنهُ لهُ في الطريقة المحمدية العلوية نسبتان
الاولى تنتهي الى امام الصوفية تاج العارفين شيخ الطائفتين الجنيد ابي محمد البغدادي
بواسطة سيدنا ابي محمد رويم البغدادي والثانية بواسطة سيدنا الامام ابي بكر الشبلي
رضي الله عنهم فالنسبة الرويمية تلقن بها كلمة التوحيد وتبرك بلبس الخرقة واخذ عهد
البيعة عن خالهِ شيخ مشايخ العصر تاج الرجال الباز الاشهب ابي المواهب سيدنا الشيخ
منصور البطائحي الانصاري لابيهِ الحسيني لامهِ نفعنا الله بعلومهِ وبركاتهِ وهو تلقى الطريقة
وعهدها المبارك عن خالهِ سيدنا ابي المنصور الطيب وهو عن ابن عمهِ ذي الفيض الجاري
والمدد الهامع الساري مولانا الشيخ ابي سعيد يحي النجاري الانصاري وهو عن الشيخ
ابي القرمزي وهو عن الشيخ ابي القاسم السندوسي الكبير وهو عن الاستاذ الاعظم شيخ
الخرقة ابي محمد رويم البغدادي وهو عن امام الكل في الكل مقتدى القوم سراج العارفين
ابي محمد مولانا الجنيد البغدادي رضي الله عنهُ وهو عن خاله سيدنا الشيخ سري السقطي
وهو عن شيخ الطرائق وامام اهل الحقائق واسطة الطوائف ابي محفوظ سيدنا الشيخ معروف
الكرخي دفين بغداد رضي الله عنهُ وهو عن الامام بن الامام قبلة اهل الباطن وارث
اهل العباقرة عين جده المرتضى سيدنا الامام علي الرضى سلام الله عليه ورضوانه وهو عن
ابيهِ سيدنا الامام الاجل موسى الكاظم وهو عن ابيهِ سيدنا الامام جعفر الصادق وهو عن
ابيهِ سيدنا الامام محمد الباقر وهو عن ابيهِ سيدنا الامام زين العابدين علي وهو عن ابيهِ

سيد الشهداء ثالث الاوصياقرة عين الزهراء مولانا الامام الحسين الشهيد بكربلاء رضي الله عنه وسلام الله عليه وهو عن ابيه امام المسلمين امير المؤمنين وضي بن عمه سيد العالمين أسد الله الغالب سيدنا ومولانا الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عن بن عمه حبيب الله اشرف خلق الله سيدنا وسيد المخلوقين محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين امين والنسبة الثانية وصلت اليه بالتلقي من سيدنا شيخ الزمان امام اهل العرفان ولي الباري ابي الفضل مولانا الشيخ علي الواسطي القارى. وهو تلقاها عن شيخه الشيخ ابي الفضل بن كاتخ عن الشيخ غلام بن تركان عن الشيخ على الروزبادي عن الشيخ علي العجمي عن الشيخ الامام ابي بكر الشبلي عن سيد الطائفة الامام الجنيد البغدادي عن خاله القدوة الامام سري السقطي عن شيخه الشيخ معروف الكرخي عن شيخه الامام الشيخ داوود الطاي. عن شيخه مولانا الحبيب العجمي عن سيد التابعين امام الطائفة اجمعين سيدنا الاستاذ الاكبر ابي سعيد الحسن البصري عن سيدنا امام الائمة ومقتدي الأمه امير المؤمنين علي رضي الله عنه عن سيدنا ومولانا سيد الانبيأ عليه صلوات الله واكمل تسليماته وعلى جميع اخوانه النبيين والمرسلين وال كل وصحب كل اجمعين قال شيخنا الشيخ ناصر السويدي البغدادي سألت شيخنا العارف بالله السيد حسينا برهان الدين يعني صاحب الترجمة المشار اليه عن ادب طريقتهم فقال الادب الصحيح في كل طريقة ادب الشرع فان من تأدب بادب الشرع فهو ممن سلك الطريق ويرجى له الوصول ومن لم يتادب بادب الشرع فقد ضل عن الطريق وركب طريق الوعر والجبال وتمزق حاله ولا يصل الى مقصوده ابدا وان ما اختاره مشايخنا في طريقتنا من اداب الشرع للسالك اولا الصحبة لتنقلب طباعه بغنا طيس الصحبة من الغفلة الى اليقظة ومن البخل الى السخا ومن الحرص الى الزهد ومن سوء الخلق الى حسن الخلق ومن كل حال دني الى كل حال زكي فمتى اسست الصحبة اركان محبته الخالصة لشيخه وانقلع من طبعه الفة القواطع وطهرت نفسه بأمره الشيخ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعدد كثير حتى يستغرق كليته حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث اذا انتهقه في ضحكه وهو في البر الاقفر وحده يستحيي من صاحب الشريعة عليه افضل الصلاة والسلام ثم يلحق له بعد الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاستغفار بعدد معلوم وبعد الاستغفار ذكر الله تعالى بشرط التجرد حالة ذكر الله من المخلوقين عظيمهم وحقيرهم كبيرهم وصغيرهم وفي اثناء السير يعالجه طبيب روحه شيخه بالرياضة اذا مست الحاجة اليها وبالسياحة وبالتجرد

و بالخلوة و بالسهر و بالتهجد و ببذل ما في اليد و بالخدمة الشاقــة على النفس ومع ذلك
يجعله مؤسس البنيان مهد الاركان على المراتب الثلاثة المندرجة فيما قررناه وهن حب
الشيخ بالانقطاع عن غيره لتصح الصحبة وتكمل طهارة النفس وتنقلع الفة القواطع من طبع
المريد واستغراق القلب واللسان بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ليصح له الاقتداء بــه عليه
الصلاة والسلام والتمسك الصحيح بشريعته واحكام سننه والتجرد عن الخلق بصحة الاخلاص
في عبادة الحق وعدم رؤيا الاغيار بالكلية وهذه المزية ادب من آداب الرسول وشرط
عظيم في الطلب فاذا تمهدت هذه الاركان الثلاثة المريد فقد ادرك المقصود باذن الله
وقد شرط اهل هذه الطريقة الاستفاضة القلبية من قلب الشيخ علما بان هذا الفيض متدل
من قلب صاحب الطريقة واليه من قلب روح العوالم صلى الله عليه وسلم وادبها الجلوس
على السجادة واستقبال القبلة والتفرغ من العلائق الخاطرية واخذ الشيخ على البال وربط
القلب بقلبه والوقوف هناك ما دامت الروح مطيبة والنفس مطمئنة والخواطر مندفعة
فاذا ضاق حال الروح وشبت النفس ولعبت الخواطر يفتح المريد عينيــه و يستغفر الله
ويختم مجلس الاستفاضة بالفاتحة و يباشر بعدها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم و بعدها
الاستغفار ثم الذكر كما تقرر اولا ومن رجال هذه الطريقة من شرط الاستفاضة بعد الورد
المذكور قائلاً انّ حلاوة الاستفاضة اذا بقي اثرها في القلب يدخل من ذلك الأثر شيء
حالة الذكر حضرة القلب ومن ادب الاخلاص ان لا يوجد للغير اثر وقال من شرط
الاستفاضة قبل الورد ان الاستفاضة باب يتوصل به المريد من شيخه الى صاحب طريقته
الى نبيه ومتى وصل الى النبي فقد وصل الى الله بنص . ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله . الايه و بعد فتح الباب يباشر الورد متجردًا عن الغيرية وهذا الأليق بتمام السير
والذي اقوله ان هذا الشان يدرك من حال المريد فان رأيناه اذا استفاض قبل الورد
تتغلب عليه أثار الاستفاضة حالة الذكر نامرهُ بالاستفاضة بعد الورد وان لم تغلبهُ اثار
الاستفاضة حالة الذكر نامره بالاستفاضة قبل الورد وهذا الصحيح وعليه اهل العرفان
كافة ومن احكام هذه الطريقة الخلوة الاسبوعية في كل عام وابتداء دخول الخلوة في
اليوم الثاني من عاشوراء يعني اليوم الحادي عشر من محرم الحرام الى مساء اليوم السابع
عشر من محرم وقد جعلوها شرطا على كل من انتسب الى هذه الطريقة العلية وطعامها
خال من كل ذي روح وذكرها في اليوم الاول لا اله الا الله بعدد معلوم وفي الثاني الله
وفي الثالث وهاب وفي اليوم الرابع حي وفي اليوم الخامس مجيد و في اليوم السادس

معطى وفي اليوم السابع قدوس وشرطوا في الخلوة بعد كل صلاة تلاوة هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وهي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الزكي وعلى آله وصحبه وسلم وذكروا لهذه الخلوة من الفتوحات المحمدية والعنايات الاحمدية ما لا يحصى وكم شاهدوا لها من برهان عظيم وشأن كريم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى وسمعته رضي الله عنه يقول شرط رجال الطريقة العلية الرفاعية على السالك اولا العمل باصلاح الاخلاق ومحاسبة النفس وجعلوا تطهير ساحة النفس بابًا لتطهير ساحة القلب على ان النفس محور الاعمال تدور عليها اعمال العبد ونتائجها بالباطن والظاهر قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جهادها جهادا اكبرا وجهاد السيوف جهادا اصغرا بشاهد قوله عليه السلام . رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر . وذلك لان فساد القلب من فساد النفس وفيه فساد الجسد وصلاح القلب من صلاح النفس وفيه صلاح الجسد واحكموا امر اصلاح الاخلاق ومحاسبة النفس بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والزموا السالك بالاشتغال بكثرة الصلاة عليه اكرمنا الله بعينه وشفاعته حتى يترع حوض القلب نورا بمحبته عليه افضل الصلاة والسلام وتضمحل علائق النفس وتنطمس ثائرتها بالكلية ويشتغل القلب عن غير متابعته عليه الصلاة والسلام فحينئذ يأمرون السالك بذكر الله تعالى وهنالك يقتبس القلب اشعة انوار ذكر الله بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطريق الناجح والعمل الراجح والله الموفق للصواب قال شيخنا السويدي في معراج السالكين سألته يعني شيخنا المترجم عما بره عن اكمل اسباب الوصلة وعن السبب التي تقوم بها تلك الاسباب فقال اكمل اسباب الوصلة في الأول والآخر والباطن والظاهر وفي جميع المباطن والمظاهر محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والسبب المقوم لتلك الاسباب كثرة الصلاة والسلام عليه ومن ظن غير هذه الطريقة طريقة وغير هذا الباب بابًا فهو مغرور مطرود ممكور به مبعود عن باب ربه . لن يؤمنوا حتى يحكموك الآية والتحكيم هذا فيما شجر بينهم من حالة نفسية او روحية او مالية او غير ذلك والشمول بديهي لانك لو عبدت الله برأيك كفرت ولو عبدته بما امرك به رسولك اثبت وشكرت فاقطع علائق خاطرك عن التعلق بغير اذياله واصرف وجهك وقلبك عن الاقتدا والتمسك باحوال او افعال غير احواله وافعاله شعر

هو الوصلة العظمى الى الله باطنًا ۔۔۔ وروح الهدى المرئي للعين ظاهرا

انتهى وسمعته يقول طريق شيخنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه الحيرة والانكسار . والذل والافتقار . والتمسك في كل قول وفعل بسنة النبي المختار . صلى الله تعالى وعليه وسلم وكل طريقة خالفة الشريعة زندقة وفي هذا كفاية وسنذكر الان ان شا الله نسبة سيدنا السيد حسين برهان الدين المشار اليه الى جده سيد العالم وفخر بني ادم صلى الله عليه وسلم وسنوضح بعد ذكرها احوال اكثر رجال نسبته الطاهرة بالاختصار ليتنعم بذكرهم المحب الصالح . ويعتقد عن مماثلة شوءنهم لسان الحاسد القادح . على انهم تخلقوا باخلاق جدهم سيد المخلوقين وتمسكوا كل التمسك بشريعته الطاهرة فظهر امرهم في بلاد الله اجمعين

هم القوم فاقوا العالمين مناقبا ۔۔۔ مآثرهم تحكى واحوالهم تروى

فقربهم خير وحبهم هدى ۔۔۔ وبغضهم كفر ونصرهم تقوى

هم القوم من دان الاله بودهم ۔۔۔ تمسك من اخراه بالسبب الاقوى

وان خلاصة خلفهم ومحبوب ائمة سلفهم شيخنا ومولانا السيد حسين برهان الدين الذي عطرنا هذا الدفتر بمآثره الجميلة . ومناقبه الجليلة . هو ابن الامام السيد عبد العلام بن علم المحدثين السيد عبد الله شهاب الدين المبارك الزبيدي ثم البصري بن السيد محمود الصوفي الكبير بن السيد محمد برهان بن السيد ابي محمد حسن الغواص دفين الشام بن السيد الحاج محمد شاه بن السيد محمد خزام دفين الموصل الحدبا بن السيد نور الدين بن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر بن السيد حسين العراقي بن السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك بن السيد محمد خزام السليم بن السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي بن السيد صالح عبد الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي بن السيد القطب الغوث الجامع عز الملة والدنيا والدين احمد ابي علي الصياد قدس الله سره العزيز بن السيد مهد الدولة والدين عبد الرحيم بن السيد سيف الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم بن السيد احمد بن السيد علي المكي بن السيد الحسن رفاعة المكي الكبير نزيل المغرب بن السيد المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد بن السيد موسى الثاني بن السيد الامام ابراهيم المرتضى بن السيد الامام موسى الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق بن السيد الامام محمد الباقر بن السيد الامام زين العابدين علي الاصغر

بن السيد الامام علم الاسلام ثالث الايمة الاوصيا ابي عبد الله سيد الشهدا مولانا الامام الحسين السبط الشهيد بكربلاء بن امام الايمة وعين فحول اشراف الامة اسد الله الغالب امير المومنين سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه رزقه الله اياه من زوجه الطاهرة البتول النقية سيدة نساء العالمين سيدتنا فاطمة الزهرا النبوية بنت سيد المخلوقين امام المرسلين علة خلق المخلوقين حبيب الله الرسول الصادق الامين نبينا وشفيعنا وسيدنا ومولانا محمد تاج النبيين صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه وعترته وذريته واهل بيته الطاهرين اجمعين نفعنا الله بمحبتهم وحشرنا في زمرتهم وجعلنا من حزبهم وانصارهم المتمسكين باثارهم . اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون . غير خاف ان هذه السلالة الرفاعية . والجرثومة الطاهرة الحسينية . تسلسلت بها الاوليا والصلحا والعلما والعرفا عصابة ظاهرة المفاخر . باهرة الماثر . جمعت بين شرفي الباطن والظاهر انفرد رجالها بعد كرم الاعراق . بكريم الاخلاق . وتصدر اعيانها لارشاد المسلمين واعلا كلمة الشريعة والطريقة والدين . شد الله بهم اطناب بيت الشرف المعمور . واظهرهم بعنايته وايدهم بولايته فخدمتهم السعادة المعنوية في كل الامور وقد افرد لانسابهم الرجال الاعلام كتبا طويلة . ودونوا فيهم المولفات الجليلة

واني وان كانت مطية همتي ضلوعا وعزمي حطة السير من علي

فحبي لهذا البيت شد عزيمتي فلي منهم عون ولي منهم ولي

وها انا قياما بواجب حقهم علي . وابتهاجا بشرف حبهم الثابت لدي . هززت عنان القلم مختصرا ذكر سلسلتهم الزكيه . ومنبها على ما لعقودها من المكانة العليه . وقد جمعت سيرتهم الحميدة . وتراجمهم الفريدة . من كتب ورسائل شتى منها الترياق وشفاء الاسقام والشجرة النبوية وبغية الراغب وام البراهين والنفحة المسكية ومناقب الصالحين وجلاء الصدا والبهجة الكبرى والنجم الساعي والنسخة الكبرى وتراجم السادة الاحمدية والدر الساقط في مناقب سادة واسط والمواهب الحميدة في سادة ام عبيدة والحجة البالغة وغير ذلك وعزمت متوكلا على الله فابتدأت بترجمة شيخنا علم السادة الكرام والد سيدنا المترجم ابي المكارم السيد عبد العلام قدس سره وعمنا بره . ولد نفعنا الله بعلومه في قرية ربع من اعمال البصرة عام اربع وسبعين بعد الالف وحفظ القران لثمانية سنين وقرأ علم العربية والفقه والحديث والتفسير وشيئا من علم الادب على اخيه السيد الجليل المحدث العلامة السيد حسين المبارك الربعي قدس سره وتزوج لسبع عشرة سنة بالسيدة غالية

بنت السيد سليمان الطباطبائي وتزوج غيرها ايضًا واعقب السيد نور الدين والسيد عبد الكريم والسيد محمد والسيد عليًا والسيد حسين برهان الدين السالف الذكر والسيدة سالمة وتوفي عام ثلاثة ومائة والف وله من العمر تسع وعشرون سنة قال السيد بكر الانصاري في تراجم السادة الاحمدية كان السيد عبد العلام عارفًا نجيبًا صالحًا اديبًا . عالمًا عاملاً وورعًا زاهدًا عميم البركة لايشك رائيه في شرفه وعلو نسبته . يكاد نور النبوة يتلألأ في جبهته رأيته في البصرة وتلقيت عنه بعض الاوراد والاحزاب الاحمدية واخذت عنه حديث ابن عباس من طريق اخيه السيد حسين المبارك نفعنا الله به و باسلافه اجمعين انتهى. قلت اعقب ولده السيد نور الدين السيد احمد المستعجل والسيد يوسف نزيل كويت البصرة ولهما ذرية وولده الاخر السيد عبد الكريم اعقب السيد محمد قاضي البصرة صاحب المناقب العظيمة . والاحوال الكريمة . وقد اقام مع قبيلة بني خالد بالقرب من البصرة وله ذرية بينهم وقد كان شافعي المذهب وقيل انه صار مالكيا باشارة باطنية وقد نوه رجال عصرنا بكراماته وهو الان بين اظهرنا على احسن حال محفوظ الحرمة وولد السيد عبد العلام مولانا السيد علي نزل على آل السيد فاتك الحسني المقيمين ببادية دمشق بالقرب من قرية حران وتزوج منهم بالسيدة درة بنت السيد سليم بن السيد ناصر بن السيد فاتك بن السيد وديان بن السيد ناصر بن السيد حسن ابن السيد فلاح بن السيد حسن بن السيد ناصر بن السيد جميل بن السيد بريد بن السيد كهيل بن السيد فعود بن السيد بريه بن السيد سعيد بن السيد مالك بن السيد فاضل بن السيد جميل بن السيد ابرهيم بن السيد منصور بن السيد علي بن السيد حسين ابن السيد فارس بن السيد نجيب بن السيد علي النعيمي بن السيد جميل بن السيد فلاح ابن السيد محمد بن السيد عبيد بن السيد طعمة النعيمي بن السيد الحسن بن السيد الركن بن السيد المشرف بن السيد بنانة بن السيد القمقمي بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد عبد الله بن السيد موسى الجون بن السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنى بن الامام الهمام سبط الرسول عليه السلام سيدنا ومولانا الحسن ابن السيدة النقية البتول سيدتنا فاطمه الزهرا النبوية بنت سيدنا وسيد المخلوقين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وله منها ذرية مباركة مع اخوالهم ببادية دمشق واما ولد السيد عبد العلام مولانا السيد محمد وصل دمشق مع اخيه السيد علي وتوفي في الصالحية ودفن فيها وعليه قبة و يعرف عند اهل الصالحية بالسيد محمد البغدادي قدس الله اسرارهم اجمعين قال

شيخنا السيد حسين برهان الدين قدس سره وقع لسيدنا الوالد حال المحو الذي يلم بالسالكين من اهل الله في بدايتهم فيتكلمون و يعربدون وقد تكلم حالة محوه بكلمات منظومة ضبطها جماعة من المحبين وفيها ما فيها من عدم حسن النظم وهذا اعظم دليل على محوه وغيبته وقد دلت هذه المنظومة على ما من الله به عليه من العرفان على انها ما تجاوزت حد التحدث بالنعمة الذى نص عليه كمل القوم رضي الله عنهم وهي

نور النبوة في وسيم وجوهنا فلنا المهابة حيث نحن اهلها
ولنا العناية والولاية والعلا ولنا الحقيقة بالحقيقة ارثهـا
نحن الاسود الاعظمون وكلنا حزم الهداية والرقابـة والبهـا
نحن شموس والطريقة سرنا وكذاك نحن في الطريقة سرها
جمعت بنا اذكى الخصائل منة من ربنا هادى البرية سبلها
قم واسال السادات عني كلهم وكذاك فاسال عن شؤوني اهلها
انا شيخ هذا العصر مرشد اهله ولي الحقيقة قد تفجر فضلهـا
و بسادتي قدرى كبير فخره ولعزولي جمع المفاخر كلهـا
جدى الحسين وللرفاعي نسبتي شجراتنا من فرع طـه اصلها
ياسادتي وعشيرتي يرجوبكم منسوبكم عقد الخلافـة حلهـا
انتم حمى لمن احتمى بجنابكم وسماء هذا الكون انتم نجمهـا
فتوسلوا بحوايجي وحصول مـا املته من حاجة وحصولهـا
انا من بنيكم يال بيت محمـد ياسادتي حمني من البلوى وما
لكنني بعلي عزة قدركم اردى الجيوش اذا تلاعب خيلها
و بفضلكم من امني لم يرهب الاعدا ولا الدنيا وجملة كربها
وانا الخزامي الذى باصوله لمحمد فرع النسابة قد زها
صلى عليه الله ما لمع الضحى فجلا الدجى بالنور او طلع السها

وقال ايضاً ذكر لي عمي السيد حسين المبارك انه سمعه يقول مستغرقا في بحر الكرم

البستني حلل الكبار صغيرا وجعلتني بين الرجال اميرا
ووهبتني مدداً اعز مكانتي وجعلت لي جيش الخصوم حقيرا
فانظر بلطفك لي وايد مظهرى فلانت حسبي كافيا ونصيرا

وقال لي الشيخ الصالح ابو فرج عبدان الشبوخي سقط كيس لي فيه دنانير ببئر زمزم وقد

كنت مديونًا وليس لي سواه والسيد عبد العلام جالس بالقرب من البئر فسمع ضجتي وجزعي
فسالني فاخبرتهُ فقام وجا الي ووقف على فم البئر ومد يدهُ في البئر وان بين يده والماء ما
يزيد عن عشرة اذرع فوالله ما دريت الا والكيس في يدهِ مبلولاً بالماء فسلمهُ اليَّ وسالني
الدعا رضي الله عنهُ وعن آل بيت النبي اجمعين قد علمت من نظم السلسلة الشريفة ان
السيد عبد العلام بن السيد عبد الله المبارك الربعي شيخ المحدثين في عصره ولد في البصره
عام اربع وخمسين والف وقرا العلوم والفنون وتبحر في علم الحديث اخذ عنهُ علم الحديث
معظم رجال عصرهِ وهو احد من اظهره الله الى الوجود وايد بهِ شريعة جدهِ سيدنا محمد
صلى الله عليهِ وسلم قال في تراجم السادة الاحمدية كان السيد عبد الله المبارك الربعي
الرفاعي ورع زمانه وفارس ميدانه وسيد اقرانه وشيخ المحدثين في الوقت ضخم المناقب .
جليل المناقب . فرداً من افراد ال محمد صلى الله عليهِ وسلم حدثني الشيخ عبد الله العشاري
قال كنت اتعطش الى الحضور في مجلس السيد عبد الله المبارك حتى منَّ الله عليَّ فرايتهُ
في البصرة يحدث اصحابه وتلامذته وهو على احسن وقار وهيبة وسكون ومكنة وارب
كانهُ بين يدي صاحب الحديث صلى الله عليه وسلم وقد روى حديثا سلسلة الى النبي
عليهِ الصلاة والسلام فقال قال علي بن ابي طالب كرم الله وجههُ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء . اذا اتخذوا المغانم دولا
والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلموا العلم لغير الدين واطاع الرجل امرانه وادنى صديقه
واقصى اباه وامه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارزلهم واكرم مخافة شره
وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولبس الحرير ولعن آخر هذه الامة اولها
فتوقعوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا . اي بلاً عظيما ثم قال ان زماننا هذا
اجتمعت فيهِ هذه الافعال فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى تلقى علم الحديث
عن شيخهِ واخيهِ السيد نور الدين البصري عن عمهِ حسام الدين الشهاب آل خزام عن
ابيهِ المعمر السيد تاج الدين عثمان عن اخيهِ وشيخهِ القطب الفرد العلامة الامام شيخ
الاسلام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي ثم البغدادي عن ابيهِ السيد عبد الله المبارك
الزبيدي عن ابي الحسن عبد الرحمن الداوودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد السرخسي عن
ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن الامام الحجة مولانا ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري بسنده الصحيح الى النبي صلى الله عليهِ وسلم ولهُ في علم الحديث طرق
اخر واسانيد في بقية العلوم مندرجة في ثبته المبارك وقد افرد لهُ بعض تلامذتهِ كتاباً عدد فيهِ

كراماته ومناقبه واحواله وذكر سلاسل اشياخه في العلم والطريق ومن مناقبه انه ثرد ثريدا في قدح صغير شبع منهُ جماعة يزيدون عن مائتي رجل ولهُ غير ذلك من المآثر التي لاتحصى اعقب الامام المحدث السيد حسين المبارك الربعي والسيد عبد العلام وبنتين اسما وناهدة زوجها رجلين من بني عمه آل السيد رجب بالبصرة وللكل ذرية نفعنا الله بهم اجمعين توفي قدس سره عام ست وتسعين والف ولهُ من العمر اثنان واربعون سنة ودفن في مقبرتهم المنورة بقرية ربع ومرقدة ظاهر بزار صب الله عليه سجال مغفرته . وسحائب احسانه ورحمته . امين وهنا ذكر والدة السيد الكبير محمود الصوفي ولد نفعنا الله به عام ثلاث وثلاثين والف وتوفي عام اربع وثمانين والف ولهُ من العمر احدى وخمسون سنة انتهت اليه تربية المريدين في العراق وسار ذكره الحميد في الآفاق . وكان مجاب الدعوة قال الشيخ احمد الزبرجدي في الدر الساقط كان السيد محمود الصوفي وليا عظيم القدر كبير المقام جليل الحرمة وفير الهيبة شريف المنزلة على المكانة في القلوب وكان مجاب الدعوة قال لي تلميذه الشيخ علي الوراق ما رأينا ابا عبد الله الشيخ محمود الصوفي دعا الله في حاجة الا قضاها الله لهُ وكان كثير الجد والجهد في العبادة ومن أدعيته اللهم اني خلوت فاذنبت . وجلوت فتسترت . وسلكت طريق اهل قربك بلا زاد واخذت في السير متوكأ على عصي الاعتماد عليك فاستر وجهًا اظهرته . وارحم عبدًا ابرزته . واجمع قلوب عبادك عليك بعبدك الفقير المذنب واقطع حبال العوائق عنك به واجعلهُ مفتاح الخير ومغلاق الشر وواسطة القرب . ومنهل الحب . واسبل عليه رداء حنانك ولطفك . وتوجه بتاج قبولك وعطفك . وكن لهُ وليًا ونصيرا . ومعينًا ومجيرا . فانهُ لاملاذ الا ببابك ولاحول ولا قوة الا بك يا الله صل اللهم وسلم على الوسيلة العظمى . والمظهر الارفع الاسمى . علم الحضرة الازلية . وعالم الحظيرة القدسية . وعلم المواهب الربانية . حبيبك ملجأ الاكوان ابي القاسم . سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . وعلى اخوانه النبيين والمرسلين . وآل كل وصحب كل اجمعين . والحمد لله رب العالمين . انتهى وقال الشيخ بكر الانصاري في تراجم السادة الاحمدية بلغني ممن اثق به ان السيد محمود الصوفي نزل الحديثة فاستقبلهُ اهلها فنزل في بيت افقر رجل فيها فحمل الناس الهدايا والتحف الى السيد محمود من الحديثة وغيرها فمكث اياما هناك فلما رحل عنها ترك جميع ما هودي به للرجل فانصرف السيد محمود الصوفي رضي الله عنهُ من بيته وهو اغنى اهل الحديثة ومر ايضًا بصاحب بستان في الموصل فوجده يفكر في امره فسالهُ فقال لدين علي فقال قم

وامش في بستانك واقرأ سورة الملك ثلاثا وصل على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وقل اللهم ضيف مسكين . ومضيف ذو دين وانت ارحم الراحمين . عاملنا باحسانك وكرمك يا اكرم الاكرمين . فقام الرجل وفعل ما امره به السيد محمود وتفارقا فاخصب البستان وتعلقت بمحبة ثمراته النفوس وقضى الله دين الرجل بعد ايام قلائل ونجح امره ببركة السيد المشار اليه رضي الله عنه انتهى

اعقب الشهاب السيد عبد الله المبارك السالف الذكر والسيد نور الدين حبيب الله صاحب الحديثة والسيد رجب والسيد علي المعروف بالردين ولكل منهم ذرية صالحة سكن بعضهم سوق الشيوخ و بعضهم الحديثة وكانت وفاة والدهم السيد محمود صاحب الترجمة في الموصل وقبره خارج الموصل على شاطىء نهرها معروف يزار نفعنا الله به و باسلافه واخلافه اجمعين آمين قد علم من نظم السلسلة الطاهرة ان السيد محمود الصوفي بن السيد محمد برهان ولد السيد محمد برهان في البصرة سنة تسع والف وتوفي سنة اربع وخمسين والف وله من العمر خمس وار بعون سنة قال الزبرجدي في الدر الساقط الولي الاعظم . والاستاذ الاكبر المكرم . شيخ الدوائر . تاج الاكابر . قطب العصر . بركة الدهر . شيخ الاسلام والمسلمين . علم خلص العارفين . رب المحاضرات الغيبية والمشاهدات القلبية . والاشارات الربانية . والعبارات الرحمانية . كاشف غوامض الحقائق . رافع اغلاق الدقائق . رئيس العنصر المشهود . من آل سيد الوجود . اجل الصوفية . امام الرفاعية . نادرة الزمان . ابو محمود مولانا السيد محمد برهان . كان على قدم عظيم من الزهد وترك الدنيا متمسكا بالسنة المحمدية . متحققا بالاخلاق الاحمدية قائما باحياء الطريقة الرفاعية قطبا كبيرا . وعالما نحريرا . احيت قلوب العارفين تصانيفه . ونشطت هم السالكين الى الله تاليفه . وناهيك بكتابه ارشاد المسلمين من كتاب . جاء بالحكمة وفصل الحساب . ومثله في الحسن كتابه الذي سماه طريق الخلق . الى معرفة الحق . وله غيرهما من الاثار البارعة . والمحررات النافعة .

حلف الزمان لياتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر (انتهى)

قلت وقد ذكره الانصاري في كتابه تراجم السادة الاحمدية شعرا رشيقا منه قوله

هذا الكتاب من الحبيب اني فطاب له الفؤاد
أحيا بنسمة شيه من موت داهية البعاد
بالله يا اهل المنازل والنواحي والبلاد

سيروا بطيب ذكره حتى يعطر كل ناد
وتمنوا بمديحه فيه السلامة في المعاد

ومن شعره

اسم المحبة فعل لو امرت به يوماً فوآدك حتماً لم تجد خبره
فضارع القلب بالسلوان اوفدع السلوي تصير ما عرفته نكره

ومنه

الله يا ساكني الوادي بقلب فتى شفت بعذب الهوى فيكم مرارته
يرى العذيب بناديكم فيقصده وكلما ذاقه زادت حرارته

ومنه

يا اهل طيبة والمحبة شاهد انا عبدكم وبيركم انقلب
شرفي بكوني عبدكم ومحبكم والفخر لي اني عليكم احسب
واذا زهوت بكم وتهت تفاخراً عذرا على اني اليكم انسب

ومنه

قسماً بكم يا اهل سفح المنحنى وبعطر ريح جاءنا من لعلع
انا في العراق وعين قلبي عندكم رفقاً فاني لا ارى قلبي معي

وقال الانصاري هز السيد محمد برهان نخلة لا ثمرة لها وهو جائع وقال اللهم انك قلت لابنة عمران ـ وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ـ وان عبدك هذا ابن نبيك وحبيبك يهز النخلة سائلاً غير مأمور فتول امره بكرمك ولطفك يا ارحم الراحمين فتساقط الرطب عليه من اغصان النخلة حتى كلت عزائم الحاضرين من جمعه والتقاطه فبكى وسجد شكراً لله وقال بعد ان رفع رأسه من سجوده

حسبي بفضلك عدة لمقاصدي وبجاه احمد للمآرب سلما
ومن المروّة والتقى ان لا يزل العبد الا للذي رفع السما انتهى

اعقب الامام الكبير السيد محمود الصوفي والسيد زين الدين والسيد جمال الدين المعروف بالشطي دفين الحديثة ونزيلها ولكل منهم ذرية مباركة تورثت المفاخر. كابرا عن كابر. رضي الله عنهم اجمعين وهذه ترجمة والد المترجم مولانا السيد حسن الغواص دفين الشام قدس الله سره ولد السيد المشار اليه. صب الله سجال رضوانه عليه. سنة اربع وتسعين وتسعماية وتوفي سنة اربع وعشرين والف وله من العمر ثلاثون سنة وكانت ولادته بجبل

الرند وبعد بلوغهِ حد الرجال ذهب الى البصرة وتزوج من آل عمهِ بني السيد يوسف وظهر امرهُ . وعلا قدرهُ . وقصدهُ الخواص والعوام . ونوَّه بذكرهِ والثناء عليهِ المشايخ الاعلام . والعلماء الكرام . قال في الدر الساقط كان السيد الهمام . والاسد الضرغام . حجة الله على اوليائهِ العظام . ابو محمد مولانا السيد حسن الغواص دفين الشام . اماماً عارفاً نجيباً اديباً كثير الفكر قليل الكلام دائم الاطراق وبسبب ذلك انكر عليهِ الشيخ ابو الحسن الحبال يوماً وهو في مجلسهِ وقال لهُ اي بحر يغوص مولانا الشيخ فقال لهُ السيد حسن بحر تنقية قلوب جلاسهِ من دنس الوسواس و بتطهير قلب الشيخ ابي الحسن الحبال من تاليف رسالة تفيد صحة زعم من كفَّر الابوين الطاهرين بجهلهِ وتجرأ على اساءة الادب مع رسول الله صلى الله عليهِ وسلم وكان اذ ذاك قد مر بخاطر الشيخ ابي الحسن الحبال ذلك الفكر فكشف رأسهُ امامهُ وقبل رجلهُ وقال اي والله ياسيدي انت الغواص ونعم الغواص فاشتهر بالغواص بعد ذلك وطهر الله قلب الشيخ ابي الحسن من بلية خاطرهِ وصار من اعيان اصحابهِ سافر في نهاية امرهِ الى الحجاز وتشرف بزيارة جدهِ عليهِ الصلاة والسلام ونزل بعودتهِ دمشق الشام فامر في عالم رؤياه بنشر الطريقة العلية الرفاعية بها فسكنها وعمر زاويتهُ المدفون فيها الان وتزوج بدمشق بالصالحة نفيسة بنت السيد عبد الله البيتماني القطناني المدفون بقبة الياس قدس سره فاولدها السيد عبد الله فاعقب السيد محمد ابا كرش فاعقب الشيخ طعمة الكبير البيتماني نزيل قرية بيت تاتم من قرى دمشق ولهم عقب بدمشق ونواحيها واما في البصرة فانهُ لم يترك الا السيد محمد برهان السالف الذكر وبنتاً اسمها علماء لم تعقب وذرية السيد محمد برهان حصل التنبيه عليها نفعنا الله بشريف انفاسهم اجمعين امين وهذه ترجمة والد السيد حسن مولانا القطب الكبير ولي الله السيد الحاج محمد شاه المعروف بالرندي ولد في البصرة عام تسع وستين وتسعماية وتوفي عام ثلاث عشرة والف وبعد ان بلغ حد الرجال وقرأ العلوم الشرعية واحسن تلقيها عن رجال عصره طاف البلاد وجاب بلاد فارس والهند ولقبهُ الفارسيون لعلو همتهِ الباطنية وعظيم شهامتهِ وحسن خلقهِ وخلقتهِ بشاه اي ملك كما يعبرون بذلك عن اكابر مشايخهم وعليهِ الاعاجم كلهم على الغالب قال في الدر الساقط سكن السيد محمد بن خزام جبل الرند ونسب اليهِ فيقال الرندي ولقبهُ الاعاجم لجلالة قدره بشاه اي ملك وانتسب اليهِ خلائق واخذ عنهُ الجم الغفير من الصلحاء والكبراء والعلماء وانتهى اليهِ الكلام على الخواطر وكثرة الكرامات منها انهُ كان في الجبل جالساً لدى عين ماء وقد اقلق الحاضرين صوت

هديرها وفيهم جماعة من جل اتباعهِ الفارسيين والهنديين فالتفت الى الماء وقال خاموش وهي كلمة فارسية معناها بالعربية . سكوت فجرى الماء بلا صوت وكراماته لا تحصى اقبل على باري البرية واعرض عن غيره بالكلية . وشد الرحال الى الحجاز في اثناء عودته اختلسته المنية في محل يقال له كفريدون من اراضي الشام بالقرب من معرة النعمان قريب من ضريح جده القطب الجواد . مولانا السيد احمد عز الدين الصياد . رضي الله عنهم وله هناك مقام وقبر معروف يزار اعقب السيد موسى الكبير والسيد يوسف المعروف بالمستعجل والسيد الجليل حسن الغواص فالسيد حسن مر الكلام عليهِ والسيد يوسف المستعجل اعقب السيد احمد وله ذرية والسيد موسى الكبير نزل حلب الشهباء وتزوج بالشريفة فاطمة بنت السيد عبد الله بن قضيب البان العلوي الهاشمي فاعقب السيد الجليل ابا محمد حجازي فاعقب السيد محمد المعروف بابن حجازي والسيد عبد الله النقيب وللسيد محمد ابن حجازي تنتهي اجازة الشيخ السيد ابي بكر الصيادي والد السيد خيرالله نزيل حلب وسياتي ذكر السيد ابي بكر هذا وولده ان شاء الله ايدنا الله ببركاتهم اجمعين وقد تبين من نظم السلسلة العلية ان السيد محمد شاه بن السيد الهمام . والعلم الضرغام . جامع اشتات المعاني ابي الحسن السيد محمد خزام الثاني . ولد قدس سره في البصرة عام خمسين وتسعمائة وتوفي عام خمس وثمانين وتسعمائة وله من العمر خمس وثلاثون سنة صرف اوقاتهِ بطاعة الله وبذل ما بيده لوجه الله قال الشيخ عبد العزيز العاني في المواهب الحميدة سكن السيد محمد خزام الثاني الموصل الحدباء شابًا وكان ذا ثروة عظيمة . ومكانة جسيمة . وهيبة في القلوب واشتغل باطعام الطعام واكرام الضيفان وتشييد الخيرات والمبرات والجوامع والمساجد وكان اسخى اهل زمانهِ بلا ريب وكان اخر خيراته بناء الجامع المدفون فيهِ الان واليهِ ينسب عند اهل الموصل فيقال جامع خزام وله من مآثر الجود والسخاء ما يكل عنهُ وصف الواصف منها انهُ طلبت نفسهُ منهُ فرسا سوداء على صفة مخصوصة فاحضرت اليهِ بثمن وفير بعد سنة او سنتين فاقتادها عبده خلفهُ وقام بنفسهِ الى سوق السروج لينتخب لها سرجًا ففعل وعاد ففي طريقهِ رآه رجل فقير اشعث اغبر عليهِ تراب السفر فقبل يده فسالهُ من اين والى اين . قال من المغرب الى العراق لزيارة جدك ابي العلمين · صاحب العلامة السوداء · وسادعو لك تجاه مرقده المبارك ان شاء الله فبكى وقال ويذكرك بالدعاء الاسود والسوداء يعني العبد والفرس فاخذهما الفقير ورجع السيد محمد خزام الى بيتهِ مسرورًا مبتهجًا وكان كثيرًا ما يغلبه الدين مع كثرة مالهُ من الواردات

والاملاك والجهات فلا يجد ثمن نعل ينتعل بهِ وكان كثيراً ما يتمثل بهذه الابيات وهي لهُ رضي الله عنهُ

ليس الغنى لبس الحريـــر وشاهق الدار الكبيره
بل الغنى بذل الجميع بحيث لاتبقى ذخيره
وترى باخلاص على ابوابك الزمر الوفيره
فالجود سيفك في البلا ان خانت الدنيا الغروره
ووديعة عند الاله جميلة عظمى كبيره
ان دار سعدك شيدت فامدد لها اليمنى البذيره
لم ينفع البخل امرأً في حالة العسر العسيره
فابذل وكن متوكلاً ان كنت من اهل البصيره
واعمل بنصحي ان تكن معك القليلة والكثيره
تلك الكرامة عندنا لا السيف والنار السعيرة انتهى

اعقب قدس سره السيد عبد الكريم والسيد احمد والسيد محمد شاه السالف الذكر ولكلهم ذرية امدنا الله بمددهم اجمعين وهذه ترجمة والده العارف بالله امام المتمكنين السيد نور الدين نزيل الموصل ولد في البصرة عام تسعمائة وعشرين وتسع وتوفي عام ثلاث وسبعين وتسعمائة وله من العمر اربع واربعون سنة نزل الموصل عام ستين وتسعمائة ولديهِ ولده السيد محمد خزام ولم يعقب غيره قال في الدر الساقط كان السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد الرفاعي البصري اماماً في طريق الله عاملاً بشريعة رسول الله متمكناً في الدين .سهلاً على المومنين .صعبا على الضالين .فقيهاً في المذهب الشافعي وهو مذهب اجداده الكرام على الغالب واليهِ تنسب المنظومة النورية في علم التصوف سكن الموصل سنة ستين وتسعمائة وعلا بها امره وسار في الاقطار ذكره وانتمى اليهِ خلق كثير من الصوفية والعلماء وتخرج بصحبتهِ جماعة من الاجلاء.وكان على جانب عظيم من المعرفة بالله والمحبة لرسول الله صلى الله عليهِ وسلم وكان من اصحاب الهمم العالية في الطريق حدثني الشيخ الصالح ابو موسى عبد الرحمن التميمي قال حدثني الشيخ علي بن فواز قال حدثني الشيخ العالم العدل عبد المومن الانصاري قال مكث السيد نور الدين بن السيد عبد الواحد الرفاعي البصري اربعة اشهر لا ياكل ولا يشرب وهو على كمال الاجتهاد في العبادة والاشتغال بالله وسمعتهُ ليلة والدجا قد مد رداء الظلام وهو في خلوتهِ يقول

نويت عن الاكوان صوما وانني ... على غير اسما لا اصح افطاري
فان صح من اسما فطوري فحبذا ... والا فصومي ما حييت لها جاري

وسكت قليلاً ثم انشد

انا عين اسما تحت زيق ملحفي ... لها في فؤادي سر عشق بها ساري
فنيت بها عني فكانت لذا انا ... وقد غلبت معنى على كل اطواري
فوالعشق والحب القديم وعهدنا ... على غير اسما لا أزرر ازراري

سكن الموصل وبها مات رضي الله عنه وعن ساداتنا اخواننا واولياء الله الكرام اجمعين وقد علم من نظم سلسلته الطاهرة انه ابن السيد عبد الواحد فالسيد عبد الواحد قدس سره سكن مع اخيه بلدة المندلي من اعمال بغداد واشتهر بها امره وعلا صيته ولم تطل مدة عمره ولد في سنة عشر وتسعمائة وتوفي عام احدى وثلاثين وتسعمائة وله من العمر احدى وعشرون سنة وكان على جانب عظيم من الصدق والادب وحسن الخلق ولطف الطبع ولم يعقب الا السيد نور الدين وبنتا ماتت صغيرة سماها رفاعية رضي الله عنه وهو ابن الامام الهمام شيخ بني رفاعة الاعلام. الاسد الغضنفر. السيد محمود الاسمر. ولد في البصرة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي سنة ثماني عشرة وتسعمائة وله من العمر ست وخمسون سنة قال في الدر الساقط احسن السيد محمود الاسمر السلوك مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله جاهد نفسه وملكها وجلس في خلوته منذ تمشيخ في الرواق الى ان مات وكان مع عزلته باهر الاشارات. عظيم الكرامات. وكان الناس يشربون ما بيته للحاجات والعاهات فتقضى الحاجات وتبرأ العلل باذن الله وكان مع تخليه عن الناس رحب الصدر كريم الاخلاق كثير البكا وكان ورده قراءة القرآن وكان من ادعيته هذا الدعاء يدعو الله به اذا خلا في جوف الليل مع ربه وهو

اللهم يامن سترت فاحسنت. وتفضلت فاعنت. وغفرت فتحننت. ومن لا يفضح العيوب ولا يكسر القلوب. ويامن امر بجبر الخاطر. ونور بمعرفته السرائر اسالك باول حبيب واكرم محبوب عبدك الاعظم. ورسولك الاكرم. وسيلتك العظمى. ومددك الاهنى. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسالك بكل نبي مرسل. وبكل كتاب منزل. وبكل عبد محبب. وبكل ملك مقرب. ان تمنحني سترا بغمة الاحسان. وتفضلاً وغفرانا يشملها العون والحنان. واسالك بك ان لا تفضح عيبي. وان لا تكسر بتطيعتك قلبي. وان تجبر خاطري بنعمك. وان تنور سريرني بمعرفتك وكرمك. انك على كل شيء قدير. وصل

وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين انتهى وله غير هذا الدعاء ادعية كثيرة قدس الله سره واجزل عنده اجره امين ولد له السيد ملك والسيد عبد الواحد في بطن واحد سكن السيد ملك بلدة المندلي واشتهر بها امره وله فيها ذرية مباركة نفعنا الله بهم اجمعين وهذه ترجمة والده السيد الجليل . والعلم الطويل . صاحب النفس الترياقي . مولانا السيد حسين العراقي . قدس الله سره قال في الدر الساقط سيدنا السيد حسين العراقي الرفاعي ولد في البصرة وسكن بطائح واسط العراق كان عمود السلسلة الاحمدية واحد رجالها الاعاظم كان في نظام السلسلة عقدا نظيما وفي الخلق والخُلق وجيهًا كريمًا ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة انتهت اليه تربية المريدين في وقته بالبطائح وغيرها وعظم شانه وكثرت خلانه وسخر الله له الخلق وجمع له القلوب واظهر على يديه الكرامات الخارقة . والاحوال البارقة . منها ان بعض اصحابه اراد السفر الى بغداد فحذره بعض الناس من اسد في الطريق فذكر ذلك الى السيد حسين قدس سره فقال له اذا ظهر لك الاسد في الطريق فقل له تنح يا هر البر فاني من خدام الغابة الرفاعية وخذني على بالك فبينما هو في الطريق مع القافلة واذا بالاسد اقبل عليهم وقد ملأ البر زئيرًا فتقدم الرجل البطائحي وذكر ما اوصاه به الشيخ واخذ الشيخ ببالِه فرجع الاسد على عقبه مهرولا ولم يرَ بعد ذلك في تلك الأرض قط قال الأستاذ احمد بن عبد الله ابن الامام الحجة محمد العاقولي ثم البغدادي في كتابه الحجة البالغة تامر السيد حسين ابن السيد مهذب الدولة ابراهيم العربي الرفاعي في البصرة وانتهت اليه رياسة الباطن والظاهر وكان على جانب عظيم من الصلاح والتمسك بالشريعة الغراء ويؤثر عنه خوارق وكرامات مات عام اثنتين وتسعين وثمانمائة عن خمسة اولاد وبنت اكبرهم السيد عبد الرحمن ولد السيد عبد الرحمن هذا سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقد لقيتهُ في البصرة ورأيت منهُ من حسن الخلق ولين الجانب والتواضع وغزارة العقل والعلم مايبهر الألباب توفي رحمهُ الله عام ست عشرة وتسعمائة وكان شيخ الرواق الاحمدي بعد ابيه وخلفهُ في مشيخة رواق السادة الرفاعية اخوه السيد محمود الأسمر والآخر رجل عارف زاهد خائف مشغول بالله عن غيره وقد جرب اهل البصرة شرب ماء بيته لحصول الحاجات وحل العقد والشفاء من الادواء فنعم البيت ونعمة الذرية نفعنا الله ببركات علومهم واسرارهم اجمعين انتهى قلت قد احسن صاحب الحجة البالغة نفعنا الله به التعبير واتقن بشان هذا السيد الجليل وعقبه الكتابة والتحرير وتمسك باذيال رجال اهل هذا البيت الاحمدي

المعمور . واغترف من ساحل بحر عرفانهم المسجور

اولئك قوم لايضام نزيلهم وتحصل فيهم للمحب المآرب
مآثرهم مثل الكواكب جمة وهيهات تحصى بالحساب الكواكب
جاوا في بطاح الشرق كل عظيمة فضاء بهم شرق الورى والمغارب
يزاحمهم قوم بزي وخرقة وقد افردتهم في المعالي المواهب
ففي كل عصر يظهرون ائمة وتظهر منهم للبرايا العجائب
فحول رجال عارفون بربهم وسادات قوم انجبون اطائب
اذا ذكروا فالصالحون جنودهم ومن بعدهم للقوم تتلى المناقب
فمن مثلهم وابن الرفاعي ابوهم وجدهم من باسمه عز غالب
عليهم رضى الرحمن ما سار ذكرهم فعطر من مثنى شذاه الجوانب

قد تبين من نظم السلسلة الشريفة ان السيد حسين العراقي بن السيد ابراهيم العربي ولد السيد ابراهيم قدس سره في البصرة عام اربع وثلاثين وثمانمائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وله من العمر تسع وخمسون سنة قال في المواهب الحميدة كان السيد ابراهيم العربي المشتهر بالرقي يتشبه بعرب البادية ويلبس لباسهم ولذلك لقب بالعربي كان على جانب عظيم من التقوى والصدق والاخلاص سكن الرقة في آخر عمره وبها قبره الشريف وله مناقب وكرمات . وخوارق عادات . ترجمه كثير من الاجلاء . واثنى عليه الصلحاء والعلماء . وافرد بعض تلامذته العارفين بمناقبه وكراماته كتاباً مخصوصاً وكانت تزوره الاسود في الرقة وتربض على باب زاويته كالمتبرك والناس يدخلون ويخرجون والاسود رابضة في الباب لاتلتفت لاحد ولا يلتفت اليها احد وكثيراً ما رآه جماعة من حجاج الرقة في المدينة المنورة ومكة المكرمة وعرفات والمشاعر المباركة الحجازية وهو لم يخرج ظاهراً من الرقة ابدا اعقب السيد محمد الاسمر والسيد حسين العراقي السالف الذكر والسيد احمد الواسطي صاحب الكرامات الكثيرة نزيل مكة المكرمة ايدنا الله ببركات انفاسهم اجمعين وهنا ذكر والد السيد ابراهيم العربي مولانا السيد محمود البصري ولد عام ست عشرة وثمانمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وله من العمر سبع وخمسون سنة تركه ابوه السيد عبد الرحمن شمس الدين في العراق وله اذ ذاك من العمر احدى وعشرون سنة ونزل والده الشام وسنذكر قصته في محلها ان شاء الله واما السيد محمود فانه طرقه الوله سنة كاملة ثم افاق من ذهوله وولهه وتزوج بالسيدة بديعة بنت عمه القطب

الجليل ابي المعالي السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي واعقب منها السيد ابراهيم العربي الرقي المتقدم ذكره قال في الدر الساقط كان السيد محمود بن السيد عبد الرحمن شمس الدين الرفاعي اماماً في الفقه الشافعي وحجة في طريق القوم وعلما يقتدي به السالكون الموفقون اعرض عن الدنيا وعوارضها واقبل بكليته على الله تعالى وكان كثيراً ما يقول

توكل على الرحمن في كل حاجة — اردت فان الله يقضي ويقدر
متى ما يرد ذو العرش امراً بعبده — يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان من وجه امنه — وينجو باذن الله من حيث يحذر

وكان يقول كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا اله الا انت اني كنت من الظالمين وكان يقول لا حول ولا قوة الا بالله حصن مانع من مائة داء ايسرها الهم خلف اباه بالمشيخة في رواقهم وانقاد اليه الجم الغفير وتبعه الصلحاء وعكفت عليه القلوب وكان كثير الحلم والتحمل مرّ يوماً بارض قد زرع فيها شعير قد كاد يتلف لداهية ارضية فقال لصاحب الارض امش في زرعك منفرداً وقل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين رضى الله عن السيد احمد الرفاعي وعن عباد الله الصالحين اللهم انت اعلم بالمسئول والمأمول تداركني بلطفك فاني ضعيف يا ارحم الراحمين افعل ذلك ثلاثة ايام متواليات وعليّ ضمان زرعك باذن الله ففعل الرجل ذلك فاخصب ذرعه واتي بالخير الكثير والنتيجة الزائدة عن الحد ومن كراماته انه اتاه رجل فقير وسأله الدعاء لستر حاله فقال له اقرأ كل يوم فاتحة الكتاب احدى عشرة مرة وقدم حاصلها للنبي صلى الله عليه وسلم وبقية النبيين والمرسلين والآل والاصحاب والاولياء والصالحين اجمعين ثم قل باخلاص وسكينة اللهم اني اسئلك ستراً لا يقلب وجاهاً لا يغلب . وشأناً لا يخذل . وقلباً عن الركون اليك لا يغفل . واسئلك ان تدركني برحمتك فانت ارحم الراحمين ففعل الرجل ما امره به فما مضت ايام قلائل الا و بعث اليه الامير ابو النصر بركات بن خلف الموسوي بمائة الف درهم بلا سبب وكرامات السيد محمود كثيرة لا تعد انتهى قلت و بهذا المقدار كفاية لمن وفقه الله تعالى وهنا ترجمة والده السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد عبد الله قاسم الملقب بنجم الدين المبارك نفعنا الله ببركة علومه والمسلمين ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وله من العمر احدى وخمسون سنة واشهر قال في الحجة البالغة توفي ولي الله مولانا

السيد عبدالله قاسم الملقب بنجم الدين المبارك الرفاعي غريباً في سفر حجه ادركته المنية
بالقرب من مدينة سعود ودفن هناك وله قبة تزار و بركات ظاهرة . وآثار باهرة . اعقب
السيد عثمان والسيد طه والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة من السيدة
رابعة بنت عمه ولي الله الكبير السيد رجب الرفاعي البصري الواسطي وتزوج السيد عبدالله
ايضاً بالسيدة سعديه بنت الامير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد بن خالد و يلقب
بالسحاب لجوده وسخائه ابن سليمان ابي المعالي بن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاجي
جعفر الرئيس ابي علي المنيعي بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد
ابن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله الصحابي المخزومي القريشي المشهور
امير بني مخزوم ورئيسها واول من شرب في الاسلام السم رضي الله عنه وعن اصحاب رسول
الله اجمعين فاعقب منها الامام الكبير . والعلم الشهير صاحب الشرف المذكور والبيت المعمور
مولانا شيخ الاسلام السيد سراج الدين محمد المخزومي الرفاعي دفين بغداد رضي الله عنه انتهى
قلت وسياتي ذكر بقية اولاد سيدنا السيد عبدالله قاسم نجم الدين المبارك اخوة السيد
عبد الرحمن شمس الدين صاحب الترجمة ولنذكر الان قصة المترجم تركه ابوه وله من
العمر احدى عشر سنة واشهر فارشده جدا خوته وعم ابيه مولانا السيد رجب الكبير الرفاعي
رضي الله عنه وتعلق حبه ونظره به خاصة فاجازه بعد ابيه بالخلافة والمشيخة وامره بملازمته
فعلا قدره . واشتهر ذكره . وصح حاله . وكثرت رجاله . والبسه الله جلابيب الهيبة والسيادة
والقبول والسعادة . قال في تراجم السادة الأحمدية كان السيد عبد الرحمن شمس الدين
الرفاعي على قدم عظيم من الزهد والصبر والتوكل والالتجاء الى الله سافر الى متكين القرية
المدفون فيها جده الأعلى السيد عز الدين احمد الصياد الكبير رضي الله عنهما وانقطع في
خلوته برواق جده على اكمل قدم واتم حال وعظمت شهرته في البلاد الحلبية وغيرها
ووقف لاجله على رباط جدهم المذكور قرية متكين بجميع توابعها وملحقاتها شمس الدين
ابن محمد بن اتابك امير المعرة وعكفت على اعتابه الطلاب . وانعطفت اليه قلوب الاحباب
وظهر شأنه في الشام والعراق . وملأت بركته الافاق . ولازم الخلوة والاعتزال والاشتغال
بخدمة الملك المتعال . الى ان مات ودفن في مقابرهم بمتكين بقبة مخصوصة ضمن الرواق
المبارك الصيادي اعقب السيد محمود وابناه في العراق وقد سبق ذكره وبنتاً اسمها فاطمة
ذات النور ولها ذرية واما اخوه السيد طه فانه اعقب ثلاثة ذكور و بنتين وهم السيد
احمد ابو الرجا والسيد مهدي والسيد محمد الزاهد والسيدة رابعة والسيدة مباركة ولم

ذرية وكان السيد طه على حال عظيم من الصلاح والفلاح والبركة واما اخوهم السيد عثمان فانه اعقب السيد مصباح الدين والسيد مصلح الدين ولهما ذرية والكل على جانب كبير من معرفة الحق واما السيد الجليل والامام الاصيل اخوهم السيد سراج الدين المخزومي فانه طيب الذكر . عظيم القدر . كثير العلم والعمل وافر الحرمة جليل المنزلة كبير الشان ولد بواسط عام ثمان وثمانين وسبعمائة ولقب واشتهر دون اخوته بالمخزومي بسبب امه السيدة سعدية بنت الامير عبد الرحمن الخالدي المخزومي المتقدم ذكره وذلك لعلو شان بيتهم في العراق والعجم وقد ترجم ابن السمعاني وعبد الغافر رحمهما الله اباء والدة السيد سراج الدين وبينا ما لهم من الفضائل العظيمة . والايادي الجسيمة . قلت وقد تعرض لذكر سادس اجداد مولانا السيد سراج الدين لامه الحاجي جعفر الرئيس ابي علي المنيعي المخزومي المروي الروزي وبين جملة يسيرة من ماثره واخباره شيخ الاسلام ابن السبكي قدس سره في طبقاته وقد اثنى على اكثرهم العدواني في كتابة الانساب ولا بدع فانهم قريش اهل السيف والعيش اصحاب المعالي العدنانية . والمعاني الغالبية . والقدم السابقة في الجاهلية . والاسلام قال في الدر السافط كان السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي شيخ الاسلام في زمانه علماً وعملاً وتحقيقاً وتمكناً ورياسة خدمه العلماء واخذ عنه الصلحاء وتخرج بصحبته اكابر الشيوخ وتلقى عنه علوم الشريعة افاضل عصره تبحر في العلوم الشرعية وغاص في اسرار الحقائق الطريقية والف كتباً صالحة منها سلاح المؤمن في الحديث جمع به من اثار النبي صلى الله عليه وسلم واخباره الصحيحة ما ينور القلوب . ويدفع الكروب ويصلح العوج . ويقرب باذن الله ابواب الفرج . ومن مؤلفاته البيان في تفسير القرآن والنسخة الكبرى فيما خاض به اهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين في التصوف وهو كتاب جليل مشحون باخبار جده سيدنا تاج الاولياء ابي العلمين السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وغير ذلك وله كلام عال على لسان اهل الحقائق وشعر جليل كشف به ما تضمنه كلام القوم من الدقائق ومن كلامه قدس سره ماذكره تلميذه صاحب القصيدة الوترية في مدح خير البرية مولانا الشيخ احمد الوتري قدس سره في كتابه مناقب الصالحين وهو تجردك عنك اولى من تجردك عن غيرك ووقوفك معك اضر من وقوفك مع غيرك ومن كلامه سلامة المركب اخت سلامة الراكب وكان يقول لاصحابه ام المنافع معرفة الحدود رغم انف الحسود وكان يقول طيلسان البركة عبدا غاب عن هذا وذاك وتعلق بما وراءهما وكان يقول روح الطالب . ترك المطالب . وكان يقول رب نفحة اخذت قلب الغافل

الى المعرفة ورب صدمة اخذت قلب العارف الى الغفلة فعلى الرجلين . ترقب الجاهلين فترقب العارف امان . ورجاء الغافل ايمان . والله الحنان المنان . وكان يقول رب جبرة قلب تجبر شفوى عنتر . ورب كسرة قلب تكسر كرسي قيصر . وكان يقول الله اكبر الغفلة بنت الأمن واليقظة بنت الخوف والحجاب بينهما الامر وكان يقول العالم من علم ما له وما عليه وكان يقول الوقوف عند حدود الله العلم الاعظم وكان يقول كل العقل التخلص من الحجب المستعارة وكان يقول اجهل الناس من ظن ان ثوبه يستر عيبه . وان قالبه ينفع قلبه . وان كذبه يملأ جيبه . وان صبغه يبدل شيبه . وكان يقول هذا الزمان عجوز كذابة تبدو بصورة عذراء حسناء وكان يقول لعبت الآمال . بعقول الرجال . وكان يقول ثكلتك امك يا سراج قام القوم وقعـدت . ووصل القافلـة وانقطعت . ووجد الركب وضيعت . الى م وعلى م هي واختها على حد سواء وكان يقول عمران الدنيا والاخرة بثلاث بالعلم الصادق والهمة العالية والحزم السليم وكان يقول كل العقل ان تعرف نفسك . وكل الايمان ان تعرف ربك . ولن تعرف ربك الا بمعرفة نفسك وكان يقول صرح اهل الله على رؤوس الاشهاد ان اهل الغفلة لا يدخلون حضرة القرب وان من تعد حده لا يفيق من غفلته وان من اشرك الجاهل في سره كمن نقل المصحف الى ارض العدو وان من افشى الحكمة لغير اهلها كمن طلب الرقيا من الحية وان من وقع على الرجل اي العارف وضيعه اي حرم من بركة صحبته كمن مات برأيه ومن ترك امر القرب من الله طمعا في موهوم من رئاسة غير ممكنة مع حال مستحيل ومن قام برأيه متباعدا عن الشريعة البيضاء كمن رأى الخلق كافة على طريق مستقيم وسلك معارضا للخلق الطريق المعوج وامل الظفر بالسلامة وكان يقول اداب حضرة الحق تعالى اصلاح استفيد في الامور المشروعة واداب مقام الاختصاص ربط القلب بالله تعالى واداب معاملة الناس الصحبة للكامل والاقتداء بالعاقل والاعراض عن الجاهل . وذكر الامام المحدث الجليل محمد بن قاسم الواسطي عليه الرحمة في كتابه بغية الراغب ان شيخ الاسلام . وعلامة الانام . الحجة القدوة القطب الغوث الفرد ابا المعالي السيد سراج الدين محمد الملقب بالمخزومي الرفاعي الواسطي يعني صاحب الترجمة رضي الله عنه كتب له كتابا يجاوبه فيه عن كتاب كتبه له وهذا هو بنصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد اسعد رسل الله سيد خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد من الفقير الضعيف المحتاج الى رحمة الله وعفوه وكرمه وغفرانه محمد سراج الدين بن عبد الله الرفاعي ثم المخزومي اصلح الله شأنهما

لديه امين الى الاخ في الله والمحبوب اوجه الله العالم الصالح الموفق ان شاء الله محمد بن
الشيخ الجليل قاسم الشافعي الواسطي اعز الله مقامها عنده امين اخذت كتابك اي اخي
ودعوت الله لك ولي وللمسلمين بخير وهو تعالى يجيب دعوة الداع اذا دعاه ولا حول ولا
قوة الا بالله وقد تضمن كتابك طلب نصيحة نافعة في الدين والدنيا والباطن والظاهر
وعند الله والناس فالله اسأل ان يلهم الصواب انه الموفق لارب سواه ولا اله الا الله اي
محمد سلمك الله ووفقك الله اوصيك بتقوى الله واحثك على حفظ ماتضمنته هذه الاحاديث
العشرة النبوية التي سأذكرها لك فانها شاملة لمقصودك كله كافلة لما تضمنه كتابك حافلة
كاملة لايحتاج مثلك بعد اعماق الفكر بمعانيها لغيرها ابدا حجة محمدية . ومحجة نبوية .
تخرج العبد من الظلمات العارضة الى النور الثابت باذن الله
الحديث الاول عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه .
يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد
استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك
ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب . الحديث الثاني عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال . ان الدين يسر ولن يشاد
الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشي من
الدلجة . الحديث الثالث عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
على كل مسلم صدقة قالوا يانبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق
قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف
وليمسك عن الشر فانها له صدقه . الحديث الرابع عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم . ان الله يحب الرفق في الامر كله . الحديث الخامس عن
عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله . الحديث السادس عن
ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكوا العاني يعني الاسير
واطعموا الجائع وعودوا المريض . الحديث السابع عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم .
الحديث الثامن عن المقدام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما اكل

احد طعامًا قط خيرًا من ان يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده . الحديث التاسع عن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول . ان رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة . الحديث العاشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة . هذه الاحاديث العشرة اي محمد تضمنت مصلحة الدنيا والاخرة والباطن والظاهر والنفع عند الله والناس فاعمل بها وتكفيك والله عن غيرها وانك لعالم بطرقها ومحالها عند المحدثين فانتفع بكلام نبيك صلى الله عليه وسلم والسلام انتهى وذكر الوتري قدس سره في مناقب الصالحين ان السيد سراج الدين المشار اليه ولد بواسط وبعد ان بلغ عمره العشرين طرقه طارق الوله والعشق فهام على وجهه حافيًا متجردًا فدخل بغداد ومر بسوقها فابصر غلامًا حسنًا اسمه سعيد ولد ابي المغانم علي بن عبد الرحمن بن غانم الجوهري البغدادي فلما نظر اليه وقف شاخصًا تجاه دكانه كل ذلك النهار فلما جاء وقت انصراف الغلام مع ابيه الى بيته تبع اثره الى باب داره وبقي ظاهر الباب على قارعة الطريق الى الصباح فلما ظهر الغلام اقتفى طريقه الى دكانه ولما عاد مساء عاد وبقي على هذه الحالة خمسة ايام ولياليها لا يأكل ولا يشرب ولا يجلس فلما رآه ابو المغانم علي على هذه الحالة قال لولده اي سعيد ان هؤلاء الفقراء يسمعون كلام مشائخهم ومحبوبيهم ويفعلون ما يأمرونهم به فقل لهذا الفقير اي شيخي ان كنت تحبني فاخرج من بغداد ودر في البلاد سنة وتعال فقال له ذلك فبمجرد قوله له ما قال خرج وكان بقدر الله ان قبل مضي السنة بخمسة ايام خرج ابو المغانم علي وولده وجماعة من التجار الى البستان على شاطئ نهر بغداد فجلس مع جماعته واقرانه وسعيد ولده وصبية من اولاد التجار نزعوا ثيابهم ودخلوا في الماء يعومون فتوسط سعيد النهر وكان لا يعرف السباحة ولا العوم فاقتلعه الماء واخذه فقام القوم ونزعوا ثيابهم وسقطوا في الماء فلم يلقه احد منهم واتوا بعوامين وغطاسين واستمروا على هذا الحال كل ذلك اليوم والليلة فما قدر الله لهم ان يجدوه فرجعوا منكسرين القلوب محزونين هذا ما كان من امر الغلام واما السيد سراج الدين فانه في اليوم الذي هو تتمة العام دخل بغداد وجاء الى دكان ابي المغانم الجوهري فلما رآه صاح وبكى فسأله عن الخبر فقال اي سيدي محبوبك غرق في الدجلة وذكر له القصة فقال ارسل معي من يدلني

على محل غرقه فذهب ابو المغانم معهُ ولديهِ جماعة من احزابهِ واصحابهِ حتى اتى بهِ الى المحل فلما رأى الماء وردت عليهِ واردة من واردات الكرم فنظر الى الماء واشار اليهِ بيده وقال

يا ماء مالك قد اتيت بضد ما   قد نص عنك وجئتنا بعجيب
الله اخبران فيك حياتنا   فلأي شيء مات فيك حبيبي

وضرب الماء بعصى كانت بيده فانشق الماء حالة الضربة عن سعيد الغريق فنهض من بطن الماء حيا ما بهِ الا بلل قميصه وسرواله فكشف ابو المغانم راسهُ امام السيد سراج الدين وقبل رجليهِ ويديهِ واخذه الى بيتهِ وكان لهُ بنت فزوجه بها واقبل عليهِ العامة والخاصة واظهره الله بعنايته ثم بعد قليل عاد الى واسط وتلقى العلوم الشرعية عن رجالها واكابرها ونزل الشام واقام مدة بدمشق وخاطبهُ ملوكها بشيخ الاسلام ودخل مصر واجتمع على السراج البلقيني وتلقى عنهُ شيئًا من علم الشريعة والبلقيني تلقى عن المخزومي المشار اليهِ الطريقة الرفاعية فكلاهما شيخ الآخر من طريق وحج واعتمر ودخل اليمن ورجع الى العراق وعظم شانهُ في بغداد وانتهى اليهِ الشيوخ والعلماء في اكثر الامصار ومن كراماتهِ ايضًا انهُ مس بيده المباركة ظهر رجل احدب فتقوم الله تعالى احديدابه وصار على احسن تقويم كأن لم يكن بهِ احديداب قبل ذلك ابدًا ومر في الشام بغلام ذباح ذبح شاة ووضع السكين في فيهِ وكان الغلام على طائفة من الحسن والجمال فلما رآه وقف عنده والشاة تخبط مذبوحة وقد قرب خروج روحها فقال للذباح

يا واضع السكين بعد ذبيحهِ   في فيهِ يسقيها رحيق لمائهِ
ضعها بجرح الذبح ثاني مرة   وانا الضمين لهُ برد حياتهِ

فاشار الى الذباح اتباع سيدنا السيد السراج قدس سره باعادة السكين الى الجرح فاعادها فانتفضت الشاة سليمة لاجراحة فيها ولا ذبح باذن الله وان هذه الكرامة من ظرائف الكرامات . وعجيب الاحوال البارعات . رضي الله عنهُ وعن اولياء الله اجمعين انتهى من مناقب الصالحين بحروفهِ وقال الامام محمد بن قاسم الواسطي رحمهما الله في كتابهِ بغية الراغب كان شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي اماما في الطريقة . حجة في الشريعة . شافعي المذهب . ظريف المشرب . يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويتكلم على الناس وكان الغالب على طبعهِ وحالهِ الجمال وكان في بدايتهِ كثير الشطح . وفي نهايتهِ كثير الفتح . ذكر له الوتري قصيدة عجيبة مطلعها

تدل من الاكوان للحضرة الكبرى   ودع عندها الدنيا لعمرك والاخرى

وذكر لي خالي الشيخ محمد بن عدنان العبادي وهو ثقة وكان من اخص تلامذة الشيخ السراج ان يحفظ له قصيدة في السلوك نظمها الشيخ لخلص اتباعه عدد ابياتها ثلاثة الاف واربع ابيات مطلعها

سر سيرة المتذلل المتبتل واربط يديك بحبل اشرف مرسل

ومنها

ودع الهوى واصبر على غصص النوى واسلك طريق القوم لا بتسلل

وقد لخص بهذه القصيدة اسرار طريق القوم وكشف غوامضه وله احزاب واوراد وتآليف عديدة. وآثار مفيدة. انتفع به امة عظيمة من الموحدين واخذ عنه معظم رجال وقته الحديث والطريق وانتقل الى بغداد وسكنها حتى مات بها وله من العمر اثنى وتسعون سنة وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله عقب كثير واولاد وبنات كلهم من عباد الله الصالحين رضي الله عنهم اجمعين آمين انتهى قلت ولو اردنا بسط اخبار الشيخ سراج الدين وذكر كراماته ومناقبه لضاق الوقت ومن اشتهر بالمخزومي ايضاً ابو حفص عمر المخزومي الحمصي فهو ايضاً من بني مخزوم القبيلة الخالدية المشهورة في الشام والعراق ندبته ملوك مصر الى القضا والمناصب وولي لديهم مشيخة الاسلام وهو والسيد سراج الدين الرفاعي المخزومي في زمن واحد وهو من عنصر اخواله الكرام امدنا الله بمددهم وعلومهم وحشرنا معهم تحت اللوا المحمدي ان ربي على ما يشا قدير وقد علمت من نظم السلسلة الطاهرة ان والد السيد عبد الرحمن شمس الدين واخيه السيد سراج الدين مولانا الحجة الامام الهمام العارف بالله السيد عبد الله قاسم الملقب بنجم الدين المبارك ولد في سنة ست وستين وسبعمائة وتوفي سنة ثمانمائة وله من العمر اربع وثلاثون سنة وسبق لك ما ذكره بشأنه صاحب الحجة البالغة قدس سره قال الانصاري في تراجم السادة الاحمدية عبد الله قاسم الواسطي الملقب بنجم الدين المبارك امام كبير. وولي شهير. اخذ الحديث ورحل به وله فيه اليد البيضاء حمله جده السيد الكبير شمس الدين عبد الكريم ابو محمد الواسطي رضي الله عنه ونفخ في فمه ودعا له وهو رضيع وبشر به وقال هذا جد عظيم واب كريم اخذ الطريقة عن عمه السيد رجب الرفاعي الكبير وصحب الاعيان وتخرج بصحبته معظم رجال العصر وله المناقب الغر ومن كراماته انه مس بيده على مقعد زمن اسمه رباح من السواد فعافاه الله وقام صحيحاً في الحال باذن الله تعالى ومنها انه نظر الى شجرة يابسة الاغصان وامعن النظر بها ودمعت عيناه فاخضرت اغصانها واورقت في الحال بقدرة الله وورث

المكارم من ابيهِ القطب الجليل عين القوم الاعلام ابي عبد الله السيد محمد خزام السليم ولد السيد محمد خزام السليم عام سبعة واربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ العارف بالله ممدوح ابي الفضل الانصاري الصالحة نجيبة وعمره ثمانية عشرة سنة وقد غلب عليهِ الذهول والخوف من الله تعالى وتوفي في حياة ابيهِ وعمره عشرون سنة ولم يعقب الا السيد عبد الله نجم الدين قاسم المبارك السالف الذكر وكانت وفاتهُ في الموصل دخلها ايام ذهوله واقام فيها شهرًا واطبق عليهِ اهلها بكمال الاعتقاد ولما بلغ اباه خبر وفاتهِ وهو في البصرة انشد رضي الله عنهما

لله ان كنت مثلي يانسيم بهم   فاقرا السلام عليهم كلما ذكروا
وعطر الموصل الخضرا بذكرهم   فهم احبابي ان غابوا وان حضروا   انتهى

رضي الله عنهم اجمعين وقد علم من نظم السلسلة الزكية ان السيد محمد خزام السليم بن الامام الهمام . شيخ بني رفاعة الكرام . قطب وقته وصاحب زمانه مرشد العصر عظيم القدر السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي الرفاعي رضي الله عنهما قال الامام الزبرجدي في الدر الساقط عبد الكريم شمس الدين ابو محمد الواسطي بن القطب العارف شيخ العراق . ابي البركات السيد صالح عبد الرزاق . بن الرفاعي نفعنا الله بهما ولي عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محدثًا عالمًا واعظًا قارئًا مجودًا مفسرًا صوفيًا عارفًا شهمًا متمكنًا في دين الله متمسكًا كل التمسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليهِ وسلم علوي الهمة عثماني الحيا عمري الحزم صديقي القلب محمدي القدم والمشرب فاطمي الخلق والخلقة ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ ايمة منهم الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذري ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر ابن الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولي الله عز الدين احمد بن الحافظ ابي عبد الله ابراهيم بن عمر الكبير الفاروثي الكازروني الواسطي قدست اسرارهم وغير واحد واتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرء الدروس العديدة وندب الى المناصب والقضا فابى ومن الله عليه بالقبول التام . عند الخاص والعام . قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادي المفسر الناضل تصدر ابو محمد عبد الكريم الواسطي كتصدر الملوك . وتذلل لله كتذلل المملوك . وافرط رضي الله عنهُ بالاجتهاد وما غير وضع استقامتهِ منذ وضع اول قدم في الطريق الى ان مات وفيه قيل . وانهُ بالنسبة لشرفهِ وعلو شانهِ لقليل .

عبد الكريم العراقي الامام لهُ   مناقب صححت فيها الاسانيد

لله عن غيره ما زال منقبضاً　　كذاك اباؤه الصيد الصناديد

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدواني

صدر العراق وشيخه　　وامامه القطب المؤيد

غوث البرية عينها　　عبد الكريم ابو محمد

وذكر في تراجم السادة الاحمدية ان الشيخ عثمان بن القصيرة الموصلي قدس سره قال ما وقف على باب الحق في هذا العصر رجل اعظم من الشيخ شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي وقال لو ان النبوة تنال بالمجاهدة لنالها ابو محمد عبد الكريم وقال الشيخ احمد بن عواد بن ابي العشائر العشائري الواسطي كان ابو محمد عبد الكريم افقه واعلم وافضل اهل زمانه وهو المعول عليه في عصره وقال مرة لأحد تلامذة السيد عبد الكريم انت رأيت الشيخ عبد الكريم فقال نعم فكررها عليه فكان الرجل كلما كررها عليه يقول نعم رأيته فبكى وقال والله لقد رأيت نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا ريب نعم الشيخ شيخك كان حليماً كريماً مستغنياً عظيماً مهاباً سخياً تقياً نقياً وبالاختصار كان بركة وقته وصاحب زمانه وقال الشيخ الاجل ابرهيم بن عمر الأدكاوى كان من ادعية الشيخ عبد الكريم الواسطي في خلواته هذا الدعاء المبارك وقد تلقيته عنه واجازني به ورأيت له منافع لايحصى عددها وعلمته لجماعة كثيرة فرأوا بركته و بسببه فرج الله عنهم كثيراً من المصائب ويسر لهم بسببه وببركته من الخير والعجائب وهو هذا « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم خذ بزمام قلبي اليك واجمعني بك على ما يرضيك عني واقطع علائق قلبي من سواك وحبال املي من غيرك وخلصني من لوث الأغيار بخالص توحيدك واجعل لساني لهجاً بذكرك . وجوارحي قائمة بشكرك . ونفسي سامعة مطيعة لامرك . واجعلني من خواص عبادك الذي ليس لأحد عليهم سلطان واجعل حركاتي بك وسكوني لك . واعتمادي في كل الامور عليك . واكلأني بعين حراسة تمنعني من كل يد تمتد الي بسوء واجعل حظي منك حصول كل مطلوب وزين ظاهري بالهيبة و باطني بالرحمة وهب لي ملكة الغلبة لكل مقاوم واجعلني على بصيرة منك في امري يا ارحم الراحمين وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى » ثم قال صاحب تراجم السادة الاحمدية كان الشيخ شمس الدين عبد الكريم تظهر على يديه الكرامات الخارقات فيخشع ويبكي ويقول ظهور الكرامة على يد الولي عقوبة له توفي عام تسع وستين وسبعمائة ودفن في مراقد اهله في ام الدير بواسط اعقب السيد محمد خزام السليم والسيد رجب الكبير فالسيد رجب قدس سره برع وعظم امره

وشاع في الافاق ذكره واخذ عنه الطريقة العلية الرفاعية اجلاء مشائخ العراق واعقب ذرية عظيمة منهم الشيخ الكبير السيد شمس الدين محمد الواسطي ولهم شهرة في واسط والبصرة غنية عن التعريف رضي الله عنهم وعنا بهم آمين وقد ظهر لك من نظم السلسلة الشريفة ان سيدنا المترجم ابا محمد عبد الكريم بن السيد الجليل صاحب الفضل الجزيل قطب الآفاق . كريم الاعراق نزيل العراق . ابو علي سيدنا السيد صالح عبد الرزاق . قال في الدر الساقط حين ذكره ولد قدس سره سنة ثلاث وتسعين وستمائة في متكين قرية من اعمال معرة النعمان بلدة من اعمال حلب وهي القرية المشرفة برقد جدهم القطب الفرد الجواد . مولانا السيد عز الدين احمد الصياد . رضي الله عنه سافر مع ابيه السيد الامجد . القطب المؤيد والعضب المهند . عين الآل مولانا شمس الدين محمد رضي الله عنه الى العراق وهو ابن اثني عشرة سنة وتوفي والده بواسط وعمر السيد صالح عبد الرزاق اذ ذاك ثلاث عشرة سنة تلقى العلوم عن الحافظ الكبير . والامام العلامة النحرير . جلال الدين عبد الرحمن ابن الامام عبد المحسن شمس الدين الواسطي الرفاعي صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث المتوفي سنة اربع واربعين وسبعمائة وعن الامام الهمام علم بني رفاعة الاعلام مولانا السيد نجم الدين يحيي بن السيد عبد الله الواسطي الرفاعي الشافعي صاحب مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية وعن المحدث الكبير تقي الدين بن علي الدقوقي قدست اسرارهم وتزوج ببنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين الرفاعي الثاني فأولدها عليا الاكبر وتوفيت وتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت القطب الاكبر والغوث الشهير شيخ الرواق الاحمدي بام عبيدة . صاحب الاحوال الفريدة . والمناقب الحميدة . والكرامات العديدة السيد تاج الدين بن السيد شمس الدين محمد الرفاعي الكبير المتوفي سنة اربع وسبعمائة رضي الله عنه فاولدها السيد عبد الكريم ابا محمد السالف الذكر وقد تحرر عقبه والسيد نجم الدين يحيي فالسيد نجم الدين تزوج بالسيدة الاصلية خديجة بنت السيد قطب الدين الأول ابن السيد شمس الدين محمد الاعزبي فاولدها السيدة فاطمة لاغير وتوفيت عنها فالسيدة فاطمة تزوج بها السيد صالح بن السيد خليل بن السيد ابراهيم الحسيني البلخي نزيل ام عبيدة فاعقب منها السيد صالح قطب الدين والسيد اسمعيل الشهير بالكيال الموله المجذوب الى الله بيد عنايته العارف بالله تعالى دفين قرية الترنبة من اعمال حلب ولهما ذرية معروفة في العراق والشام ثم ان السيد نجم الدين يحيي هاجر الى بر الترك واقام بأماسية بلدة في الاناضول الاقصى ودفن بقرية بالقرب منها من

الجهة الشمالية واعقب فيها ثلاثة اولاد مات الاثنان منهم صغيرين وكبيرهم اسمه السيد احمد الصغير رجع الى البصرة واقام في احدى قراها واعقب ذرية مباركة واما السيد صالح عبد الرزاق المنوه بذكره فانه اعقب ايضًا السيد سليمان والسيد رجب تاج الدين وقد سبق ذكر ولده السيد علي الاكبر فالسيد علي الاكبر هذا اعقب السيد نور الدين الملقب بالحديدي نزيل بلدة الحديثة من اعمال الرقة ودفينها وصاحب الشهرة الكبيرة والذرية الموجودة فيها الى الان واما السيد سليمان فانه سافر الى الحجاز و بعد ان تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وتنور بالمشاعر الحجازية رجع الى الشام فاقام بحوران واعقب بها الذرية المباركة واما السيد رجب تاج الدين فانه تزوج في البصرة واعقب السيد رجب والسيد محمد مهدي ولكل منها ذرية طيبة نفعنا الله ببركاتهم اجمعين انتهى وقال في محل اخر من الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكيني ثم الواسطي سيدًا سندًا امامًا كبيرًا عارفًا بالله عالمًا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق والخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مؤيدًا بالله متوكلاً على الله لاتستفزه الحوادث جبلاً راسخًا خلف اجداده الطاهرين واحيا مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات باهرة . واشارات ظاهرة . نقل الشيخ قاسم في رسالته البغية انه رأى السيد صالح عبد الرزاق يوم جمعة قبيل الظهر ذاهبًا الى المسجد ففي اثناء الطريق مر به رجل ارمد قد اعياه الرمد فلما احس به ناداه فوقف السيد صالح عبد الرزاق لأجله فاخذ بيده وبكى وشكى له الرمد فقال بسم الله الرحمن الرحيم . قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . اللهم عافه وشافه من الرمد يا واحد يا احد . وصل وسلم على سيدنا محمد نبيك واله وصحبه اجمعين فانصرف الرجل صحيحًا وعافاه الله من الرمد في الحال وذكر العدواني ان السيد صالح عبد الرزاق كان مع كل ما هو عليه من العبادة والعرفان ظريف الطبع جيد المعاملة حسن المكالمة يمزح المزاح المشروع . ولا ينقطع عن الخشوع . وله شعر رائق حسن منه قوله

طلعت غزالتكم وفز غزالكم ... يا اهل نجد والمدامع تغزل

فلاي ناح يذهب العاني الى الـ ... بطحا ام قبيب الكواكب ينزل

انتهى

توفي السيد المشار اليه صب الله سجال رضوانه عليه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة رضي الله عنه وعن اسلافه الطاهرين اجمعين امين وهذه ترجمة والده القطب الفرد الامجد . والولي الاجل المؤيد . سيف الولاية المهند . ابي الفضائل مولانا السيد شمس الدين محمد

قدس الله اسراره . وشيد بدار النعيم لديه مناره . امين قال الشيخ بكر الانصاري رحمة الله في تراجم السادة الاحمدية ولد سيدنا السيد شمس الدين محمد بن الاستاذ الاجل ذي الشرف الباذخ الجلي مولانا السيد صدر الدين علي قدس سرهما سنة سبع وسبعين وستمائة ونشأ بطاعة الله على اكمل حال . واحسن منوال . تزوج واعقب ذرية كثيرة ذكورًا واناثًا سياتي ذكرهم ولم يزل منكبا على الطريقة منذ شب الى ان مات رضي الله عنه قال خادمه الشيخ محمد بن سلامه الاسرائيلي الدمشقي ما عاد السيد شمس الدين محمد مريضًا الا عافاه الله لوقته وقال اسلم على يديه خلق كثير وانتفع به امة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ علي الحريري حفيد السيد علي الحريري الرفاعي الكبير والشيخ ابو الفضل احمد الموصلي وغير رجل وتلمذ له اهل القطر الشامي على الغالب ونمت طريقته في جميع الاقطار سافر الى واسط قبل وفاته بعامين وتبرك بزيارة اجداده الطاهرين وتوجهت اليه القلوب وكان اذ ذاك معه ولده الاكبر السيد صالح عبد الرزاق فمنعه اقاربه وبنو اعمامه عن العود الى الشام واقبلوا عليه كل الاقبال . واحتفلوا به احسن الاحتفال . وتوفي رضي الله عنه بواسط ودفن في مقابر اهله بام الدير وكانت وفاته عام عشرة وسبعمائة وله من الاولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع فالسيد صالح عبد الرزاق سكن واسط وله ذرية والسيد عبد السميع بقي شيخ المقام الصيادي بتكين كبر وتزوج واعقب السيد عمر والسيد ملك والسيد احمد فالسيد ملك سافر الى العراق الى الزيارة وصلة ارحامه وطاب له المقام فاقام ببندنيج المندلي بليدة من اعمال بغداد واعقب بها ذرية منهم لاهومة وعمومة السيد ابو بكر نزيل الشام واما السيد عمر بن السيد عبد السميع فانه اعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن والسيد ابراهيم والسيدة نقية والسيدة هاشمية والسيدة ناجحة ام الخير ولهم ذرية واما السيد احمد بن السيد عبد السميع فانه اعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما ذرية انتهى وقد سبق الكلام على السيد صالح عبد الرزاق تفصيلا قال في الدر الساقط كان من ادعية السيد شمس الدين محمد المتكين ثم الواسطي حفيد السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنهم هذا الدعاء وهو مجرب لدفع الكرب وحصول الفرج وحل العقد ونجاح الحاجات باذن الله تعالى وهو « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت المدعو فلا يدعى غيرك . ولا يرجى الا خيرك . اللهم لاتقطع حبل رجائي . ولا تمنع عن بابك دعائي . اللهم فرج كربتي وارحم حوبتي . واغفر لي ذنبي . ونور بنور معرفتك

قلبي . اللهم ان ابواب المخلوقين مغلقة الاقفال . وقلوبهم مشتتة الاحوال . وعقولهم مختلفة الآمال . والسنتهم عجيبة الأقوال . فلا تجعل بفضلك وكرمك الى ابوابهم رجوعي . ولا الى احوالهم خضوعي . ولا على عقولهم معولي . ولا على اقوالهم توكلي . واصرف وجهي اليك . واجعل توكلي عليك . واغنني وادركني في كل حال ومقال بنبيك سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين . انتهى وقد علمت من نظم السلسلة ان سيدنا القطب شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي الصيادي الرفاعي رضي الله عنهما قال الأنصاري في تراجم السادة الاحمدية ولد سيدنا السيد صدر الدين علي بن سيدنا السيد احمد عز الدين الصياد بن الرفاعي قدست اسرارهم سنة خمس واربعين وستمائة وتركه ابوه رضي الله عنهما وله خمس وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعي عن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ وحضر ايضاً على العالم الحجة جمال الدين بن واصل الشافعي الحموي وغيرهما ورجع بعد طلب العلم الى رواقه الشريف وانقطع في خلوته بتمكين وتصدر لأرشاد الناس وظهر امره في الاقطار وكان لا يخرج الا للصلاة والذكر او لمجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقوراً عظيم الهيبة لا يتمكن الأنسان من النظر الى وجهه الشريف اسمر اللون مشرباً بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد حلو المكالمة لين العريكة حسن الخلق وكان يقول لاخوانه واصحابه رضي الله عنهم اجمعين . الكرامة الاستقامة وكان يقول عمرك ساعتك التي انت فيها وكان يقول طيب العمر من سلم وتدارك وقته وكان يقول اذا فقدت الصديق فعليك بالكتاب وكان يقول لقمة الجهل سم وكان يقول هم الجاهل بطنه وكان يقول اظهار الكرامات مرض وكتمها سر وكان يقول احسن الايام يومك الذي ان قعدت فيه قعدت ذاكراً . وان قمت فيه قمت شاكراً . وان نمت فيه نمت راضياً واحسن منه رضا الله عنك وله كلام كثير عال على لسان الحقائق اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وتخرج بصحبته خلق كثير وقصد من العراق والحجاز وغيرهما اخذ عنه الولي العارف بالله نزيل الشام ابراهيم بن احمد الرقي والولي الحجة ابو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم رضي الله عنهم ووقع بالانكار عليه جماعة من العلماء لانه وقع منه مرة في حلقة ذكره انه خطى في الهواء على رؤوس الناس كما وقع للشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وشنعوا لذلك في حقه وسئلوا من تلميذه القاضي زين الدين عن كرامات الاوليا من خرق العوائد كالمشي في الهواء وما اشبه ذلك احق هي فأجاب بخطه كرامات الصالحين حق اومن بذلك من لب صميم

قلبي واعتقده اعتقاداً جازماً بتوفيق الله وهدايته وهذا هو مذهب اهل السنة . وعليه
جماهير الامة المكرمة . سلفا وخلفا ومصنفات الأئمة الاعلام الموثوق بنقلهم المرجوع الى
اقوالهم مشحونة بذلك ودلائلهم من الكتاب العزيز والسنة النبوية كثيرة ومن له صحبة
مع القوم يرى من عجائب احوالهم . وغرائب اقوالهم وافعالهم . بحسب استعداده ما يثلج سويداء
فؤاده ولقد من الله علي بصحبة بعضهم فعاينت من الكرامات في اقواله وافعاله شيئاً
كثيراً مع فرط قصوري و بعدي عن هذا المقام فيا خيبة منكر ذلك . و يابعده عن
اقصر المسالك . وانى يرى ضوء الشمس فاقد البصر . او يشاهد الأعشى نور القمر . فما في
صلاح منكر ذلك مطمع فليصور نفسه بين يديه و يكبر عليها اربعا كتبه عبد الله بن محمد
الشافعي انتهى وقال في تراجم السادة الاحمدية ايضاً اعقب السيد صدر الدين علي
قدس سره السيد شمس الدين محمد وصار بعد ابيه شيخ الزاوية الصيادية واعقب ذرية
مباركة قلت وقد سبق ذكرهم واعقب السيد عبد السميع ومات صغيراً والسيد احمد
شمس الدين والسيد يوسف ابو القاسم فالسيد يوسف اعقب السيد ابرهيم وله ذرية واما
السيد احمد شمس الدين فقد اعقب السيد عبد السميع فاعقب السيد احمد والسيد
ابا بكر وله ذرية والسيد احمد اعقب السيد محمد فاعقب السيد عبد الشميع فاعقب
السيد عبد الملك المندلاوي والسيد عبد المحسن والسيد خلف والسيدة راضية وللكل
ذرية فالسيد عبد الملك اعقب السيد عبد المنعم فاعقب السيد عبد الملك فاعقب
السيد عبد المنعم والسيد رزق والسيد اسماعيل خير الله والسيد آدم ولكل عقب فالسيد
عبد المنعم اعقب السيد راجح فاعقب السيد عز الدين ابا بكر فاعقب السيد ابا بكر
والسيد خير الدين الكبير فالسيد خير الدين اعقب السيد ابا بكر المكي المندلاوي نزيل
متكين ودفين جبل بيروت من اعمال الشام الرفاعي الجليل قدس سره وهو اعقب
السيد خير الله نزيل حلب انتهى قلت والسيد خير الله هذا ابن السيدة فاطمة بنت
السيد حسين برهان الدين الخزامي الرفاعي رضي الله عنه الذي تشرفنا بقصد هذا
الكتاب لاجله وسياتي ذكر عقبه ايدهم الله بعنايته في خاتمة الكتاب ان شاء الله ولنرجع
لذكر سيدنا المترجم فنقول قال العاقولي في الحجة البالغة كان السيد صدر الدين علي
الرفاعي من اجلاء مشايخ الخرقة ومن كبار القوم ورعاً زاهداً . ناسكاً عابداً . ذا هيام
وقيام . وقراءة وصيام . قوي العزم في الله كبير الهمة عظيم التوكل لا تهزه زعازع الاكوان
ورأيت له في بعض المجاميع ادعية باهرة منها هذا الدعاء قال جامعه ان السيد صدر الدين

علي رضي الله عنهُ كان يقرأه بعد اذكاره الشريفة ويدعو بهِ ويساه الحصن الحصين وقد جربتهُ للمهات ففرجهــا الله تعالى «وهو بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم يامن لا تراهُ العيون ولا تخالطهُ الظنون . ولا يصفهُ الواصفون . ولا تغيره الحوادث والدهور يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار . وعدد قطر الامطار وورق الاشجار . وما يظلم عليهِ الليل ويشرق عليهِ النهار . لا يوارى عنهُ سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر الا ويعلم ما في قعره . اللهم اني اسئلك ان تجعل خير عملي خواتمها وخير ايامي يوم القاك انك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده . ومن كادني فكده . ومن بغى علي بهلكة فاهلكهُ ومن نهب لي مالا فخذه واطف نار من شب لي ناره واكفني هم من ادخل علي همهُ وادخلني في درعك الحصين واسترني بسترك الوافي يامن كفاني كل شيء اكفني ما همني من أمر الدنيا والاخرة وصدق قولي وعملي ياشفيق ويارفيق ياقوي الاركان . يامن رحمتهُ في كل مكان . وفي هذا المكان ولا يخلو منهُ مكان . فرج عني الهم والغم والضيق ولا تحملني ما لم اطيق انت الهي الحق الحقيق يامشرق البرهان احرسني بعينك التي لا تنام . واكفني بكنفك الذي لا يرام . اللهم اني قد تيقن قلبي لا اهلك وانت معي يارجاي فارحمني ياالله ياعظيماً يرجى لكل عظيم ياحليم ياعليم انت بحاجتي عليم وعلى خلاصها قدير . وهو عليك يسير وانما انا فقير . فامتن علي بقضائها ياأكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين . وودني بنفحة من نفحاتك واجعلني وادّاً لك يارب العالمين . وصل الله على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ اجمعين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين» وقال العاني في المواهب الحميدة كان لسيدنا السيد صدر الدين علي الصيادي ابن الرفاعي قدس سره شعر رائق على عادة القوم منهُ قوله

عظموا ذكر حبيبي فيهِ المكسور يجبر
واتركوا الاغيار طرا ولذكر الله اكبر

ومنهُ قوله

قسماً ببطحاء البطاح ومن بها سكنوا ومن هاجت بلابلهم لهم
اني على العهد القديم بحبهم ارجوا النجاة بهم واطلب فضلهم
فلعلني احظى بهم بعد الجفــا ولعلهم ولعلهم ولعلهم

ومنهُ قوله

أسفي عليك اضرني فاني مني اسفي عليك

كلي اليك وقـد تلفت فخذ اذا كلي اليك

ومنهُ قوله

لعبت نهلـة الغرام بفكري فتراني معربدًا سكرانا
سكر العاشقون في الحب حينا وذهولي وغيبتي احيانا

ولهُ ايضًا قدس سره

خيام بني سعدٍ وسكانها لهم حبال بقلبي عقدها تحت اضماري
متى هب في تلك الخيام من الصبا نسيم لطيف أججت في الحشا ناري

توفي رضي الله عنهُ في متكين سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذيًا لابيهِ في قبتهِ وعمل عليهما صندوق كبير وأحد شمل القبرين الشريفين المباركين رضي الله عنهُ وعن اسلافهِ واخلافهِ الطاهرين اجمعين وقد ظهر من نظم السلسلة الطاهرة ان ابا المترجم سيدنا القطب الغوث الجامع الخاشع السجاد .صاحب الخوارق العظيمة والايادي الجسيمة السيد عز الدين احمد الصياد .سبط قرة اعين الاولياء .امام خلص الاصفياء .مولانا السيد الشيخ احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم اجمعين قال الشيخ الكبير احمد الزبرجدي قدس سره في كتابهِ الدر الساقط ولد السيد العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين احمد الصياد بن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما عام اربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين ابي العلمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه باربع سنين ولما كبر سلك على يد اخيهِ ابي الحسن عبد المحسن قدس سره و بصحبتهِ تخرج وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انهُ لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحيا من الله زائد البكاء قليل الكلام اجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنهُ حال موته وهو ابن اربع سنين و بشر بهِ واثنى عليهِ الخير وذكر ان الاسود تزوره بعده ونوه على ما له من المكانة والمنزلة الرفيعة كان اسمر اللون طويل القامة حسن الوجه اكحل العينين وسيع الجبهه خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر بهِ لجلالة قدره تزوج ببنت عمهِ السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله فاعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتهر امر السيد عز الدين احمد وعظم امره وسار في الافاق ذكره خاف على نفسهِ من افة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين

وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الانام عليها اكمل الصلاة وافضل
السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسعة سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى
رباطًا في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفًا برباط الرفاعي واخذ عنه
الطريقة ابن نميلة الحسيني حاكم المدينة على ساكنها افضل الصلوات والتسليمات والامام
عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين
بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفصل وغيرهما من الكتب في كل علم والشيخ
العارف بالله تاج الدين الايدري وخلايق وتلمذ له اناس لايحصى عددهم ودخل مصر
عام ثمانية وثلاثين وستمائة واقام في المسجد الحسيني واقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء
والشيوخ واكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقته ذكره جمال الدين ابو عمرو بن
الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطًا مباركًا في محلة السباع
وتزوج بذرية خاتون من ال الملك الافضل واقام بمصر سنتين وهاجرتها وترك زوجته
ذرية حاملة فولدت له السيد علي المعروف بابي الشباك الرفاعي في تلك السنة وبقي ولده
عند اخواله ال الملك الافضل وسبب شهرته بابي الشباك هو ان السيد عز الدين احمد
الصياد لما عزم على الهجرة قال لزوجته خذي هذا العقد الجوهر فان رزقك الله بنتًا علقيه
لبة في عنقها وان رزقك الله غلامًا ذكرًا اربطيه بزنده على ذراعه وها انا سأذهب فاذا
كبر المولود واراد ان يجتمع علي وكنت حيًا فليأت الى هذا الشباك الذي ساخرج منه
ان شاء الله وليضرب الشباك بيده فانه ينفتح له ويراني حيثما كنت واراه باذن الله ثم قام
فضرب الشباك بيده ففتح له وخرج منه وغاب عن النظر وطاف اليمن ونزل الشام ودخل
دمشق وعمر زاوية في ميدان الحصا تعرف بزاوية الرفاعي وخرج منها ايضًا وآل امره ان
دخل متكين قرية من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث
واربعين وستمائة يوم خميس وكان اذ ذاك في القرية المذكورة من اهلها الشيخ الصالح
الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته اخته الصالحة خضراء ام الخير وكانت
في غاية الجمال الا انها اقعدت من اربع سنين ففي تلك الليلة رأت في منامها رجلاً يقول
عليك بهذا واشار لها الى رجل اسمر اللون طويل القامة حسن المنظر اسود اللحية خفيف
العارضين رفيع القوام وسيع الجبهة ازهر المحيا ثم قال لها هذا صاحب الوقت تمسكي بحبل
ولايته ويعافيك الله فلما اصبحت اخبرت اخاها الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله
عليك تفقد قريتنا عل ان يقدم علينا اليوم احد اهل الوقت فان هذه اشارة صادقة

فقام الشيخ عبد الرحمن وتنقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل مولانا السيد احمد الصياد قدس سره ومعهٔ ابن اخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين ابو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد المحسن ابي الحسن بن عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنهم فدعاه وابن اخيه الى بيته ثم ذكر لهٔ رويا اخته وطلب منهٔ ان يقرأ عليها ما تيسر فطلب منهٔ ان يعقد لهٔ عليها فاجاب فعقد لهٔ عليها فدخل رضي الله عنهٔ عليها البيت واخذ بيدها وقال قومي باذن الله فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة واكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين علي قدس سره واما زوجته الخاتون درية حفيدة الملك الافضل فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلامًا نجيبًا اديبًا سمتهٔ السيد علي ومرضت بعد ولادته فاسرت والدتها خبر العقد والكيفية التي جرت لها مع زوجها السيد احمد قدس سره وتوفيت رحمها الله فكفلت ولدها السيد علي جدته وبقي رضي الله عنه عند اخواله آل الملك الافضل الى ان بلغ حد الرجال وزهد وتصوف وعظم الناس شانه فدخل يومًا بيت جدته وبكى فسالتهٔ عن السبب الذي ابكاه فقال اني اود ان رأيت والدي وعرفتهٔ وعرفت عشيرتي وخبر عزوتي منهٔ فقصت عليهِ قصة عقد الجوهر وربطتهٔ على ذراعه وعرفتهٔ الشباك الذي ضربهٔ ابوه فجاء تجاه الشباك وقرأ ما تيسر وضرب الشباك ففتح لهٔ وابصر نفسهٔ في متكين بين يدي والده وتلقى عنهٔ وبقي عنده اياما والبسهٔ خرقتهٔ والح عليهِ بالعود الى مصر فعرفه ان القسمة الازلية خصصتهٔ بمصر وحده فقنع لذلك ورجع كالاتى وبعدها كبرت شهرتهٔ في مصر وتخرج بصحبتهِ الرجال وانتسب اليهِ اهل القطر المصري على الغالب وبني الرباط المشهور المدفون فيهِ الان بمحلة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب من رميلة مصر وقبره فيهِ ظاهر يزار ويعمل لهٔ مولد جليل بمصر واما والده السيد عز الدين احمد الصياد فانه عمت بركتهٔ وظهرت دولتهٔ وقاد الله اليهِ القلوب وبني الزوايا والرباطات بالشام وحمص وقدم بحمص على اصحابهِ الشيخ جمال الدين بن محمد الامير وجعلهٔ شيخ الرباط واخذ عنهٔ الشيخ الصوفي الشريف السيد الغوث نزيل حلب بن السيد الكبير عماد الدين بن السيد شرف الدين الشرفي الحسيني الحراني رضي الله عنهم وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال حياتهِ الى ما يزيد عن مائتي الف واظهر الله على يديهِ العجائب واكرمهٔ بالخوارق وكان اذا حل بالناس قحط او جدب استسقوا بهِ فيسقون ببركتهِ وقد مر على ارض مزروعة كاد زرعها ان يتلف لعدم المطر فنزل عن دابته ومشي بين الزرع وبكي وقال متمثلاً بقول القائل

رجال اذا الدنيا دجت اشرقت بهم   وان امحلت يوماً بهم ينزل القطر
فياشامتاً بالموت لاتشمتن بهم   حياتهمُ فخر وموتهمُ ذخر

وخرج من الزرع فما خرج الا والسما هطلت بالمطر وبقيت على ذلك المنوال اياماً حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضي الله عنهُ انتهى وقال الامام شيخ الاسلام احمد بن جلال المصري خليفة القطب الكبير الحائز من الفضل الوافي مولانا الشيخ زين الدين ابي بكر الخوافي الرفاعي الطريقة والمشرب رضي الله عنهما في كتابهِ جلاَ الصدا عند ذكر المترجم نفعنا الله بعلومهِ الامام الكبير والعارف الخبير الزكي الاعراق الزاكي الاخلاق ذو الخصائل الحميدة والمعاني الفريدة سمي النبي العظيم وكني الرسول الكريم السيد احمد ابو القاسم بن السيد عبد الرحيم كان قدس سره من خيار القوم ذا حياً عظيم وخلق حسن تالياً كتاب الله اناء الليل واطراف النهار بالخشوع والتذلل والبكاء والتدبر ولما رجع من بيت الله الحرام زاده الله شرفاً اختار الخلوة في رواقه وذكر الحي الذي لايموت مع المداومة على قيام الليل وصيام النهار والسكوت نفعنا الله بهِ وباجداده الطاهرين اجمعين وقال الامام علم المحدثين الكرام عز الدين احمد بن الامام ابي اسحق ابراهيم بن الامام الاجل ابي الفرج عمر الفاروثي الواسطي ثم الكازروني في كتابهِ النفحة المسكية السيد ابو القاسم عز الدين احمد الكبير ويلقب بالصياد هاجر من العراق الى الحجاز ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل الملك الافضل واعقب بها السيد علي وتركهُ عند اخوالهِ وهاجر الى الشام كل ذلك خيفة الشهرة ولكيلا يشتغل بالخلق عن الخالق وقال بعد كلام طويل اشتهر امر السيد احمد عز الدين ابي القاسم الصياد ويقال لهُ في الشام ابو علي وفي اليمن ابو الخير وقد حملهُ جده بيده وعظم شأنه وبشر بهِ واثنى عليهِ وقال فيهِ ستكون لهُ دولة عظيمة وتزوره الاسود انتهى وقال في جلاَ الصدا ان جده رضي الله عنهُ اجلسهُ على ركبتهِ في زمان طفوليتهِ وقبلهُ ولم يكن يعهد ذلك منهُ لاحد وقال رضي الله تعالى عنهُ يكون لهُ دولة وشان كبير وشهرة وبعدي تزوره الاسود التي في هذه البقعة انتهى وقال الشيخ عبد العزيز العاني في المواهب الحميدة قال الشيخ شرف الدين ابو بكر بن عبد المحسن ابي حسن الرفاعي رضي الله عنهما كنا مع السيد احمد الصياد قدس سره حين سافر الحجاز فمررنا بطريقنا من مشرق هيت بارض خالية يقال لها الجرف وقد اضرنا العطش حتى كادت القافلة تهلك فتفقدنا الماء فلم نجد اثراً للماء فجأ كل من القافلة وبكى امامَ السيد احمد

فتواجد وضرب بعصاه الارض فنبع ماء غلظ الاصبع من محل ضرب العصي فشرب القافلة والدواب ومشينا على احسن حال ثم رجعت بعد ان مشت القافلة فلم ارى الماء فقلت ياسيدي غاب الماء ليت لو بقي للناس فقال شربت وشرب الناس من ماء العناية والله تعالى رحيم رؤوف بعباده فدع الخلق الى الخالق ثم قال الشيخ شرف الدين قدس سره وكنا كلما مررنا على نهر ماء استقبله السمك من النهر الى الشاطي وازدحم على قدميه رضي الله عنه وكذلك الدواب والهوام والغزلان في البر الاقفر حتى ان الحيوانات نراها تقف له على جانبي الطريق كالرجال المذعنة تزدحم على شم قدميه الشريفين وقال بعض تلامذته وقع في زرع اهالي متكين نار عظيمة في يوم كثير الهواء شديد الريح فالتجا الناس اليه فخرج من باب رباطه المبارك واتجه نحو محل النار وقال لا اله الا الله فما تم كلامه الا والنار خمدت ولم يبق لها اثر باذن الله ومات احد اخوانه فجاءت فجات اليه ام الميت وهو ساجد في صلاة الضحى فتاخر في سجوده فقالت وحقك لو بقيت الى يوم القيمة ساجدًا ما تركتك الا بولدي فرفع راسه الشريف باكيًا واذا بالمريد قد قام حيا فسجد شكرا لله تعالى وقال الشيخ شرف الدين ابو بكر الرفاعي قال لي عمي رشيجي وقرة عيني السيد احمد الصياد قدس سره العزيز لما دخلنا متكين وعاف الله تعالى خضراء ام الخير زوجته على يديه ياشرف الدين طاب المتكا في متكين يشير الى طول المكث بها وكان الامر كذلك وقال كان عمي السيد احمد الصياد جبلاً راسخًا في الطريقة . واماما عارفًا عالمًا عاملاً بالشريعة . وله كتاب الانوار المحمدية . في الوظائف الاحمدية . جمع به فاوعى وله حزب الجوهرة وهو حزب جليل مجرب لقضا الحاجات سلم طائل . ولحل المهمات ذراع كافل . وعلى العدو كالسيف القاطع وله اوراد كثيرة واحزاب شهيرة واحوال وواردات . وخوارق عادات . ومناقب يعيي الحاسب عدها نفعنا الله والمسلمين بعلومه آمين انتهى قال في الدر الساقط سبب اشتهار السيد احمد الثاني بن السيد عبد الرحيم الرفاعي بالصياد هو ان ملك العجم جا الى زيارته بواسط فاعجبه حاله وما هو عليه وحسن اعتقاده به فقال له اي سيدي لا صنعة لك ولا كسب واني اريد ان اعطيك لمعيشة عيالك وفقرائك من القرايا ما تصلح به شانك فقال رضي الله عنه لي صنعة وهي الصيد وادخل يده تحت مرقعته فالقي في المجلس اسدين مربوطين بحبل من ليف النخل وقال وعزة ربي صدتها من فلاة بربع الخراب فقال الملك انعم بك من صياد واشتهر بذلك وبسبب هذه الشهرة خاف على نفسه من افة الظهور فهاجر من واسط رضي الله عنه وعن اخوانه اوليا الله المخلصين

المتجردين من الاغيار الموطين بهِ تعالى لا بغيره وكان مع ما كان عليهِ من العبادة ينظم الشعر في بدايتهِ وسكت عنهُ في نهايتهِ وانقطع عن الاغيار وانقطعت عنهُ حبالها بالكلية وكان في نهاية امره كثير البكاء والاحزان مشغولاً بالله عن الاكوان يقطع الاوقات بالاذكار والتلاوات . قلبهُ بمحبوبهِ مشغوف . وسره عليهِ ملهوف . ومن شعره هذا البيت

صاحبت اهلك في هواك وهم عدا ولاجل عين الف عين تكرم

وكان كثيرًا ما يتمثل بقول سيدنا الشيخ منصور الواسطي البطائحي خال القطب الاكبر سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنهما

روحي الفدا للنازلين بمهجتي والحاضرين مع الفؤاد الغائب

ابكي اذا ذكرت طلول ربوعهم الماً من القلب الكئيب الذائب

واتوب عن ذكر السوى طمعاً بهم والاستقامة اصل صدق التائب انتهى

وفي رضي الله عنهُ سنة سبعين وستمائة ولهُ من العمر ست وتسعون سنة ودفن في القبة المباركة المنورة بمرقده العالي التي تجاه جامع الرباط وفي سنة وفاتهِ توفي ابن اخيهِ الشيخ شرف الدين ابو بكر بن القطب المتمكن ابي الحسن عبد المحسن الرفاعي قدس سره بعده بايام قلائل ودفنوه في الجامع عند الشباك تجاه قبة عمهِ رضي الله عنهما اعقب سيدنا السيد احمد الصياد من زوجتهِ الصالحة العارفة خضراء ام الخير اربعة اولاد ذكور الاول سيدنا السيد الجليل والنسيب الاصيل ولي الله الشيخ صدر الدين علي والثاني السيد شمس الدين عبد المحسن نزيل واسط والثالث السيد احمد ابو بكر والرابع السيد موسى فالسيد صدر الدين علي سبق ذكره وذكر عقبهُ والسيد شمس الدين عبد المحسن عاد الى العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمهِ واعقب المحدث الجليل والعلم الطويل الحجة الرحلة العلامة الحافظ عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي المشتهر بمفتي الجن والانس واعقب ايضاً الامام الكبير والعالم النحوير جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث المتوفى سنة اربع واربعين وسبعمائة فالشيخ عبد المنعم اعقب الحافظ تقي الدين الواسطي صاحب الترياق وله ذرية والشيخ جلال الدين عبد الرحمن اعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم والسيد عز الدين والسيدة سكينة والسيدة عابدة وللكل ذرية سكن بعض آل السيد طه بلدة الحديثة واشتهروا بها ومن اجلائهم السيد احمد الطيار تزوج بالاصيلة النقية رابعة اخت الشيخ المعمر عبد الجليل الحديثي من آل الشيخ عبد الرزاق بن القطب الاجل والغوث المجل مولانا الشيخ عبد القادر

الجيلاني قدس الله سره ورضي عنهُ ولهُ منها ذرية واما السيد احمد ابو بكر بن سيدنا السيد احمد الصياد رضي الله عنهُ فانهُ اعقب السيد عثمان شيخ الشيوخ والسيد صدر الدين والسيد علي الاطرش والسيدة شريفة ولهم ذرية تفرقت في الجهات والبلاد واما السيد موسى فانهُ اعقب السيد احمد والسيد عز الدين فالسيد احمد اعقب السيد فرج والسيد مصلح الدين والسيدة هاشمية والسيدة راجحة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينت الصغرى فالسيد مصلح الدين عاد الى العراق ولهُ فيها ذرية والباقون من ذريتهم بقيت في بلاد الشام واما السيد عز الدين بن السيد موسى بن السيد احمد الصياد فانهُ سكن قرية الناهضة من اعمال حماة الشام وتنسب القرية اليهِ فيقال قرية السيد عز الدين وعمر بها رواقهُ وانتصب لارشاد الناس وعلت شهرتهُ وكثرت اتباعهُ وانضم لخدمتهِ خلائق لا تحصى ولم يعقب الا السيدة حمراء وبها يكنى رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم والمسلمين وقد علمت من نظم السلسلة ان سيدنا السيد احمد الصياد رضي الله عنهُ بن القطب الكريم والامام المحتشم الفخيم ذي الطبع السليم والشرف العظيم مهذب الدولة السيد عبد الرحيم الرفاعي الكبير رضي الله عنهُ وحيث ان ام السيد احمد الصياد سيدتنا ذات الوقار زينب ام الرجال بنت الغوث الاكبر والاسد الغضنفر شيخ الشيوخ تاج اهل التمكن والرسوخ ولي الله الاعظم ابي العلمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني شيخ العصابة غوث الامة صاحب الطريقة علم الصوفية حجة الله على اوليائهِ الكرام رضي الله عنهُ وعنهم اجمعين فرأينا ان نتعرض لذكر وصلة السيد احمد الصياد بجده علم الاولياء المشار اليهِ ونبحث عن نسبة سادات بني رفاعة وعن آل السيد سيف الدين عثمان الرفاعي رضي الله عنهم كيف تتصل نسبتهم بالسيد احمد الكبير رضي الله عنهُ ثم نرجع الى ذكر السيد عبد الرحيم والد السيد احمد عز الدين الصياد وندرج جملة صالحة تبحث البحث الرائق اللازم عن اصول اهل البيت المحمدي ليستغنى بها الطالب لمعرفة الاصول عن الكتب المطولة بهذا الباب انشاء الله فنقول

قال الامام عز الدين احمد الفاروثي في النفحة المسكية ما نصهُ فليعلم ان رأس هذه العصابة الرفاعية وجد الذرية الاحمدية شيخ المشايخ الجبل الراسخ صاحب المناقب العظيمة . والمآثر الكريمة . تاج اهل القبول . المشرف بتقبيل يد الرسول . ابو العالمين . غوث الثقلين . من ثبتت كراماتهُ بالتواتر في المشرقين والمغربين . الخاشع الخاضع . والشريف المتواضع . ملجأنا ومفزعنا وشيخنا السيد الشيخ احمد ابو العباس الكبير الرفاعي الحسيني

رضي الله عنهُ ولد رضي الله عنهُ في ام عبيدة في دار جده لأمه شيخ شيوخ زمانهِ سيدنا
الشيخ ابي سعيد يحيى النجاري الانصاري في سنة اثنى عشر وخمسمائة من صلب شيخ القراء
والمحدثين . سلطان الزاهدين . امام العارفين . السيد علي ابي الحسن بن يحيى المكي ويقال
لهُ المغربي ويحيى هذا رضي الله عنهُ اول قادم من هذه العصابة الى العراق وصل البصرة
في عام خمسين واربعمائة واشتهر فيها بالزهد والمعرفة والصلاح وعكفت عليهِ القلوب ثم
بعد مدة تزوج بالاصيلة الحسيبة علماء الانصارية بنت المولى الجليل الحسن الكامل ابي
سعيد النجاري والد الشيخ ابي سعيد يحيى النجاري فاولدها سيدنا السيد علي ابا الحسن
والد السيد احمد الكبير رضي الله عنهم فلما كبر قدم البطائح وسكن ام عبيدة وتزوج
بينت خالهِ الست فاطمة بنت الشيخ الامام يحيى النجاري رضي الله عنهُ فاولدها سيدنا السيد
احمد الكبير والسيد عثمان والسيد اسماعيل والسيدة ست النسب فالسيد عثمان والسيد
اسماعيل تزوجا واعقبا ذرية مباركة منهم السيد احمد بن اسمعيل الاخضر والسيد فرج
ابن عثمان والسيد مبارك واولادهم واما السيدة ست النسب فقد تزوجت بابن عمها السيد
سيف الدين عثمان بن السيد عسلة بن السيد الحازم الحسيني الرفاعي وابن السيد حسن
والد السيد سيف الدين عثمان هذا قدم الى العراق صغيراً دون البلوغ مع ابن عمهِ السيد
يحيى نزيل البصرة بن السيد الثابت بن السيد الحازم الحسيني الرفاعي فرباه ابن عمهِ السيد
يحيى وارشده واقرأه علوم الدين ثم لما استوى زوجه بينت الشيخ الامام ابي الفضل فاولدها
السيد سيف الدين عثمان المتقدم ذكره فلما بلغ اشده تزوج كما ذكرناه بينت عمهِ الشريفة
ست النسب اخت سيدنا السيد احمد الكبير فاولدها السيد علي والسيد عبد الرحيم
والسيدة ست الكرام وسيأتي ذكر آل السيد علي والسيد عبد الرحيم واما السيدة ست
الكرام فانها تزوجت برجل يقال لهُ محمد بن حرثا وكان من اكابر اركان البيوت الصلحاء
عالي القدر محفوظ الحرمة جليل المكانة فاولدها سيدي احمد ويعرف بابن ست الكرام
وقد غلب اسم امهِ على اسم ابيهِ لان اباه لم يكن من اهل البيت رضي الله عنهم واعقب
سيدي احمد بن ست الكرام بنتاً سماها عائشة تزوج بها السيد نجم الدين احمد الرفاعي
لم يعش لسيدي احمد غيرها واعقبت ست الكرام بنتاً اسمها صفية ولها ذرية صالحة
(تنبيه) ولما كانت ذرية السيد عبد الرحيم والسيد علي ولدي السيد سيف الدين
عثمان بن الرفاعي رضي الله عنهم من بنتي خالها وابن عم ابيها سيد العارفين شيخنا السيد
احمد ابي العلمين رضي الله عنهُ استحسن اولا ذكر نسبة السيد احمد الى جده رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكيفية اتصال هذا الفرع الكريم بذلك الاصل العظيم وقد تقدم ان
السيد احمد رضي الله عنه ابن السيد ابي الحسن على بن يحيى ويحيى هذا بن الثابت بن
الحازم بن احمد بن علي المعروف بابن رفاعة الهاشمي المكي بن الحسن الملقب برفاعة واليه
ينتمي بطن بني رفاعة هولاء كما ذكره صاحب الترياق مفتي الثقلين تقي الدين بن عباب
المنعم الواسطي والحسن رفاعة المكي المذكور هو نزيل المغرب هاجر من مكة الى المغرب
سنة سبع عشر وثلثمائة وهي السنة التى قتل فيها بن محارب امير مكة واصحابه وحصل ما
حصل من القرمطي عليه اللعنة في بيت الله من الهدم والنهب والقتل وفي هذه السنة هاجر
كثير من الأشراف الى البلاد السائرة وكان ممن هاجر باهله وبني عمه الى اليمن محمد
بن عيسى من ال علي العريضي الحسيني ومنهم من هاجر الى ينسابور والعجم والهند والتحق
رفاعة رضي الله عنه بقبيلة من قبائل العرب بالقرب من اشبيلية وعظمه ملوك المغرب
وانقاد اليه اعيانها وعلماؤها وكبر امره واشتهر ذكره وبقيت ذريته في المغرب الى عهد
السيد يحيى بن الثابت جد سيدنا السيد احمد قال في الترياق ولم بقية في المغرب وان
رفاعة الحسن المكي هذا ابن المهدي بن ابي قاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى
الثاني ويقال الأصغر بن ابراهيم المرتضي بن الامام علم الاسلام موسى الكاظم بن الامام
جعفر الصادق بن الامام الهمام محمد الباقر بن الامام الهمام زين العابدين على الاصغر
المعروف بالسجاد بن الامام المظلوم الشهيد السعيد السبط الاعظم مقتدى العرب والعجم بن
الهزبر الغالب باب مدينة العلوم اسد الله على ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله
عنه وعنهم اجمعين رزقه من زوجته الطاهرة البتول سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله
عنها وعليها السلام بنت سيد المرسلين وافضل المخلوقين واشرف العالمين ابي القاسم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن قريش بن ملك العرب مالك بن
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان
من بقية ال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وذكر الامام الفاروثي قدس سره في نفحته
في محل اخر ما نصه وليعلم ان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه تزوج في بدايته بالشيخة
الصالحة الست خديجة بنت سيدي ابي بكر اخي الشيخ منصور الرباني بن سيدى يحيى
البخاري الانصاري فاولدها السيدة فاطمة والسيدة زينب رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ثم توفيت فتزوج بعدها باختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فاولدها السيد صالح

رضي الله عنهُ وقد توفي قطب الدين صالح المذكور رضي الله عنهُ في حياة ابيهِ ولم يتزوج ودفن في قبة جده سيدي يحيى البخار واما السيدة فاطمة بنت السيد احمد الكبير فقد زوجها ابوها بابن اخيهِ وابن ابن عمة على مهذب الدولة شيخ وقتهِ قطب الزمان ولي الرحمن بن عثمان فاعقبت لهُ الاستاذ الاكبر والعلم الاشهر غوث زمانهِ بحبوحة الكرم عظيم الهم القطب الاقرب ابا الفقراء سيدنا محي الدين ابراهيم الاغرب رضي الله عنهُ والسيد نجم الدين احمد الاخضر وتوفيت ولم تخلف غيرهما وتزوج بعدها بنفيسة بنت سيدي محمد بن القاسمية فاولدها السيد اسماعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم وان السيدة زينب بنت سيدنا احمد الكبير فقد زوجها ابوها رضي الله عنهُ بابن اخيهِ وابن بن عمهِ صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب السليم مهد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضي الله عنهُ فاولدها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين احمد والسيد ابا الحسن علي والسيد عز الدين احمد والسيد احمد ابا القاسم والسيد ابا الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية زكورهم ستة واناثهم ثنتان كما في الترياق وزينب هذه رض الله عنها ام الرجال تزوج ولدها السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد علي بن عثمان فاعقب السيد احمد وكبر السيد احمد هذا وتزوج واعقب السيد ابا القاسم والسيدة خديجة والسيد عبد الله ولكل شعبة واهل ثم ان السيد قطب الدين احمد بن السيدة زينب تزوج ايضاً واعقب السيد نجم الدين يحيي والسيدة فاطمة ولهما زرية ثم ان ولدها الثالث السيد ابا الحسن علي الملقب بعبد المحسن تزوج فاعقب السيد شرف الدين ابا بكر والسيد علي ابا الحسن والسيدة العابدة نسب فاعقب ابو بكر السيد احمد واعقب السيد احمد هذا ابا النضائل السيد علي واما السيد علي ابو الحسن بن السيد عبد المحسن او الحسن علي فانهُ سكن قرية صر بر من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بارضها ولهُ زرية وتخرج بصحبة جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ علي ابو محمد الحريري ابن ابي الحسن بن منصور المروزي رحمهُ الله قلت وقد كان بن منصور هذا على حال الا انهُ قد غلبت احوالهُ عليه فما قدر على قبض لسانهُ فقيل فيهِ ما قيل ثم ان ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين احمد الصغير تزوج واعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره ثم ان ولدها الخامس السيد ابو القاسم عز الدين احمد الكبير ويلقب بالصياد هاجر من العراق الى الحجاز ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل الملك

الافضل واعقب بها السيد علي وتركه عند اخواله وهاجر الى الشام كل ذلك خيفة الشهرة ولكيلا يشتغل بالخلق عن الخالق وسكن في نهاية عمره قرية يقال لها متكين من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب سكنها حتى مات وتزوج فيها واعقب السيد موسى ويقال له الكبير والسيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد والسيد احمد ابو بكر وترك في العراق ولداً له سماه السيد عبد الرحيم وقد اشتهر امر السيد احمد عز الدين ابي القاسم الصياد ويقال في الشام له ابو علي وفي اليمن ابو الخير وقد حمله جده بيده وعظم شأنه وبشر به واثنى عليه وقال فيه ستكون له دولة عظيمة وتزوره الاسود ثم ان ولد السيدة الجليلة زينب السادس سيدنا محمد ابو الحسن تزوج في ام عبيده واعقب السيد شمس الدين محمد امام الوقت فاعقب السيد شمس الدين الشيخ الاجل السيد تاج الدين والسيد احمد ابو الحسن ولكل منهم عقب وذرية صالحة شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء انتظم فيها اكابر الاقطاب واقطاب الاولياء رضي الله عنهم وعنا بهم امين هذا ما لخصته لك من آل الرفاعي الذين تؤول نسبتهم الى سيدنا ومولانا السيد احمد الكبير من بنتيه الكريمتين زوجتي ولدي اخته وابني بن عمه فما اعلاها من نسبة اتصلت من كل جهة بالرسول العظيم والنبي الكريم عليه افضل الصلوة واجل التسليم زكت فروعاً وابناء وعلت اصولا واباء

نسب كأنّ عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

انتهى من تحفة الامام الفاروثي بحروفه ومثل ذلك قال صاحب الشجرة النبوية السيد علي ابن محمد الاهدل الحسيني قدس سره ونقل صاحب الدر الساقط عن مشجر السيد الفاضل الورع العامل العالم الكامل . نظام الدين ابو الحارث محمد الواسطي بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن ميمون نقيب مكة بن احمد بن علي الريس بمكة الحسيني امام بني ميمون الحسينيين بواسط قدس سره ما نصه تنتهي نسبة بني رفاعة الحسن الهاشمي للحسيني القطعي الثاني بن احمد الاكبر بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى بن الامام الاجل موسى الكاظم سلام الله عليه ومنهم السيد الجليل . والقطب الكبير الشريف الاصيل علم اولياء اهل البيت المحمدي السيد محي الدين احمد ابو العلمين الرفاعي الحسيني رضي الله عنه واعقاب بني رفاعة الان بواسط والشام كثيرون جدا ولهم بقية في المغرب والحجاز وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية غلطا فاحشا كذبا فيه على الله وافتريا على رسوله فقطعا في مشجراتهما ابا القاسم محمدا بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى الثاني فقالا .

وما رأينا ممن يلي النسب للحسين ذكرا ولدا اسمهُ محمد واعماها الحسد عن التدقيق بان
والد الحسين انما هو الحسن وولد الحسن محمد ابو القاسم وقد اطبق النسابون وحتى هما
ايضًا وكتب الكل في كتب النسب الحسن بن الحسين والعجب العجاب ان ابن معية
وابا عبد الله بن طباطبا المذكورين قد صححا في مشجراتهما نسب العبيديين جماعة مصر
بعد ما شاع وذاع واثبت حتى كاد ان يبلغ امر ثبوته رتبة اتفاق الاجماع بدعوى الورع
لكيلا يقطعون فرعًا نبويًا عن اصلهِ ولو بدليل ضعيف فكيف تجرآ على طي اسم الحسن
ابن الحسين بن احمد بن موسى الثاني وقالا بقطع فرعه عنهُ واثبتا اسمهُ في مشجراتهما فما هذا النفي
وما هذا الاثبات الا من الحسد القاتل والعياذ بالله فالحذر الحذر من سماع ترهاتهما بهذه
الرواية فضلاً عن اعتقاد بعض احتمال صحتها فانها من الدسائس الابليسية والله الموفق
انتهى وقال في الدر الساقط قال الامام محمد بن قاسم الواسطي الشافعي في بغية الراغب
اللهم اني اعوذ بك من فرية بن معية فانهُ تكلم بسيدنا الحسن بن الحسين بن احمد بن
سيدنا موسى الثاني رضي الله عنهم اثبتهُ في مشجرة ونفاه جهلاً وحسدًا وقد قطع ظلمًا فرعه
الكريم ومنعهم ارثهم وقد اجمع النسابون في الحجاز والعراق والشام على ان الحسن بن
الحسين ابن احمد بن موسى الثاني اعقب محمد ابا القاسم وهو اعقب المهدي وهو اعقب
رفاعة الهاشمي المكي ويسمونهُ الحسن وهو الذي هاجر من مكة الى المغرب سنة سبع عشرة
وثلثمائة السنة التي دخل فيها القرامطة لعنهم الله فيها مكة وقتلوا فيها ابن محارب امير مكة
والتحق الحسن رفاعة الهاشمي رضي الله عنهُ بقبيلة من بادية اشبيلية بالمغرب وعظمهُ سلاطين
المغرب وعلا قدره وكبر امره وتفرعت منهُ الفروع وبقيت ذريته في المغرب منحصرة ببادية
اشبيلية لا بغيرها الى عهد السيد يحيى بن الثابت جد سيدنا الولي الأكبر والغوث الاجل
الاشهر غرة جبين الشرف ومفخر السلف والخلف ابي العلمين السيد احمد الكبير الرفاعي
الحسيني رضي الله عنهُ فانهُ خرج من المغرب الى الحجاز ومعهُ ابن عمهِ السيد حسن
مراهقًا وبيده تواقيع ملوك المغرب وقضاتها واشرافها وعلمائها واشياخها العارفين بالله
وملخصها انه الشريف يحيى بن الشريف الثابت بن الشريف الحازم بن الشريف احمد
ابن الشريف علي بن الشريف رفاعة الحسن المكي الهاشمي نزيل بادية اشبيلية المغرب
ابن الشريف المهدي بن الشريف ابي القاسم محمد بن الشريف الحسن بن الشريف
الحسين بن الشريف احمد بن الشريف موسى الثاني بن الشريف ابراهيم المرتضى بن الشريف
الامام موسى الكاظم عليهِ السلام وذكروا نسبهُ الطاهر مسلسلاً الى النبي صلى الله عليهِ وسلم

فلما وصل الحجاز حررت اسماء رجال نسبته الطاهرة في جريدة الشرف المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعي شرعاً وعلقت في الكعبة ووقع له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الاشراف والسادات ثم العلماء والشيوخ والصلحاء وما اقره القدر في الحجاز فنزل العراق ودخل البصرة عام خمسين واربعمائة واشتهر بها بالزهد والصلاح واعتقده الخلفاء واكرموا قدومه وصاهر الانصار سكان واسط وبقيت ذريته في البصرة الى عهد السيد علي ابي الحسن فانه نزل واسط وتزوج من اخواله الانصار بالاصيلة فاطمة اخت شيخ الشيوخ امام الوقت مقتدى الصوفية جامع اشتات المعاني الباز الاشهب منصور الزاهد البطايحي الرباني قدس سره فاعقب منها ذرية اعظمها مقاما . واجمعها للفتح نظاماً سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنهم اجمعين وقد حرر هذا في جريدة الاشراف نقيب واسط مويد الدين عبيد الله بن عمر ابو علي جلال الدين نقيب واسط ابن قوام الدين محمد نقيب واسط بن طاهر عبد الله نقيب واسط بن ابي علي سالم نقيب واسط بن ابي يعلي نقيب واسط بن ابي البركات محمد نقيب واسط بن الامير ابي الفتح محمد ابن الاشتر محمد بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين الشهيد بكربلا سبط النبي صلي الله عليه وسلم ووقع مويد الدين نقيب واسط المشار اليه تحت محرره السالف الذكر ما نصه نسب بني رفاعة وعقبه الحسيني المكي المغربي ثم البصري ثم الواسطي نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل الافاق وثبت لدى اجماع افاضل المسلمين الصادقين في الحجاز والمغرب والشام والعراق لايشك فيه من الاوائل والاواخر رجل يومن بالله واليوم الاخر نعمة الشجرة ونعمة الثمرة والسلام انتهى وقال شيخنا العاقولي في الحجة البالغة جمع الله لشيخنا السيد احمد الرفاعي الواسطي فواضل وفضائل ما سمعنا بها لغيره من الاولياء ابداً ثبت حسن خلقه وتمسكه بسنة جده صلى الله عليه وسلم بالتواتر وثبتت ولايته وكراماته واعظمها مد يد النبي صلي الله عليه وسلم له بالتواتر وثبت اتصال نسبه لحضرة المصطفى عليه الصلاة والسلام بالتواتر انتهى وذكر الامام الفاروثي قدس سره في النفحة المسكية ما نصه واشهر من شمس الظهيرة ما ثبت لسيدنا السيد احمد الرفاعي من النسبة الواضحة المحمدية والوصلة المسلسلة الحسينية متواترا في جميع الامصار والنواحي والاقطار ولست بقائل ما قلته على وجه اقامة الدليل

فليس يصح في الاذهان شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

وانما هو لذاذة بذكره وشمامة من عطره كيف لا وقد شهد له نبينا سيد العجم والعرب بصحة الوصلة والنسب وذلك عام حجه رضي الله عنه حين وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية وقال السلام عليك يا جدي فقال عليه افضل صلوات الله وعليك السلام يا ولدي فتواجد لهذه المنحة الجليلة وقال منشدًا

في حالة البعد روحي كنت ارسلها … تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت … فامدد يمينك لكي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها في ملاء يقرب من تسعين الف رجل [1] والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه قال والدي نفعنا الله به وقد كان والدي عز الدين عمر الفاروثي قدس سره من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك بعينه وقال كان مع الزوار فيمن حضر الشيخ حيوة ابن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي المقيم ببغداد والشيخ عدي الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وقد ادركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين تشرفوا بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم وقد طاب لي ان اذكر شيئًا قليلاً من مرتبة ولاية السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وما من الله به عليه من سمو المنزلة وعظيم الرفعة التي قدمته على اولياء الله الكبار العبيد منهم والاحرار منه ما نقله لنا الولي الشامخ الأركان الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ يعقوب بن كراز عليهم الرضوان راويًا عن ابيه الولي المحبوب الشيخ يعقوب انه قال حدثني سيدي الشيخ بدر بن بنت شيخنا القطب الصمداني الشيخ منصور البطائحي الرباني قال كان سيدي الشيخ منصور في بعض الايام جالسًا يحدث الناس فلما قضى المجلس وانصرف الناس وبقي سيدي وانا ولم يكن معنا ثالث فخطر في سري خاطر فقلت اشتهي انعرى والصق جسمي لجسم سيدي حتى لا تمسني النار قال فلم يتم خاطري حتى ناداني اي بدر تعرى وتعالى قال ففرحت بذلك وانشرح صدري لبلوغ ما ضمرت له ثم اني خلعت ثيابي وجئت اليه فلما قربت منه واردت ان احضنه صرخ صرخة عظيمة ولطمني فارماني على وجهي ووقع هو على الارض وبقيت انا ملقيا زمانًا فلما فقت رأيت سيدي الشيخ منصور ملقيا على الارض وهو يخور كما تخور

---

[1] قوله تسعين الف رجل اي يحدثون بعضهم بعضًا برؤية يد الرسول عليه الصلاة والسلام والا فالمسجد النبوي لا يسع هذا العدد وبهذا لا اعتراض ولا منافاه انتهى مصححه

الدابة فبقي كذلك ما شاً الله تعالى وسمعتهُ يقول في غشوتهِ نعم نعم ويكررها مراراً فلما افاق ناداني اي بدر تعالى فجئت اليه وانا ابكي فقال لي ما يبكيك اي بدر فقلت لهُ كيف لا ابكي وقد جئت اليك فلطمتني ورميتني فقال يا ولدي لما قلت لك تعرى غارت الربوبية وخرج لك سهم القدرة فدفعتك عنهُ واخذتهُ عنك بنفسي ثم اني حضنتهُ وقلت لهُ أي سيدي اني سمعتك تقول في غشيتك نعم نعم فقال لي نعم يا ولدي اسمعتني قلت لهُ نعم فقال اما تعرف السيد احمد ابن اختي الذي يجيء الينا في كل سنة وجعل يصفهُ لي فقلت لهُ بلى فقال بينما انا في المواضع الذي وصلت اليهِ واذا بهِ قد جاز ني وصعد الى مكان لا اعرفهُ ولا ادري علوهُ ولا وصلتهُ ولا اعلم الى اين وصل فلما رأيتهُ اخذتني الغيرة منهُ فاخذني النداء اي منصور تأدب هذا السيد احمد حبيبنا نظهره على غوامض غيوبنا اي منصور هذا السيد احمد نائب الدولة المحمدية وعروس المملكة المصطفوية وشيخ جميع الامة الأحمدية وشيخك فقل نعم قلت نعم نعم فقال نحن نتصرف بملكنا كيف نشاء فقلت نعم نعم ثم اني حملت الغاشية بين يديه واخذت العهد على يديه فانا شيخهُ بالخرقة وهو شيخي بالخالق والخلقة وبالسند الى شيخنا الشيخ منصور البطائحي الرباني رضي الله عنهُ انهُ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لهُ يا منصور ابشرك ان الله تعالى يعطيَ الى اختك بعد اربعين يوماً ولداً يكون أسمه احمد الرفاعي مثلما انا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر فخذهُ الى الشيخ علي القاري الواسطي واعطهِ لهُ كي يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنهُ قال فقلت لهُ الامر امركم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر به قبل ولادته بستين اكابر الاوليا وانتظر ظهوره اماجد الاصفياء وامروا اخوانهم اذا رأوه وصار وا في زمانه ان يعرفوا حق حرمته وعظيم منزلتهِ وقالوا انهُ صاحب الوقت والزمان والدولة لهُ ولذريتهِ الى يوم القيامة وقالوا انهُ متى ظهر يغلق ابواب الصالحين ويصير الوقت لهُ ولاهلهِ وتحكمه وتصرفهُ يصل الى مرتبة عظيمة يضرب داغه على جبهات الذراري في اصلاب الاباء وسيسلك طريقاً لم يسلكها احد قبلهُ ولا بعده وهي طريق الذل والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن في الطرق الى الله اعظم واصعب منها وممن بشر بهِ بالاسانيد الصحيحة الثابتة الشيخ الكبير تاج العارفين ابو الوفاء والشيخ احمد كنز العارفين الزاهد والشيخ نصر الهماني والشيخ احمد بن خميس والشيخ ابو بكر البخاري الانصاري والشيخ منصور الرباني البطائحي وغيرهم رضي الله عنهم والذين عددتهم لك من عرفتهم غصت بنضائلهم الاوراق وانتشر صيتهم في الافاق وقال

جم من اهل الولاية بعلو مرتبتهِ عن الغوثية والسلطنة وان لهُ عند الله منزلة لا يعرفها احد
من رجال عصره وانهُ كان في حضرة الحبيب وقال القطب الرباني الشيخ عبد القادر
الجيلاني والشيخ اليعقوبي وغيرهما من رجال وقتهِ في شانهِ انهُ رجل لا يعرف ولا يجد ولا
يصل الى مرتبتهِ احد واما اخلاقهِ فقد وافقتها اعرافه طاب اصلاً وخلقًا وحالاً وخلقًا كان
خلقه السنة المحمدية ومشربهُ الحالة النبوية لم يعهد ولم يسمع في طبقات القوم من بعد
الصحابة وائمة الآل رضي الله عنهم عن احد من الرجال انهُ ما بلغ ما بلغهُ قدست اسراره
من الصفاء والزهد والصدق والتواضع والانكسار والحيرة والافتقار اتي بكل اخلاق اهل
عصره وعباداتهم ولم يأت كلهم بكل كراماتهِ ومناقبهِ فالحمد لله الذي من علينا باتباعهِ
وجعلنا من اتباعهِ انتهى قلت وقد تبين من نظم السلسلة الشريفة ان السيد احمد الصياد
قدس سره العزيز بن الامام الكريم الاصيل الفخيم عز الدولة السيد عبد الرحيم بن السيد
سيف الدين عثمان الرفاعي رضي الله عنهما ولد رضي الله عنهُ سنة اربعين وخمسمائة في ام
عبيدةَ وتلقى العلوم واخذ الفقه الشافعي عن الامامين الشيخ عبد الجبار الفقيه والشيخ ابي
شجاع رحمهما الله تعالى وهو ثاني خلفاء رواق السيد احمد الرفاعي الكبير رضي الله عنهُ قال
السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي في كتابهِ النفحة الكبرى خلف السيد علي مهذب الدولة
ابن عثمان خالهُ شيخنا وسيدنا علم القوم امام الطريق ابا العلمين السيد احمد رضى الله عنهُ
في المشيخة برواق ام عبيدة وخلفهُ بعده اخوه السيد عبد الرحيم جد هذه العائلة الاحمدية
فهو ثاني خلفاء الرواق الشريف الاحمدي وقد تواتر بين اهل الخرقة ان الشيخ ابا البدر
العاقولي قدس سره قال لما غدا السيد عبد الرحيم الى ربهِ غفر الباري سبحانهُ للسيد عبد
الرحيم بن السيد عثمان وذريته وقد عرضت اعمالهُ في سوق المعرفة فلم يرد عليهِ منها حرف
وقال السيد عبد الرحيم رضي الله عنهُ في مرض موتهِ وقد رأى كثرة بكاء اتباعهِ واهله
عليهِ مهلاً ايها القوم والله ان لي عشرة سنين آخذ واعطي واثبت وامحو باذن الله وظني
بالله حسن فلا اشك ان ما لديهِ الآن لعبيدة احسن قلب اشتغل بهِ وعين عميت عن
غيره هل لا يسر ذلك القلب بقربهِ وبقر تلك العين بالنظر الى وجههِ الكريم بلى وحقهُ
لا اله الا هو سبحانهُ وذكر في البهجة ومثلها في ام البراهين وقالها كذلك صاحب الترياق
وصاحب شفاء الاسقام وصاحب جلاء الصداء انهُ قيل للسيد عبد الرحيم قدس سره
اي سيدي لك بصيرة اى قوة كشف نافذ فقال لا مالى بصيرة البصيرة لاخي علي ولكن
لي قلب كلما يريد هو ارادت الربوبية بفضل الله وكرمهِ واتفقوا ايضًا على انهُ كان يرغب

اولاده بحفظ القرآن والاشتغال بالعلوم فمن امتنع منهم عن ذلك يمرض لوقته وقال في الدر الساقط قال السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه لابن اخته السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني نفعنا الله به لك العلم والكرسي والمحراب واناالك والقصد اليك والى بابك ودولة هذه الطريقة لك ولذريتك باذن الله تعالى الى يوم القيامة قال في جلاء الصداء عند ذكر العائلة الجليلة الرفاعيه ومنهم الشيخ الكبير والعارف الخبير زبدة الاولياء . وعمدة الاصفياء . ذو القدر الرفيع . والعز المنيع . والقدم السابق . والشرف الباسق صاحب الخلق الكريم . والقلب السليم . السيد عز الدولة والدين عبد الرحيم تخلف بعد اخيه البته فاقام بعده باخلاق مرضية وسيرة علوية لاتاخذه في الله لومة لائم وكان يراعي حقوق الله تعالى في كل حال و يقرب من كان مقربا من خاله . ويراعي حقوقه في جميع احواله . ويتمسك ويقتدي في حاله وخصاله يقول حقا و يعطي صدقا كان لليتامى كالاب الشفيق وللارامل كالزوج الاليف و يقول فرحي وتجارتي اذا فرح المسكين واليتيم وكان ذا همة عالية و يرى جميع ما في يده من الدنيا عارية يراعي من كان يخدم الفقراء خاصة وكان ذا طرب وصوت حزين ووله وحنين ودمعة جارية وقلب عن غير الحق خلي وكشف جلي وخلق سني وقال في الترياق ومثله قال صاحب جلاء الصدا وصاحب شفاء الاسقام ان الفقراء قالوا كنا في السفر مع السيد عبد الرحيم قدس سره وكان زمان قحط فوصلنا الى الصحراء وقد زرعوا الشعير واصفر لعدم الماء فنظر السيد عبد الرحيم الى الارض زمانا ثم قال انزلوني عن المطية فانزلوه ومشى بين الزرع وانشد

رجال اذا الدنيا دجت اشرقت بهم	وان اجدبت يوما بهم نزل القطر
ولو وطئوا يوما على ظهر صخرة	لانبتت الصماء من وطئهم خضر
فكانوا على ظهر الأراضي عمودها	وصاروا ببطن الارض فاستوحش الظاهر
فياشامتا بالموت لاتشمتن بهم	حياتهم فخر وموتهم ذخر

ثم مشى فما وصلنا الى البلد حتى امطرت الخلائق ودام المطر اياما حتى لم يتمكنوا من الخروج من البيوت فاستغاث الفقراء الذين معاشهم من التردد من الجوع فخرج السيد عبد الرحيم من البيت ودعا فانكشف الغمام وطلع الشمس قال الحافظ تقي الدين الواسطي في الترياق كانت مدة خلافة السيد عبد الرحيم اثني وعشرين سنة وتوفي قدس سره صبيحة يوم الاربعاء خامس شهر شوال سنة اربعة وستمائة وغسله الشيخ عبد الجبار والشيخ ابو شجاع ودفن في رباط اخيه السيد عبد السلام رضي الله عنهم اجمعين وقد علم من نظم السلسلة

الشريفة ان السيد عبد الرحيم بن الامام الهمام سيف الملة والشريعة والدين عثمان وهو ابن السيد حسن بن السيد محمد عسله بن السيد الحازم الحسيني الرفاعي ونسبتهم الجليلة تقدم ذكرها كلهم اكابر سادات واشراف قادات

بيت كأنّ الشمس قبة بابهِ … ولوامع الاقمار من حصبائهِ
بيت تباها المسلمون بأهلهِ … وانصمت العلياء تحت ردائهِ
ما منهُ الا سيد ورث العلى … عن جده والجد عن ابائهِ
يتسلملون لجدهم طه الذي … يثني صدور الرسل تحت لوائهِ

قال السيد علي الاهدلي في الشجرة النبوية ذكر الحافظ الامام تقي الدين الواسطي في ترياقهِ ان الشريف الكبير حسن بن محمد الحسيني امير المدينة سأل السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم عن نسبتهِ الزكية في الحرم النبوي عام خمس وخمسين وخمسمائة فامر بوثيقة نسبه الشريف فأحضرت وعليها خطوط ملوك المغرب والحجاز وكتابة العلماء والاولياء والشيوخ الاشراف وشهد على مضمونها الألوف من المسلمين في حرم سيد المرسلين وكتبت في مشجرة الشريف حسن وحفظت بخزانة امراء المدينة آل عبد الله الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين رضي الله عنهم انتهى وذكر ايضاً صاحب الدر الساقط ان ابن غيلة الحسيني قاضي المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوات وأجل التسليمات رأى السيد احمد الصياد سبط سيانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهما في المدينة المنورة عام اثنين وعشرين وستمائة وحرر نسبته الطاهرة بجريدة اشراف المدينة بمحفل عظيم من فضلاء المسلمين وخاصة الأمة بسقيفة الرصاص وانتمى اليهِ واخذ عنهُ الطريقه العلية الرفاعية وتلمذ لهُ في المدينة المنورة اكابر السادات والرجال وانتفعوا بصحبتهِ نفعنا الله بهم اجمعين قلت ولبعض النسابين تسامح واغلاط فاحشة ينبغي العلم بها ليجتنب اعتقادها المسلم العاقل أدباً مع رسول الله صلى الله عليهِ وسلم بحفظ حرمة أولادهِ منها ما وقع لأبي المظفر محمد بن الاشرف الافطسي في انكار عقب عيسى بن محمد العريضي وقطع عقبه المنتشر في اليمن وحضرموت والعراق والشام وهذا الطعن ومثلهُ من المصائب والعياذ بالله تعالى وان الانساب التى تكلم عليها النسابون يعتبر كلامهم فيها بالقرائن الصحيحة والاسانيد الثابتة المرعية الشرعية ولاجل ذلك ذكرنا هذه الجمل الصالحة واوضحنا النسبة الطاهرة الرفاعية تشرفاً وتبركاً بهـا وبأهلها رضي الله عنهم وايقاظاً وتنبيهاً لذوي الفهوم على صحة وصلتهم المسلسلة النسبيه بجدهم سيد سادات البرية

عليه صلوات الله وسلامه كل بكرة وعشيه امين ولنذكر نبذة صالحة باصول السادة الفاطمية كافية في بابها لذوي العقول الجوهرية فنقول

وصلة الفاطميين بالنبي صلى الله عليه وسلم من السيدة فاطمة الزهراء البتول رضوان الله عليها وسلامه بواسطة ولديها الطاهرين السبطين الكريمين الحسن والحسين رضوان الله عليهما وان الحسين اعقب من ابنه زين العابدين علي واعقب زين العابدين من ستة رجال محمد الباقر وعبدالله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي الاصغر ولهم الذيل فعقب محمد الباقر من ولده جعفر الصادق وحده وام جعفر الصادق ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وامها اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ولهذا كان الصادق يقول ولدني الصديق مرتين وكان يقال له عمود الشرف والعقب منه في خمسة رجال وهم الامام موسى الكاظم واسماعيل وعلي العريض ومحمد المامون واسحاق فالامام موسى الكاظم اعقب من اربعة عشر رجلا وهم الحسن والحسين وعلي الرضى وابراهيم المرتضى وزيد النار وعبدالله وعبيدالله والعباس وحمزه وجعفر وهارون واسحاق واسماعيل ومحمد العابد فالحسن بن موسى الكاظم اعقب من جعفر واحدة واعقب جعفر المذكور محمد وموسى والحسن واما الحسين بن موسى الكاظم فانه اعقب بنين وبنات وانقرض عقبهم على قول اكثر النسابين وعلى الرضي بن موسى الكاظم احد ائمة اهل البيت الكرام اعقب من ابنه ابي جعفر الامام محمد الجواد وحده ومحمد الجواد اعقب من الامام علي الهادي وموسى المبرقع وعلي الهادي اعقب الامام ابا محمد الحسن العسكري وابا جعفر محمد وابا عبدالله جعفر فالحسن العسكري اعقب صاحب السرداب الامام محمد المهدي واما ابو جعفر بن علي الهادي لم يذكر له ذيل طويل واما جعفر بن علي الهادي اولد مائة وعشرين ولد ذكرانا واناثا واما موسى المبرقع بن محمد الجواد فانه اعقب بقم ويقال لاولاده الرضويون واما ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم فانه اعقب من ثلاثة على الصحيح وهم موسى الثاني وجعفر واسماعيل واما من قال من النسابة ان اسماعيل لم يعقب فانه تسامح بالقول ودخل في الاثم وقطيعة رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اسماعيل اعقب محمد ولمحمد اعقاب واولاد بالدنيور والري وغيرها واما موسى الثاني فانه اعقب من ثمانية وهم محمد الاعرج واحمد الاكبر وابراهيم العسكري والحسين القطعي وعبيدالله وعيسى وعلي وجعفر فعقب طاهر بالديلمي والكرخ والخابر وعقب الحسين بمكة واما احمد الاكبر بن موسى الثاني فانه اعقب الحسين

وعلي وابراهيم ولكل ذرية واجلهم قدرا الحسين ابو عبدالله الرضي اعقب حمزة والقاسم رئيس بغداد وعلي والحسن وان عقبة نزيل مكة السيد حسن وهو اعقب السيد حسن ابا القاسم وهو اعقب المهدي وهو اعقب الحسن ويلقبونه رفاعه الهاشمي المكي اول مهاجر من ال الحسين بن احمد الاكبر بن موسى الثاني الى المغرب وذريته بقيت في باديته اشبيلية بالمغرب معتقدة محفوظة الحرمة عند الملوك والسلاطين والخاصة والعامة الى عهد حفيد حفيده السيد يحيى الرفاعي نزيل البصرة رضي الله عنهم اجمعين فالسيد يحيى بن السيد ثابت بن الحازم بن احمد بن علي بن رفاعة الحسن المكي السالف الذكر واما زيد النار بن موسى الكاظم فانه اعقب محمدا وهو اعقب محمد ايضاً واعقب زيد النار بن موسى الكاظم موسى والحسين ولهما عقب واما محمد العابد بن موسى الكاظم فانه اعقب ابراهيم العزيز الكوفي المعروف بالمجاب وعقبه منه وحده فان ابراهيم المجاب بن محمد العابد اعقب من ثلاثة وهم محمد الحائر واحمد وعلي وله ذرية واما جعفر الحواري بن موسى الكاظم فانه اعقب من رجلين موسى والحسن ولهم ذرية يقال لهم الحواريون والشجريون لان اكثرهم بادية يرعون الشجر حول المدينة واما عبدالله بن موسى الكاظم فانه اعقب من محمد وموسى واما عبيد الله بن موسى الكاظم فانه اعقب من ثلاثة وهم محمد اليماني والقاسم وجعفر ولهم ذيل طويل واما العباس بن موسى الكاظم فانه اعقب من القاسم وحده وقيل اعقب من موسى ايضاً وهو الصحيح الا ان بني العباس من موسى واخيه قليلون واما هارون بن موسى الكاظم فانه اعقب من احمد وحده ومنه في محمد وحده ولهم عقب مبارك واما اسماعيل بن موسى فانه اعقب من ثلاثة وهم موسى وجعفر واحمد ولهم ذيل مبارك واما اسحاق بن موسى الكاظم فانه اعقب من ستة وهم العباس ومحمد والحسين وعلي وموسى والقاسم وعقبهم كثير مبارك واما السيد عبدالله الباهر بن الامام زين العابدين علي فعقبه قليل اعقب من ولده محمد الأرقط وحده واما زيد الشهيد فالنسب الصحيح اليوم من ولده الحسين بن زيد وعيسى ومحمد واما يحيى فعقبه انقرض وله عقب مبارك منهم محمد الخطيب ومنهم السيد علي الحماني وكان يترك في بني حمان فانتسب اليهم

وهو القائل

لنا من هاشم هضبات عز	مطنبة باوتاد السماء
تطوف بنا الملائك كل يوم	ونكفل في حجور الانبياء
ويهتز المقام لنا ارتياحاً	ويلقانا صفاه بالصفاء

واما عمر الاشرف بن الامام زين العابدين فانهُ اعقب من علي الاصغر المحدث الجليل وحده روى الحديث عن ابي عبد الله الامام جعفر الصادق ولعمر الاشرف هذا ينسب العمريون الفاطميون ومنهم في العراق والشام والديلم واما ابو عبد الله الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين اعقب من خمسة وهم عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلي وابو محمد الحسن وسليمان ولهم عقب كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب ومنهم سادات العراق وملوك الري وامراء المدينة المنورة نفعنا الله بهم وباسلافهم اجمعين واما علي الاصغر بن الامام زين العابدين فانهُ اعقب من ابنه الحسن الافطس توفي وهو حمل ومن ذريتهِ الشريف ابو جعفر محمد بن متعة صاحب المبسوط وغيره وذريتهم كثيرة ايدهم الله بتوفيقهِ ووقايتهِ امين هذه اصول الحسينية على الغالب

واما اصول آل الامام الحسن السبط رضي الله عنهُ بن الامام امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فسنذكرها مجملاً بعون الله فنقول اعقب الامام الحسن رضي الله عنهُ تسعة عشر ولداً منهم سبعة عشر ذكوراً الا ان عقبهُ وذريته من رجلين زيد والحسن المثنى اعقب زيد ولداً واحداً واعقب الحسن المثنى من خمسة وهم عبد الله المحض وابرهيم الغمر والحسن المثلث وداود وجعفر فاعقب عبد الله المحض من ستة رجال وهم محمد النفس الزكية وابرهيم وموسى الجون ويحي وسليمان وادريس فاما محمد النفس الزكية فانهُ اعقب محمداً وعلياً ومن عقبه عبد الله الاشتر وذريته قليلون واما ابرهيم بن عبد الله المحض فانهُ اعقب الحسن وحده وعقبه منه واما موسى الجون بن عبد الله المحض فانهُ اعقب من رجلين عبد الله وابرهيم ولهما ذيل طويل وانتسب الى موسى الجون من عبد الله ولده جماعة في بلاد العجم قال فيهم النسابون والله اعلم وان ذريته ملوك مكة وامراؤها ومنهم الفاتكيون آل فاتك الحسني قال بن طباطبا وهم بادية حول مكة وقال الأهدل في الشجرة ومنهم في بادية الشام واما يحي بن عبد الله المحض ويقال لهُ صاحب الديلم لانهُ بويع لهُ في الديلم فان عقبه من ولده محمد ولهُ عقب واما سليمان بن عبد الله المحض فانهُ اعقب محمداً ولهُ منهُ عقب في المغرب وقال بقطعهِ النسابون والله اعلم واما ادريس بن عبد الله المحض ملك المغرب وهو الذي فتح الله الغرب على يديهِ اعقب من ولده ادريس توفي وولده ادريس حمل وولد بعد وفاتهِ باربعة اشهر ووضع المغاربة تاج الملك على بطن ام دريس وهو اول ملك قلد الملك حملاً في الاسلام وقد اثنى عليهِ الامام موسى الرضا ثناء حسناً اعقب من ثمانية رجال القاسم وعيسى وعمر وداود ويحي وعبد الله وحمزة

وعلي وقيل له عقب في غيرهم واولاده ملوك ممالك المغرب ومن ذريته بالسوس الاقصى وفي اكثر بلاد المغرب منشورة واما ابرهيم الغمر بن الحسن المثنى فانه اعقب من ولده اسماعيل الديباج الاكبر و يقال له الشريف الخلاصي وعقب ابرهيم منه وحده وهو اعقب من الحسن الشج وابرهيم طباطبا وذريتهما معروفة كثيرة في اليمن وملوك صنعاء منهم بعد الحسينيين ال المرتضى وملك اليمن من الفرقتين جماعة ومن آل الديباج بني طباطبا قوم في العراق والحجاز معروفون واما الحسن المثلث بن الحسن المثنى فانه اعقب اولادا عدة منهم ابو الحسن علي العابد المكفوف الينبعي ومنه عقب المثلث قال الشيخ ابو الحسن العمري الحسيني النسابة في مشجره ان علي العابد المكفوف كان بدويًا وله اولاد الى يومنا هذا بالبادية ومنهم كيتم بن سليمان الحرار بالرملة بن ابي الصخر ولهم ذيل بالبادية يحفظون انهم من ال الحسن السبط ولا يعدون ابائهم اليه رضي الله عنه واما داود بن الحسن المثنى فانه اعقب من سليمان وسليمان اعقب من محمد وحده ومحمد اعقب من اربعة رجال موسى وداوود واسحاق والحسن ولهم ذيل منهم رضي الدين ابو القاسم نقيب العراق وعشيرتهم مباركة واما جعفر بن الحسن المثنى فانه اعقب من الحسن وحده والحسن اعقب من ثلاثة رجال وهم عبد الله وجعفر العذار ومحمد السيلق والى السيلق هذا ينتهي السلقيون وهم جماعة منهم في المراغه وهمدان وزاويد وقاشان ومن اولاد جعفر العذار وبقيته الطاهرة ابو الحسن محمد الملقب بأبي قيراط نقيب الطالبين ببغداد هذه اصول ال الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط رضي الله عنهم واما ال زيد بن الحسن فانهم يرجعون الى الحسن ابن زيد ولا عقب لزيد بن الحسن السبط الا من الحسن والحسن اعقب من سبعة رجال وهم القاسم ابو محمد وعلي الشديد واسمعيل واسحق الاعور الكوكبي وابو طاهر زيد وعبد الله وابرهيم ومن النسابين من قال ان العقب في اولاده لخمسة وصحح جماعة عهد العقب في هؤلاء السبعة كما ذكرنا ولهم ذرية في العراق والحجاز والمغرب والى الله المصير ولنرجع لذكر من تبركنا بعقد هذا الكتاب المبارك لاجله شيخنا وسيدنا ولي الله السيد حسين برهان الدين بن السيد عبد العلام البصري الرفاعي الحسيني نفعنا الله بعلومه وبركاته وبجميع اهل بيت رسول الله الطاهرين اجمعين امين

فنقول قد سبق ما ذكرناه من التشرف بخدمة سيدنا السيد حسين برهان الدين والبركة التي منا الله علي بها من البقاء بظلاله الرفيع الحصين ولا زلت منذ هاجر الى البلاد الشامية وفارق البلاد العراقية وانا نزيل اعتابه وخادم ركابه وقد كنت اذ ذاك

ابن عشرين سنة وكانت مدة صحبتي له اثنين وثلاثين سنة وقد مرت كسنة حتى توفاه الله عام ست واربعين ومائة والف حين قصد زيارة اخيه السيد علي المقيم ببادية دمشق بالقرب من حران وقبل وصوله اليه بايام قلائل توفي السيد علي وبعد وصوله الم به الحزن وناداه منادي الاجل فتوفي ودفن مع اخيه السيد علي المشار اليه بذيل تل هناك وبني اتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقدهما يزار و يتبرك به في تلك الاقطار واما انا فاني امتثل بقول السيد حسين المشار اليه

اذا ذكرت نفسي زمانًا تصرمت   لياليه بالدهنا وشملا تجمعا
هتفت بهاتيك الديار كانني   وليد تمنى بالعشية مرضعا

واقول قوله قدس سره ايضًا

اذا خطرت تلك الوجوه بخاطري   غسلت خدودي من قريح المدامع
واطلقت روحي من مكين مكانها   ومكنت سني من رؤس الاصابع

ولا بدع فان القائل يقول

لاتركنن الى الفرا   ق فانه مر المذاق   فالشمس عند غروبها   تصفر من الم الفراق

وعلى كل حال الحمد لله وفي كل الاحوال لا حول ولا قوة الا بالله واتمامًا للخبر المبارك المقصود اقول اني قصدت دمشق ونزلتها وسكنت الصالحية وترددت على فضلاء العلماء بدمشق وصاحبت الرجال والصلحا والشيوخ فوالذي بسط الارض ورفع السماء اني ما رايت للسيد حسين المترجم بها عديلا . وما كنت ابصر له في العراق مثيلا . وبقيت اترقب اخبارآ له . واطفاله وعياله . واسال الوراد والطراق وانا في صالحية دمشق . حاملاً من حبه واللهف عليه حملة الصدق . ثم بعد مدة الح عليّ ابن عم ابي وطريقي العصبي نزيل الشام . احد الافاضل الاعلام . ابو محمد الشيخ احمد بن هديب بن فرج ابن ظاهر العاني فحولني الى دمشق وآواني في محله بمدرسة الشميساطية وبقيت لشيخنا المرحوم على وجدي . ثابت القدم على قربي وبعدي . ثم عام تسع وخمسين والف ومائة توفي الله ابن عمي الشيخ احمد العاني . وبقيت وحيدًا في الشام اعاني ما اعانى . ولا زلت انتقد اخبار اولاد شيخنا السيد المترجم رضوان الله عليه . ولا زالت هواطل العنايات تتواصل اليه . حتى رايت رجلاً من اهل قرية كفرحون كنت اعرفه اسمه نجم وكفرحون هذه قرية صغيرة وراء خان شيخون لجهة الشمال غربيّ كفرطاب فسالته عن ذرية السيد حسين برهان الدين فانه ترك اولادًا امجادًا صدرت وربقاني هذه بذكرهم

وضمخت صحائفها بعطرهم وهم السيد يونس والسيد طالب ابو بكر والسيد سعد الدين والسيد محمد العجاج والسيد علي الخزام والسيدة فاطمة وترك في العراق السيد عبد الله واني لا اعلم ان السيد سعد الدين مات صغيراً

وبقيت عن خبر الفريق كشاخص نحو السما يبغي حساب نجومها

فقال الرجل وجماعة ثقاة عدول صححوا الخبر ان السيد يونس سكن قرية كفرزيتا وتزوج من بني خالد ببنت واعقب ولداً سماه عرفات لا غير والسيد طالب ابو بكر ترك البادية وسكن حلب الشهباء واقام بمحلة الاكراد وله زاوية معروفة واعقب بنتاً اسمها مريم الزكية ولم يعقب غيرها قلت وتوفي عام سبع وسبعين ومائة والف ودفن في مقابر الصالحين بالجهة القبلية بالقرب من مرقد الشيخ ابي الحسين النوري رضي الله عنه والسيد محمد اخوه اعقب السيد عثمان . وهو الان بمعرة النعمان . ذو حظوة وخير تزوج صغيرا بامراة من بني الشيوخ ولم يعقب منها واعقب السيد محمد ايضاً السيد حسين وقد ذهب السيد محمد الى القسطنطينية واراد الله اعزازه فظهر امره واحيلت اليه قرية الزراعة من اعمال حمص بدلاً عن اوقاف سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه طلبها ومانعه عنها اسحق باشا على ان متولي الوقف المذكور من مخصوصيه واعطي ايضاً قرية كفرطاب بتفويض ابراهيم خان فجعلها باسم ابنه السيد عثمان واختص بالزراعة هو وولده السيد حسين والان هما فيها الا ان السيد حسين لا زال يواصل طرابلس الشام لقراءة العلم وهو على احسن حال واما ابنه السيد عثمان فانه على شان عظيم وقدر كريم كبير المقام وقد تزوج ايضاً بالسيدة مروة بنت السيد شرف الدين الكيلاني الحموي ولها منه عقب فقلت وقد طاب الخاطر . وطابت المآثر . اخبروني عن السيد علي الخزام والسيدة فاطمة قالوا فالسيد علي مقيم مع اخواله بني خالد وله زاوية بقرية حيش من اعمال المعرة يراجعها في ليالي الذكر واعقب ولداً سماه خزام وهو على حال عظيم من علو الهمة ورفعة القدم قلت وقد اجتمعت بالشام على اسعد بك بن العظم حاكم المعرة فسألته عن السيد علي الخزام فذكر لي عنه خيراً واسمعني من سيرته ما طيب قلبي واما السيدة فاطمة فقد تقدم انها تزوجت بابن عمها السيد ابي بكر وذلك بحياة والدها سيدنا السيد حسين المترجم المشار اليه واعقبت السيد خير الله نزيل حلب

ولا زلت استقصي احاديث سادتي وفاً حقوق للدفين بحران

ايد الله هذه السلالة الطاهرة بنفحات جدهم الحبيب العظيم سيد اهل الدنيا والاخرة صلى

الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين اجمعين والحمد لله رب العالمين وسنذكر هنا البعض من شعر سيدنا السيد حسين ونختم الكتاب بدعا شريف كان يدعو الله به اذا خلا مع ربه تعالى

قال قدس سره

اشكو شكاية عاشق هجر الورى ونفى الكرى وحبيبه متباعد

يرجو من الأيام قرب حبيبه والدهر ان شا القضا يساعد

وقال

لم يترك البين لي صبرًا ولا رمقا يوم الرحيل فليت البين ما خلقا

لئن تخلف قلبي عن ركائبهم من النحول فدمعي صار منطلقا

استودع الله من سارت رواحلهم واودعوا مقلتيّ الدمع والأرقا

اذا شكوت اليهم ما اكابده من الصبابة قالت ادمعي صدقا

وقال قدس سره

تركتم جفوني ساهرات اللياليا ودمعي على خدي يحاكي اللآليا

وألفتم بين السهاد وناظري وفرقتم ما بين عقلي وباليا

وعذبتم قلبي بآلام هجركم وصيرتموا جسمي نحيلاً وباليا

ايا جيرة هزوا رماح قدودهم وسلوا ظبا الحاظهم لقتاليا

خذوا عن غرامي وانقلوا عن صبابتي وبثوا اشتياقي واشرحوا ما جرى ليا

لئن كان قتلي في شريعة حبكم حلالاً فقد حللتمو ما حلاليا

تولعت في مبدا غرامي فعندما تمكن من قلبي الهوى حال حاليا

وقال مناجيًا رضي الله عنه

يامن تلوذ ببابه الالباب ابدًا وتطلب قربه الاحباب

وتهيم اسرار الورى بجماله ولعزه تتواضع الارباب

اجبر كسيرًا مذنبًا هجر السوى ما ان له الا اليك متاب

قد اقعدته ذنوبه ورمى به دهر ولم يزل عليه حجاب

لا يجتدى من غير فضلك مطمع اذ ليس فيه غير بابك باب

كن لي كما قد كنت لي ياسيدي في حضرة اسماؤها الحجاب

فوسيلتي لك مصطفاك المجتبى سر الوجود الخاشع الأواب

صلى عليه مسلماً ابد المدى   رب الانام المنعم الوهاب

وهذا الدعاء الذي اشرنا اليه ونبهنا على جعله خاتمة الكتاب وهو انشاء الله من اعظم وسائل الوصول الى الاراب

بسم الله الرحمن الرحيم يامن تحل به عقدة المكاره يامن يفشاء به حد الشدائد ويامن يلتمس منه المخرج الى روح الفرج زلت لقدرتك الصعاب . وتسببت بلطفك الاسباب وجرى بقدرتك القضاء . ومضت على ارادتك الاشياء . فهي بمشيئتك دون امرك موتمرة . وبارادتك دون نهيك منزجرة . انت المدعو للمهمات . وانت المفزع في الملمات . لا يندفع منها الاما دفعت . ولا ينكشف منها الا ما كشفت . وقد نزل بي ياربي ما قد تكاءدني ثقله . والم بي ما قد بهظني حمله . وبقدرتك اوردته علي . وبسلطانك وجهته الي فلا مصدر لما اوردت . ولا صارف لما وجهت . ولا فاتح لما اغلقت . ولا مغلق لما افتحت ولا ميسر لما عسرت . ولا ناصر لمن خذلت . فصل على محمد وعلى آل محمد وافتح لي يارب باب الفرج بطولك . واكسر عني سلطان الخصم بحولك . وانلني حسن النصر فيما شكوت . واذقني حلاوة الصنع فيما سألت . وهب لي من لدنك فرجاً قريباً . واجعل لي من عندك مخرجاً وحياً . ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك فقد ضقت مما نزل بي يارب ذرعاً وامتلات بحمل ما حدث علي هما وانت القادر على كشف ما بليت به ودفع ما وقعت فيه فافعل بي ذلك وان لم استوجبه منك ياذا العرش العظيم . انتهى وقد من الله علي بجمع هذا الكتاب المستطاب مع التأني بمدة من السنين الكثيرة والاعوام الوفيرة لاني ولدت ببلدتي عانة عام ست وتسعين والف والتحقت بخدمة السيد حسين برهان الدين الذي تشرفت بجمع هذا الكتاب لخدمته المباركة ولي من العمر عشرون سنة وقد باشرت كتابة هذا المجموع النافع اذ ذاك والآن تمت صحائفه اللطيفة . وقامت دعائم مجده المنيفة . وانه مع قلته كاف في بابه . مغن لطلابه . وعذرا فانه قد اشتعل الراس شيباً . وامتلات صحيفة العمل خطأ وعيباً . وقد وقع تمامه . وكمل نظامه . عام ثلاثة وثمانين ومائة والف . وها انا اطرق جدران التسعين بعصى الوهن والضعف . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب . ربنا توفنا مسلمين . والحقنا بالصالحين . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين .

قال مصححه

والحمد لله في البداية والنهاية . والصلاة والسلام على من هو المقصود والغاية . سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اولي الرشد والهداية . صلاة وسلاماً دائمين متلازمين بدوام الرعاية والعناية

هذا وقد اطلع بعض العلماء الافاضل على هذا الكتاب المبارك بعد تمام طبعه فقرظوه تبركاً بهذه السلالة المحمدية الاحمدية الطاهره نفعنا الله بهم اجمعين في الدنيا والاخره

قال العلامة الفيلسوف الكاتب الشيخ محمد افندي عبده سلمه الله

الحمد لله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه . وآله وصحبه واوليائه . وبعد فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها وافضل الحكمة ما صفا به اللب . وصفي له القلب وخير ما يكون من ذلك ما يرد على السنة رجال الحق . واولياء الصدق . ممن شاموا ضياء الحب . فسلكوا عليه طريق القرب . فوصلوا الى حضرة القدس . من سبيل صفاء النفس . اولئك قوم تنطق بالمعارف قلوبهم . وتحدث عن مشاهد العزة افئدتهم . قولهم عمل وارادتهم فعل يرى البصير من اشباحهم . ما يشرق من ضياء ارواحهم . اولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه . وان من اشهرهم واجلهم واعظمهم مولانا الامام الصوفي العارف الرباني سيدي احمد الرفاعي نفعنا الله بأسراره . وهدانا الاتباع آثاره . والاكابر من ابنائه . والاعاظم من آبائه . ومن أخذ عنهم واخذوا عنه وقد وفقت للاطلاع على كتاب حوى من كلماتهم ونفائس اخبارهم ما فيه كفاية للاسوة . وإمداد لنور الفطرة . وتوقيف على حقائق من الشريعة . وكشف لاسرار من الطريقة . ذلك هذا الكتاب (ديوان العاشقين في اخبار حسين برهان الدين) ففيه من عقائل الكلام ما يقتنى . ومن ثمار الفوائد ما يجتنى . وقد رأيته والحمد لله في أرق طبع . واحكم وضع . خصوصاً والقائم على تصحيحه صاحب القريحة السليمة والفكرة القوية . الشيخ احمد افندي القباني فرجوت الله ان ينفع به مطالعيه . ويجزل الفائدة لقارئيه . وان يوفق جميعنا لما يرضاه . ويختم اعمالنا بخاتمة تقواه .

وقال العلامة المرشد الخلوتي الشيخ محمد افندي عبد الجواد سلمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم . نحمدك اللهم حق حمدك . ونشكرك على جزيل احسانك ورفدك . ونصلي ونسلم على رسولك وعبدك . واسطة عقد النبيين . وامام المرسلين . سيدنا

محمد واله وصحبه وجنده . وسائر السائرين في طريقة رشده . والسالكين سبل الهداية والرشاد من بعده . امين

اما بعد فاني قد سرحت طرف طرفي وناظري . واجلت جواد فكري وخاطري . في هذا الكتاب المستطاب . الجامع لمعاني فصل الخطاب . فاذا هو روض أريض تدفقت انهاره . وتفتحت أزهاره وأينعت ثماره . وتغنت بلابله واطياره . وأفق فضل فاقت انواره واشرقت انجمه واقماره . وكيف لا وهو ملتقى البحور الزواخر . ومنتقى الفرائد والجواهر . ومطلع نجوم الهدى وبدور الاقتدا انتظم فيه منثور العقود الزواهر وترصعت بها سلسلة الذهب من ذلك النسب الطاهر . فكان جديرًا بقول الشاعر الماهر

نسبٌ كأنَّ عليه من شمس الضحى ... نورًا ومن فلق الصباح عمودا

ما فيه الا سيدٌ من سيد ... حاز المكارم والندا والجودا

ونتمثل في فضائلهم بقول قائلهم

انيّ من القوم الذينَ همو همو ... اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غاب كوكبٌ ... بدا كوكب تاوى اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

جمع هذا الكتاب في فضائل النسب الرفاعي العريق . ورجال سلسلة هذا الطريق . من بدايع النخب والتحف . في تراجم السلف منهم والخلف . ما يزرى بالروض غبَّ السحائب . والدراري الزُّهر في افق الكواكب . فانعم به من كتاب جامع لغرر المناقب . ومفردات الرغائب . والغرائب ولاسيما وقد حاز من شمائل برهان الدين . وشيخة حجة الهداة والمهتدين . ما فيه اوضح دليل واقوم سبيل للناسكين . والعابدين والزاهدين . ولقد اعتنى بتصحيح عبارته وتنقيح براعاته الاديب الاريب والشهم اللبيب حضرة العالم الكامل سلالة الاماثل قباني زاده الشيخ احمد افندي . كان له المعيد المبدي . فجزا الله جامعه وطابعه من الخيرات خير الجزاء الفاخر . ونفعنا ببركة من ذكر فيه من عباد الله الصالحين في اليوم الاخر . ولقد قلت فيه وما كنت لأوفيه

ياحبذا في طريق القوم ديوانٌ ... تعنو له من رجال العشق اعيانُ

فيه المناقب قد عزَّ النظيرُ لها ... وقام فيها بأمر الدين برهانُ

وقال العلامة اللوذعي الشيخ احمد افندي عبد الجواد الازهري سلمهُ الله

في حق برهان اتى ديوانُ | للعاشقين وحبذا برهان
سفرٌ به وضحت طريقة سائرٍ | نحو الحقيقة واختفى البهتانُ
سفرٌ غدا بالطبع نزهة ناظرٍ | تعنو لحسن صنيعهِ الاذهانُ
لله سيرتهُ بحسن سريرةٍ | سارت بمتن حديثها الركبانُ
يروي عن القوم الثقاة حديثهُ | وكذا الحديث رواتهُ الاعيان
اخذ الطريقة كابرًا عن كابرٍ | وحكى مسلسلها له العرفانُ
وغدا يبرهن عن رجال طريقه | بدلائل يجلو بها التبيانُ
من شيخهِ برهان دين الله من | يروى بعذب زلالهِ الظمآنُ
والى ابي شباك العالي الذرى | من خصهُ بحبائهِ الرحمنُ
وكذا الرفاعيُّ الكبير امامهم | بحر العلوم الزاخر الملآن
القطب غوث الوقت كل فضيلةٍ | في القوم اتحفهُ بها المنانُ
وكفاهُ فخرًا انهُ ما زال في | اولادهِ يتتابع الاحسانُ
وابو الهدا منهم اذا ضنَّ الحيا | عمَّ الانامَ نوالهُ الهتانُ
والى ابي الحسنين نخبة هاشمٍ | والى النبيّ قد انتهى الديوانُ
صلى عليهِ الله ما انجاب الدجى | واضاء بدرٌ واهتدى انسانُ

وقال ايضًا

نزّه عيونك في الديوان تلق بهِ | للعاشقين واهل الوجد اخبارا
اضحى لبرهان دين الله تذكرة | من فاتهُ العين فليستنص آثارا

وقال الفاضل الالمعي ابراهيم افندي اللقاني سلمهُ الله

ايها الواله جهلاً | لست بالعارف مهلا
خل دعوى العشق تيهًا | ليس يدري الشوق الا
انما العشق فيوض | وفتوح تتجلى
وانكشاف لرجال | سرهم للحق مجلى
ان ترد عرفان من هم | طلبًا للرشد فعلا

هاك ذا الديوان يسلك بك للعشاق سبلا
حبذاه من كتاب هو ما نبغي واعلا
فيه للسالك رشد وهدى لله جلا
فيه للاسرار آي من وعاها لن يضلا
فيه للولي الرفاعي اية للفضل تتلى
اية تعرف منها ان للرحمن اهلا
مثل هذا ما رأينا هكذا التصنيف اولا

وكان تمام الفراغ من الطبع وتمثيله باحسن وضع في غرة شعبان المبارك
من سنة اثنين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة
من خلقهُ الله على اكمل وصف
محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه
وسلم

اصلاح غلط

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٧	١٥	وهل انا مثلهم	وهل انا الا مثلهم
١٨	١١	عطائم	عظائم
١٩	١٧	رشا	رشاد
٢٢	٩	وشيخ	وشيخ
٢٢	١٦	تأذب	تأدب
٢٩	١٦	نجما	نجمها
٥١	١٢	مؤيذ	مؤيد
٥٧	٩	حرت	جرت
٥٨	١٩	بضر	بصر
٦٠	١٢	رشيخي	وشيخي
٦٠	٢٢	العحم	العجم
٦١	١١	وفي	توفي
٦٥	٣	عمة	عمه
٦٥	٩	الشوف	الشرف
٧١	١٦	المشهة	المشيخة
٧٢	٥	عتد	عند
١٦	٣	عرفوة	عرفوه
١٨	١٩	آلم	الم
٢٠	١٩	ذنيا	ذنبا
٢٢	٥	واصحوانه	واصحابه
٢٤	١٤	الاستغاضة	الاستفاضة
٣٠	١٢	سلسلة	سلسله
٥٧	١١	نتها	منها
٥٨	١٩	ظاهز	ظاهر
٥٨	٢٤	خيانه	حيانه
٦٠	١٤	سرة	سره
٦٠	٢٦	واشتر	واشتهر
٦١	١٤	ايام	بايام
٦٥	٥	الاغرب	الاعزب
٦٦	٢٢	ومنهه	ومنهم
٧٢	٤	الط يقة	الطريقة
٨١	٢	جائمة	خاتمة

اصلاح
الغلط